



حرب سيبرانية المهارات الروسية تخترق الأنظمة الأميركية

كلص7



فيلم يعري تناقضات المجتمع التونسي «الهربة»

كلص17



خميس الجهيناوي: الدبلوماسية البرلمانية بدعة في تونس

كلص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/12/21

06 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11918

Monday 21/12/2020

43rd Year, Issue 11918

ضغوط إيطالية تزيد من متاعب رئيس الحكومة التونسية

الجمعي قاسمي

ويُنظر في إيطاليا، إلى شركة "إيني" على أنها ليست مُجرّد شركة نفطية عملاقة، وإنما تُعد جزءاً من السياسة الخارجية والاستخباراتية لروما، وهي بذلك واحدة من دوائر الضغط الكبيرة التي تضع لها الحكومات الإيطالية حساباً لدورها ومكانتها في معادلات الحكم.

والخميس الماضي، أعلنت وزارة الدفاع التونسية أن وحدات عسكرية اضطرت إلى إطلاق الرصاص في الهواء لتفريق محتجين أمام مقر محطة ضغط الغاز التابعة لشركة "سار غاز" في منطقة ماجل بلعباس من محافظة القصيرين غرب البلاد.

ومباشرة بعد هذه التطورات تلقى، رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، تم خلاله التطرق إلى العلاقات الثنائية، حيث ذكرت رئاسة الحكومة التونسية أن كونتي "أعرب عن عميق ارتياحه للمستوى الذي بلغته علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات، خاصة وأن إيطاليا هي أول مستثمر في مجال الطاقة"، وأكد رئيس مجلس الوزراء الإيطالي استعداد بلاده لمضاعفة استثماراتها في مجال الطاقة والطاقة المتجددة في تونس، وهو تأكيد ربطه مراقبون بأحداث ماجل بلعباس، وبالتالي فإنه يعكس ضغطاً على الحكومة التونسية بادوات دبلوماسية وإغراءات بضخ المزيد من الاستثمارات في البلاد.



هشام الحاجي

إيطاليا تسج
باضطراب ضخ الغاز
الجزائري نحوها عبر تونس

ولم يستبعد الباحث السياسي التونسي، هشام الحاجي، حصول مثل هذا الضغط، حيث قال لـ "العرب"، إنه "لا يمكن الحديث عن السياق الحالي للعلاقات التونسية - الإيطالية دون الإشارة إلى أهمية الدور الذي تلعبه إيطاليا في تونس منذ عقود بحكم الجوار وتأثير الأمن القومي الإيطالي بما يحدث في تونس".

واعتبر أن هذه العلاقات يسودها حالياً "توتر كبير وغير مسبوق بسبب تخوفات إيطالية من عجز تونس عن حماية المصالح الاستراتيجية الإيطالية وخاصة أنبوب الغاز الطبيعي الذي يمر عبر الأراضي التونسية.

فتحي باشاغا يواجه محاولات تقويض نفوذه غرب ليبيا

السراج يبعد «الردع» القوة الأكثر نظامية في طرابلس عن وزارة الداخلية

رسائل رافضة للتسوية السياسية بمختلف مساراتها، في محاكاة تامة للموقف التركي.

ويحاول باشاغا التنفيس عن هذه الأزمات بإطلاق تصريحات لإسترضاء الغاضبين عليه كان آخرها تأكيد على انتهاء دور القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر.

وقال باشاغا الأسبوع الماضي "دور حفتر في ليبيا قد انتهى بعدما قام بارتكاب جرائمه، وخرها الهجوم على العاصمة طرابلس، وبات مكشوفاً أمام العالم اجمع ولم يعد طرفاً في أي معادلة في الدولة الليبية، وتخلت عنه العديد من الدول التي كانت تدعّمه".

بإرسال تركيا لقوات وأسلحة لصد هجوم الجيش على طرابلس.

ويربط مراقبون تعرض باشاغا للإيقاف عن العمل من قبل فايز السراج نهاية أغسطس الماضي عندما كان في زيارة إلى أنقرة بصور أوامر تركية لإبعاده من المشهد.

وتعزز هذه التكهّنات مع تعيين السراج لصالح الدين النمروش وزيراً للدفاع في خطوة تهدف لإبعاد باشاغا، الذي تولى لأشهر مهمة قيادة المعركة ضد الجيش، عن الشؤون العسكرية.

ويتصاعد نفوذ النمروش بشكل لافت حيث بات المسؤول الأول عن الوضع العسكري في حين لا يتوقف عن إرسال

بدعمهما للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في محاولة لإسترضائهما للقبول به رئيساً للحكومة الجديدة مقابل تولي رئيس البرلمان عقيلة صالح رئاسة المجلس الرئاسي.

وتزعج هذه الصيغة الأتراك الذين يخشون أن يكون باشاغا قد قدم تنازلات تهدّد مصالحهم في ليبيا وفي مقدمتها إلغاء اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي أثارَت جدلاً كبيراً، وعُبرت دول أوروبية في مقدمتها فرنسا واليونان عن رفضها لها.

وفي نوفمبر من العام الماضي وقّع فايز السراج اتفاقيتين تتعلق الأولى بترسيم الحدود البحرية والثانية عسكرية انتهت

المغتي" سنة 2016 احتجاجاً على القبض على تلك العناصر، إضافة إلى محاربته للجريمة.

ويعول باشاغا كثيراً على ميليشيا الردع السلفية لإبراز قوة وزارة الداخلية ونجاحها في بسط الأمن ومحاربة الجريمة وهو ما سيساعده على الوصول إلى السلطة.

ويواجه باشاغا منذ أسابيع حملات تشويه وتخوين على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل صفحات ونشطاء معروفين بولائهم لتركيا.

وتواترت الأنباء بشأن انزعاج تركي شديد من الزيارات التي قام بها باشاغا إلى كل من مصر وفرنسا المعروفتين

عبدالرؤوف كارة، ليصبح تابعاً للسراج بشكل مباشر بذمة مالية مستقلة، بعيداً عن وزارة الداخلية".

وبحسب القرار "يتكون المقر الرئيسي للجهاز بمدينة طرابلس ويجوز إنشاء فروع له بقرار يصدر من رئيس المجلس الرئاسي بناء على عرض من رئيس الجهاز".

وتكمن خطورة القرار على باشاغا في أهمية ميليشيا الردع التي ينظر لها كقوة أكثر نظامية وانضباطاً في طرابلس رغم أفكارها السلفية المتطرفة، حيث ألفت القبض على العنصرات من العناصر المنتمية إلى تنظيم داعش ودخلت في حرب مع ما يسمى بـ"تيار

طرابلس - يمر وزير الداخلية بحكومة الوفاق فتحي باشاغا، الذي يوصف بالرجل القوي غرب ليبيا، بوضع صعب في ظل محاولات مستمرة لتقويض نفوذه وهي المحاولات التي يربطها البعض بغضب تركي عليه.

وبينما يستمر التحريض على باشاغا المقرب من حزب العدالة والبناء الإخواني، سربت صحيفة محلية، السبت، قراراً صادراً عن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج يقضي بفصل قوة الردع بقيادة عبدالرؤوف كارة عن وزارة الداخلية.

وينص القرار على "إعادة تنظيم جهاز قوة الردع الخاصة بقيادة

وبالرغم من أن هذا القرار سيضرب بالموظفين على المدى القريب، حيث تبخر نحو ثلث قيمة رواتبهم، إلا أنه يسدّد ضربة كبيرة لبعض الأطراف الشيعية التابعة لإيران.

وتملك هذه الأطراف مصارف تحتكر عملية شراء الدولار من البنك المركزي وإعادة بيعه في السوق السوداء، مستفيدة من هامش ربح كبير يُترجم إلى ملايين الدولارات بشكل يومي.

وعبر حزب الدعوة الإسلامية بزعامة نوري المالكي عن غضبه من هذا القرار، محذراً من أن "إجراءات وزارة المالية والبنك المركزي بتغيير سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار ستؤثر سلباً على الموظفين والفقراء وغيرهم".

وبالرغم من أن حزب الدعوة بدد خلال ولايته زعيمه نوري المالكي نحو تريليون دولار من عائدات نفطية استثنائية في نزوة



سروة عبدالواحد

مسؤولية الكاظمي تكمن
في استلامه السلطة
في الوقت الخطأ

عباس يسعى لإخضاع المخيمات مع تنامي «فوبيا دحلان»

صراع أجنحة بين مراكز القوى المختلفة على تركة فتح ومنظمة التحرير



استعراض قوة على شعب تحت الاحتلال

الذين يتمتعون في غالبيتهم حركة فتح واجتاحتها العسكرية".
ونفى مقربون من محمد دحلان أي مسؤولية عن تبادل إطلاق النار في مخيمات بلاطة أو مخيم الأمعري قرب رام الله، فيما قال العضو في حركة فتح ديميتري ديلاني، وأحد مؤيدي دحلان، إن "السلطة الفلسطينية تعاني من فوبيا دحلان، إذ تعتبره وباء أسوأ من كوفيد - 19".
وأضاف أن "هذا التمرد هو رد فعل من بعض سكان المخيمات الذين تم التمييز ضدهم من قبل السلطة الفلسطينية"، مشيراً إلى أن "سكان المخيمات دفعوا الضمن الأعلى خلال الانتفاضات الفلسطينية ولم يعاملوا بشكل جيد... الناس غاضبون".
وشعر رئيس لجنة الخدمات المحلية لسكان بلاطة عمد زكي بالأسف لما يحدث. وقال إن "الناس في بلاطة ليسوا معجبين بدحلان لكنهم يبحثون عن بديل لتحسين وضعهم ومصيرهم، إنها أرض خصبة".

واشنطن تطمئن معارضي الأسد: لن نتخلّى عن القرار 2254

دمشق - أعلنت الولايات المتحدة الأحد تمسكها بقرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي ينص على انتقال سياسي في سوريا باعتباره السبيل الوحيد لتسوية الصراع المتفجر منذ العام 2011.
وجاء الموقف الأمريكي في رد ضمني على ترويج المبعوث الأممي غير بيدرسون لمصطلح "العدالة التصالحية" الأمر الذي أثار مخاوف قوى المعارضة السورية من تغير في الموقف الدولي.
وقالت السفارة الأمريكية لدى دمشق على موقعها على فيسبوك إن واشنطن مستمرة في ذات السياسة القائمة على فرض المزيد من العقوبات بحق دمشق لحين التزامها بالسير نحو "حل سياسي يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2254 الذي يمثل المسار الوحيد الناجع لتحقيق مستقبل مستقر لكل السوريين".
وشكل استخدام المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، لمصطلح "العدالة التصالحية" خلال إفادة له أمام مجلس الأمن الأسبوع الماضي صدمة لقوى المعارضة السورية.
وقال بيدرسون خلال إفادته، إن بعض أعضاء اللجنة الدستورية من وفد المجتمع المدني اقترحوا خلال اجتماعات اللجنة الأخيرة في فيينا تطبيق "العدالة التصالحية في سوريا"، وهو ما نفاه الوفد. ويرى معارضون أن تطرق بيدرسون إلى هذا المصطلح قد لا يكون بريئاً وأن الهدف منه جس الأطراف المتصارعة لتبني رؤية جديدة لحل النزاع.

الفلسطينية لا تسيطر على المخيمات".
ويرى مدير مركز تقدم للسياسات في لندن أنه "لا يمكن تجاوز فكرة أن الأحداث الأخيرة كانت التعبير الأبرز عن صراع أجنحة بين مراكز القوى المختلفة، ليس فقط على تركة السلطة ومنظمة التحرير وحركة فتح بعد الرئيس محمود عباس، بل في تقديم الولاء والمصادقية واستعراض القوة أمام الحاكم الفعلي، منسّق إدارة الاحتلال الجنرال كميل أبو ركن الذي يتخذ من مستوطنة بيت إيل مقراً لقيادته ويبعد أقل من ألفي متر عن بيت الرئيس الفلسطيني".
ويقول محمد مشاركة إنه لم "يعد مقبلاً تبرير استخدام القوة مع شعب تحت الاحتلال بأنه مواجهة مع أشباح طامعة في السلطة كما تقول الرواية الرسمية، والتي توزع تارة بين القيادي الفتحاوي محمد دحلان وحركة وحماس أو حزب التحرير الإسلامي، وفي نسخة أخرى من الرواية الأمنية، إنها مطاردة للخارجين عن القانون وتجار السلاح

علاقته بانفاقات أبراهام التي توسّطت فيها الولايات المتحدة، وذلك في محاولة لقطع الطريق أمام إمكانية توليه السلطة مستقبلاً.
وتشن اليوم حملة في المخيمات التي ولد من رحمها في محاولة للنيل من حاضنته الشعبية، بحيث أصبح الانتماء لتيار دحلان تهمة.
وقال محافظ نابلس اللواء إبراهيم رمضان أحد أقطاب فتح "لا شك في أن حاتم أبو رزق كان مع دحلان"، مشيراً إلى أنه منذ تلك الحادثة "جرح 14" من أفراد قوات الأمن الفلسطينية في هجمات في بلاطة. وأضاف "إنهم لا يفهمون شيئاً دون استخدام القوة ولا يفهمون أننا أقوياء".
ويزعم اللواء وائل اشتوي أن عناصر موالين لدحلان "يوزعون المال على الشباب العاطل عن العمل لإلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على القوات الفلسطينية، وهدهفهم هو إشارة الاضطرابات وإظهار أن السلطة

الأمن الوطني نضال أبو دحان الذي يعد من الحلقة الضيقة المقرية من عباس، بل إن هناك من يصفه بالصندوق الأسود لصفقات عائلة الرئيس الفلسطيني. ودحلان الذي ولد في مخيم خان يونس للاجئين المكتظ بالسكان في قطاع غزة، ونشأ كواحد من قادة الانتفاضة الفلسطينية الشباب في 1987، اشتبك أثناء صعوده سلم السلطة الفلسطينية، بعد وفاة ياسر عرفات في 2004، مع عباس عدة مرات، إذ رأى فيه عباس منافساً طموحاً، وحمل دحلان مسؤولية قتله في إخماد التمرد الذي سيطرت فيه حماس على غزة في 2007.
وكان دحلان رئيس المخابرات العامة قبل سيطرة حماس على قطاع غزة في 2007. وقد اضطر إلى الانشقاق عن حركة فتح تحت ضغط السلطة ويعيش حالياً في الإمارات.
واستغلت السلطة الفلسطينية وجود دحلان في الإمارة الخليجية وعلاقاته المقربة بقيادتها للترويج لمزاعم بشأن

تواجه مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة حملة شرسة من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لا تخلو، وفق مراقبين، من أبعاد سياسية، تهدف إلى ترهيب كل نفس معارض للسلطة، ولاسيما تيار القيادي محمد دحلان، الذي أصبح الانتماء إليه تهمة تقود صاحبها إلى السجن.

يرى مراقبون أن الوضع المتوتر في مخيم بلاطة كما في غيره من المخيمات المنتشرة في الضفة ينذر بالمزيد من التصعيد في ظل العقليّة الأمنية التي تدير بها السلطة تلك المخيمات، وعدم إصنافها وتجاهلها لمعاناة اللاجئين الفلسطينيين.
وتتمثل هذه الأيام جدران الأزقة الرمادية في مخيم بلاطة بملصقات تحمل صورة حاتم أبو رزق "الشهيد" الجديد الذي سقط في اشتباكات بين مسلّحين والأجهزة الأمنية في 31 أكتوبر الماضي.
وتحدثت وسائل الإعلام الفلسطينية عن مقتل الفلسطيني حاتم أبو رزق (35 عاماً) وجرح آخر في المخيم المكتظ والذي يضم ثلاثين ألف فلسطيني في مساحة لا تتعدى 0.25 كيلومتر مربع خارج مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وكان أبو رزق قضى عشر سنوات من حياته في السجون الإسرائيلية لمشاركته في "المقاومة الفلسطينية" في الانتفاضة الثانية (2000 - 2005).
وتقول السلطات الرسمية إن أبو رزق توفي "متأثراً بإصابته بانفجار قنبلة كان يعد لإلقائها". لكن والدته تتهم السلطات الفلسطينية، وتقول في شقتها الصغيرة في مبنى إسمهني في شارع ضيق "في الحقيقة قتل برصاص السلطة الفلسطينية". وتضيف أن "حاتم كان إنساناً طيباً يتطلع إلى محاربة الفساد داخل السلطة الفلسطينية، لهذا لم يجوه".

وكان النائب جمال الطيراوي وجه في وقت سابق نداء للرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء محمد اشتية قال فيه "كفى أوقفوا الدمار والتدمير الذي يحصل بمخيم بلاطة، أوقفوا الحصار والاقتحام لليوت الذي يجري الآن والتفتيش العشوائي للمنازل وإرهاب الأطفال والنساء والشيوخ".
وأضاف "ارحمونا جميعاً في هذا المخيم لا نريد دمارة ولا موتاً لأي كان من أبناء المخيم أو من أبنائنا في الأمن".
ويقول نشطاء فلسطينيون إن السلطة الفلسطينية والمجموعة المسيطرة عليها تسعى لتزكيع المخيمات في ظل قلقها من تنامي شعبية دحلان، وقد أوكلت مهمة إخضاع بلاطة وغيره من المخيمات لقائد

رام الله - يشهد مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية توتراً على خلفية الاقتحامات والاعتقالات التي تشنها الأجهزة الأمنية، ويبدو المستهدف منها أنصار التيار الإصلاحي الذي يتزعمه القيادي محمد دحلان.
وكانت اشتباكات اندلعت قبل أيام بين مسلّحين من أبناء المخيم والأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية التي سارعت لاتهام تيار دحلان بالوقوف خلفها، وهو ما ينفيه الأخير، معتبراً أن مثل هذه الاتهامات تأتي في سياق محاولة تشويه صورة التيار وزعيمه وترهيب أبناء المخيمات.

ويقول مدير مركز تقدم للسياسات في لندن محمد مشاركة "لقد بات التوتّر والاشتباكات المتكررة بين أجهزة الأمن الفلسطينية وبعض مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية المحتلة مصدر قلق مجتمعي".
ويوضح مشاركة في تصريحات لـ"العرب" أن "الاستخدام المفرط للقوة أصبح سمة بارزة في التعاطي مع ما يوصف أنه تجاوز للقانون أو هيبة السلطة، ويحدث ذلك دون اعتبار للقضاء المغيب، وبهذه الحجة يتوسع الاعتقال التعسفي للمعارضين ومنتقدي الأداء السياسي للقيادة".



محمد مشاركة
استخدام القوة في مواجهة أشياخ طامعة في السلطة غير مقنع

وتعيش مخيمات اللجوء في الضفة الغربية على وقع حالة استقطاب شديدة بين القوى الفلسطينية، وسط ترجيحات بحدوث صراعات بينها على السلطة بعد مغادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.
ويعرف مخيم بلاطة الذي يعد أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينية بالضفة تنامياً لحضور وتأثير التيار الإصلاحي لحركة فتح الذي يتزعمه القيادي محمد دحلان، الأمر الذي يثير قلق المجموعة التي تتحكم في فواصل القرار في رام الله والتي ترنو لقيادتها لخلافة عباس (85 عاماً).

استمرار الأزمة الحدودية يهدد بانفجار ألغام جديدة

في مسار السلطة الانتقالية في السودان

وقال المحلل السوداني المهتم بشؤون شرق السودان، عبدالقادر باكاش، إن إغراق المنطقة بالسلاح الذي أضحي منتشراً بكثافة بين عدد كبير من المدنيين وتقوم ميليشيات إثيوبية بتهريبه إلى الداخل السوداني، يفسح المجال أمام دخول تنظيمات إرهابية تعمل لصالح قوى إقليمية من مصلحتها إشعال منطقة الحدود بين السودان وإثيوبيا. وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن المشكلة تكمن في انتشار عصابات بيع

المغتصبة"، وقالت قيادته في بيان "إن القوات المسلحة السودانية تواصل تقدمها في الخطوط الأمامية داخل الفشقة لإعادة الأراضي المغتصبة والتمركز في الخطوط الدولية وفقاً لاتفاقيات عام 1902".
ويستبعد مراقبون أن ينحسر التوتر المسجل على الحدود بمجرد الإعلان عن عودة عمل اللجنة المشتركة خصوصاً وأن أطرافاً من مصلحتها تغذية هذه التوترات.



الصراع في تيفراي يعمق الأزمة الحدودية



عبدالقادر باكاش
المشكلة تكمن في انتشار عصابات بيع الأسلحة في المنطقة
وأضاف، لـ"العرب"، "قد يجد بعض الإرهابيين فرصة مواتية للانتشار في المناطق التي تشهد حالة أمنية رخوة، مع توافد عشرات الآلاف من النازحين الإثيوبيين، وحضور بعض الميليشيات المسلحة التي تسربت إلى تيفراي، ومع وجود نقاط التقاء بين هذه العناصر وبين تنظيم داعش الذي يحاول استعادة بنيتها التنظيمية، تصبح الأوضاع معقدة".

وتوقع أن تشهد منطقة شرق أفريقيا تصاعداً في العمليات الإرهابية، تماشياً مع قوة بناء تنظيم داعش التي ظهرت في إصدارات بعض عناصره المتواجدين في الصومال، كما أن السودان مهتماً لاستقطاب متطرفين، مشيراً إلى أن مصر استدركت هذا الأمر مبكراً وضاعفت من حجم التنسيق الاستخباراتي مع الأجهزة الأمنية في السودان، في ظل وجود مجموعات سائكة، تنتظر الفرصة الملائمة للنشاط.

الأسلحة للمدنيين بصورة كبيرة على الأرض، وهناك توسع في هذه التجارة خلال الشهرين الماضيين، ما من شأنه إطالة أمد النزاع الحدودي بين البلدين، والذي لن ينتهي في وقت قريب، وقد يتحول إلى فرصة لدخول تنظيمات إرهابية مدعومة من جهات إقليمية لإشعال الأوضاع داخل السودان، والمساهمة في إريك المرحلة الانتقالية. ويجد السودان صعوبة في تأمين المنطقة في ظل خلافات مستمرة مع أدريس أبابا حول ملف ترسيم الحدود، كما ألفت الأزمة التي اندلعت في إقليم تيفراي الإثيوبي والذي نتج عنها نزوح مئات الآلاف من المدنيين بظلالها القائمة وساهمت في خلق حالة من الفوضى في المنطقة.

وتعزز إثيوبيا إلى لجوء عدد كبير من العناصر المتمردة في الإقليم إلى الأراضي السودانية، محاولة الإحياء بان هؤلاء يتمتعون بحماية من السلطة الانتقالية في البلد الجار، وقد يكون هذا من الدوافع الأساسية في توتر الأجواء بالمنطقة الحدودية.
ويرى محللون أن عدم حل المشكلة الحدودية قد يولد تحديات كبيرة لاسيما بالنسبة إلى السودان. وقال الخبير في شؤون التنظيمات الإرهابية، عمرو فاروق، إن عنصر التهديد الكبير على الحدود بين البلدين يأتي من السودان، باعتباره ممراً لكثير من

الخطوط - يحاول السودان احتواء التوترات الحدودية مع إثيوبيا، في ظل مخاوف من انزلاق الوضع نحو سيناريوهات خطيرة، لاسيما مع كثرة المتربصين من التنظيمات المتطرفة والميليشيات التي تتغذى على الفوضى. وأعلن مكتب رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، الأحد، عودة اللجنة المشتركة للحدود بين السودان وإثيوبيا إلى العمل في 22 ديسمبر الجاري. وقال المكتب في بيان صحفي إثر اجتماع بين حمدوك ونظيره الإثيوبي أبي أحمد، الأحد، إن "اللقاء تطرق إلى انعقاد اللجنة العليا للحدود بين البلدين في 22 ديسمبر الجاري".
وجاء هذا الاجتماع الثاني بينهما خلال أيام على هامش قمة منظمة دول شرق أفريقيا للتنمية (إيغاد) المنعقدة الأحد في جيبوتي والتي تجمع سبع دول من شرق أفريقيا.
وشهدت الأيام الأخيرة اشتباكات بين الجيش السوداني من جهة وميليشيات مدعومة من قوات إثيوبية ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى. وأرسل الجيش السوداني تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة، فيما وجه رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان رسائل حازمة لأدريس أبابا بأن بلاده لن تتوانى عن حماية سيادة أراضيها. وأعلن الجيش السوداني في وقت لاحق شن عملية لإعادة "الأراضي

تشكيل الحكومة يرمم المعنويات في جنوب اليمن

● عدن - أشاع الإعلان عن تشكيل حكومة يمنية جديدة بالشاركة بين عدد من المكونات السياسية والمناطقية، مناخا من الثقة في جنوب اليمن، الذي مرّ خلال الفترة الأخيرة بإحدى أصعب فتراته جزاءً تعقّد الأوضاع الأمنية والمعيشية خصوصاً منذ تهادي قيمة الريال اليمني وما سببه ذلك من غلاء شديد في أسعار المواد الأساسية بما في ذلك الأغذية.



ورغم تباعد الهوة بين المكونات الرئيسيين للحكومة؛ معسكر السلطة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، من جهة، والمجلس الانتقالي الجنوبي، من جهة مقابلة، إلا أنّ الالتزام بمخرجات تشكيل الحكومة ممثّل إلى حدّ الآن قاسماً مشتركاً بينهما، وأشاع أجواء من الثقة بشأن تجاوز الأزمة القائمة في المناطق الواقعة خارج سيطرة المتزبدن الحوثيين. وعبرت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، الأحد، عن ارتياحها للجهود التي بذلتها الأطراف، وفي مقدمتها

وفاة الشيخ ناصر صباح الأحمد تفسر تجاوز ترشيحه لولاية العهد

● الكويت - أعلن الديوان الأميري بالكويت، الأحد، وفاة الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح، الابن الأكبر لأمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد، عن عمر 72 عاماً.

ولم يذكر الديوان الأميري في بيانه سبب الوفاة، لكن الأنباء تواترت خلال الفترة الأخيرة عن اعتلال صحته، وهو الذي سبق له أن خضع سنة 2018 لجراحة في أمانيا تم خلالها استئصال ورم في الرئة.

وجاءت وفاة الشيخ ناصر لتقدّم تفسيراً لعدم توليه منصب ولي العهد بعد وفاة والده في سبتمبر الماضي، إذ يبدو أن مرضه استفحل وحال دون اختياره للمنصب ذي الأهمية الكبرى في نظام الحكم في الكويت.

وعندما صعد نجم الشيخ ناصر سنة 2017 بقوليه منصب وزير للدفاع نائب أول لرئيس الوزراء وهو آنذاك الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح، بدا للحظة أنّ الرجل جزء من مشروع سياسي مستقبلي يدفع من والده الشيخ صباح. لكن الحكومة التي كان جزءاً منها انتهت بتقديم استقالته في نوفمبر 2019 لسبب لم يكن الشيخ ناصر نفسه بعيداً عنه، وهو نشوب خلاف حاد بينه وبين كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية وكلاهما من شيوخ الأسرة الحاكمة حول وجود قضايا فساد في التصرف بميزانية الجيش.



مشروع لم يكتمل



منفذ عراقي مستحق على مياه الخليج

مشروع ميناء الفاو العراقي يراوغ حسابات إيران ومليشياتها

حكومة بغداد قاومت الضغوط وتمسكت بالشريك الكوري الجنوبي

بين واشنطن وبغداد، وفقاً لذلك الإعلام نفسه، ومنصف الأسبوع الماضي، أعلنت الشركة العامة للموانئ العراقية استبعاد الشركة الصينية من المنافسة واختيار شركة دايو الكورية لتنفيذ ميناء الفاو.

وقال مدير عام الموانئ فرحان الفرطوسي إن "شركة دايو الكورية هي التي وقع عليها الاختيار لتنفيذ مشروع ميناء الفاو الكبير"، مشيراً إلى أنّ "الشروع بتنفيذ العمل من قبل شركة دايو الكورية سيتم بعد الإقرار داخل مجلس الوزراء خلال جلسته المقبلة".

وتقول النائبة في لجنة النزاهة بالبرلمان العراقي عالية نصيف إن الشركة الصينية من ضمن الشركات المتهمه بالفساد بسبب عقود سابقة في العراق، مؤكدة أنّ "الشركة الصينية متخصصة بمحولات الكهرباء وليس ببناء الموانئ".

إيران وراء طرح الصين كشريك اقتصادي للعراق أملاً في تقليص مساحة تأثير الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في البلد

وتابعت أنّ "ميناء الفاو سيرفد البلاد بـ200 مليار دولار ويوفر مليون فرصة عمل"، موضحة أنّ "العقد الكوري يبلغ 2 مليار و625 مليون دولار مع تقديم امتيازات"، مثل مجمعات سكنية للموظفين ومحطات تحلية مياه لخدمة مدينة البصرة ومحطة توليد كهرباء.

وقال رئيس لجنة الخدمات النيابية في البرلمان وليد السهلاني إنّ "ميناء الفاو من المشاريع الاستراتيجية التي تسعى جميع الحكومات المتعاقبة لإنجازه، وبعد نقله نوعية للاقتصاد العراقي"، موضحاً أنّ الاتفاق مع الشركة الكورية "يقضي بدخول الميناء طور العمل بعد 45 شهراً".

ووصلت الصين مستوى غريباً من التصرفات للحصول على العقد، بلغ حد تحرك سفيرها في بغداد لعرض رشاًوى على مسؤولين حكوميين بهدف الضغط على الكاظمي من أجل الحصول على عقد ميناء الفاو، لكن الأخير لم يرضخ وأصر على استكمال الشركة الكورية عمليات الإنشاء.

وكثيراً ما كان اسم الصين يطرح في العراق كشريك اقتصادي بديل عن الولايات المتحدة قادر على مساعدة البلد على الخروج من أزيمته الاقتصادية والمالية المستفحلة ومن تعثر التنمية فيه وتوقف إعمار المناطق المدمرة خلال الحرب على تنظيم داعش حيث لم يساعد الفضل والفساد الحكوميين على جلب رؤوس الأموال الخارجية للمشاركة في عملية إعادة الإعمار تلك.

لكن الواضح أنّ إيران كانت تقف وراء ذلك الطرح أملاً في تقليص مساحة تأثير الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في العراق.

وبعد زيارة قام بها رئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبدالمهدي إلى الصين في شهر سبتمبر 2019، تحدّث وسائل إعلام تابعة للأحزاب والمليشيات الشيعية في العراق عن مشاريع تعاون اقتصادي وتنموي بالمليارات من شأنها أنّ "تغيّر وجه العراق بالكامل"، لكن التفاصيل ظلت غائبة ما جعل مطلعين على الشأن العراقي يتحدّثون عن عملية تضخيم ومبالغة لأهداف دعائية خاصة تتعلق بالصراع الإيراني الأميركي على النفوذ.

وكانت الزيارة المذكورة قد سبقت بفترة وجيزة اندلاع اعتنى انتفاضة ضدّ النظام العراقي الذي قام بعد سنة 2003 وأفضت لاحقاً إلى سقوط حكومة عبدالمهدي، ما جعل الإعلام الحزبي والمليشياوي نفسه يروج لمؤامرة أميركية حيكّت ضدّ عبدالمهدي لقطع مشروع التعاون الكبير الذي خطط له الرجل وكان سيتمّ على حساب العلاقات

معركة إسناد مشروع ميناء الفاو الكبير لم تخرج عن سياق صراع النفوذ الشرس الجاري في العراق، فالصين دخلت هذه المرّة طرفاً فيه عبر مساعيها المدعومة من إيران للحصول على امتياز إنشاء المشروع الضخم، ليتّم تسجيل سابقة تحسب لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، التي تجاهلت الضغوط الداخلية والخارجية وراعت مقياس الجودة والنجاعة في إسناد المشروع بعيداً عن المآلمات والمكافآت السياسية المعهودة في إسناد مشاريع الدولة وصفقاتها.

● البصرة (العراق) - بدأ المشروع العراقي الضخم لإنشاء ميناء جديد على المنفذ الوحيد على مياه الخليج، يسلك طريقه نحو الإنجاز بعيداً عن الحسابات الإيرانية التي كانت تقتضي أن يتمّ إسناد المشروع للحليفة الصين التي تمثل أبرز متفلس طهران من العقوبات الأميركية الأشدّ المفروضة عليها، ويبدو أنّها سعت لذلك في إطار التخاذل مع بكين، لكنّ الحكومة العراقية تمكّنت من الصمود في وجه الضغوط التي سلّطت عليها من قبل المليشيات الموالية لإيران، وقامت بإسناد المشروع لشركة كورية وفقاً لما تقتضيه المصلحة، وما يستوجبه الإنجاز من معايير الكفاءة والنجاعة والأجل المحددة سلفاً.

ووجهت كوريا الجنوبية ضربة كبيرة للصين، عندما أكدت استحواذها على عقد إنشاء ميناء الفاو في العراق، بكلفة أكثر من 2.5 مليار دولار أميركي بعد صراع استمر أسابيع، تخلّله دفع رشاًوى وتهديدات، فيما يقول مراقبون إنّ المعسكر المدعوم من الغرب سجل هدفاً حاسماً في مرعى المعسكر الشرقي في توقيت قد يكون ذهبياً.

ويحاول العراق منذ أعوام تعزيز إطلائته الباهتة على الخليج العربي بميناء يستجيب لمطالبات ملاحية عالية، إذ استقرّ قرار الفئتين على إنشائه في شبه جزيرة الفاو ذات الموقع المميز، لكن المفاوضات مع الشركات المنفذة تعثرت أكثر من مرة.

ويمتلك العراق أربعة موانئ تجارية وصناعية تطل على الخليج العربي، هي أم قصر وخور الزبير والمقل وأبوفلوس، ويتم عبر هذه الموانئ تصدير نحو 80 في المئة من النفط الذي تنتجه البلاد، لكنّ جميع تلك الموانئ الصغيرة لا تلبّي حاجة البلاد في إطلالة على الخليج العربي تتناسب وإمكانيات البلاد.

وفي ابريل 2010 وضع العراق حجر الأساس للمرحلة الأولى من الميناء، الذي تطور مخططة التنفيذي ليجتل مساحة 54 كيلومتراً مربعاً عند مصب شط العرب في الخليج العربي، في الجهة الجنوبية من محافظة البصرة الغنية بالنفط.

ويعتقد الكثير من خبراء الملاحة والاقتصاد أنّ ميناء الفاو سيمثّل نقلة اقتصادية كبرى في العراق والمنطقة، إذا نجح في تنفيذ مهمته المخططة له، وهي الربط بين أوروبا وبلدان آسيوية كبيرة. وباشرت شركات أجنبية، من بينها كورية جنوبية في أعمال تشييد الميناء

الحشد الشعبي يرسخ وجوده قرب الحدود مع السعودية

● "استخباراتية دقيقة"، وبمشاركة قيادة شرطة محافظة النجف، والشرطة الاتحادية، للتفتيش في محور بادية النجف، وصولاً إلى الحدود العراقية السعودية. ونكر اللواء، في بيان نشر على الصفحة الرسمية لمديرية الإعلام بالحشد، أنّ العملية شملت تفتيش مساحة تقدر بـ200 ألف كيلومتر مربع وعمق 170 كيلومتراً في الصحراء وضمت مناطق الخنك والصف ومقبرة الأربعية والبريت ومحيط مطار غليصان، فضلاً عن ناحية شجبة.

وفي نطاق التحسّب الدائم للوضع غير المستقر في العراق، تفرض السعودية رقابة شديدة على حدودها مع البلد مدعومة ببنية تحتية متينة قوامها جدار رملي بارتفاع سبعة أمتار وسياج من الأسلاك الشائكة بطول 900 كيلومتر مزود بالعشرات من أبراج المراقبة المزودة بكاميرات حرارية وتتخلله مراكز قيادة وأخرى للتدخل السريع. ولا تخلو عمليات الحشد الشعبي قرب المناطق الحدودية العراقية عادة من رسائل سياسية لبلدان الجوار. وانطلقت العملية بناء على معلومات

● بغداد - أعلن اللواء الثاني في الحشد الشعبي العراقي، الأحد، تنفيذ عملية وصفها بـ"الاستباقية" في محور بادية النجف، جنوبي العاصمة بغداد، وصولاً إلى حدود العراق مع المملكة العربية السعودية. ويكتسي اقتراب الحشد المكوّن من العشرات من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران من حدود المملكة، حساسية بالغة للرياض التي تفضل أن يتمّ تأمين الحدود من قبل القوات النظامية العراقية ردّاً لأي منزلقات من قبل تلك الميليشيات غير المنضبطة.

الجزائر ساحة صراع متصاعد بين فرنسا وتركيا

تبون المستفيد الأول من الاتصالات الدبلوماسية للرد على خصومه في السلطة



صابر بليدي

الجزائر أصبحت ساحة جديدة لصراع النفوذ بين فرنسا وتركيا حيث يتسابق البلدان إلى دعم أجهزة الرئيس عبدالمجيد تبون لاسيما في الظرف الراهن الذي برزت فيه بؤادر معارضة للرجل من داخل النظام الجزائري إثر تغيبه بسبب إصابته بفيروس كورونا، وهو ما أتاح لباريس وأُنقرة فرصة لإبراز تمسّسهما لـ«التغيير» الذي يقوده تبون بغية كسب وُدّه وولّ بلاده.

● الجزائر - تدفع مستجدات الصراع بين فرنسا وتركيا إلى نقل معركتهما إلى الجزائر، عبر تنافس يشهد تدريجيا بين الطرفين من أجل الاستئثار بها كحليف مهم في المنطقة، حيث تعتبرها باريس مستعمرتها القديمة التي فتحت لها أبواب الاطمئنان على نفوذها في القارة السمراء، بينما تسعى تركيا إلى الاستفادة من أمجاد الماضي العثماني، لتجسيد طموحات القيادة الجديدة في أنقرة للتمدد خارج حدودها ومزاحمة الفرنسيين في معسكرهم التاريخي. وتلقى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في مقر إقامته لقضاء فترة النقاهة بألمانيا، اتصالا هاتفيا من طرف نظيره التركي رجب طيب أردوغان، عبر له فيه عن "سعادته بتمائله للشفاء"، وعن آمنيته بـ"العودة القريبة إلى بلاده"، كما أبلغه رغبته في "الاطمئنان على صحته، وعلى استعداد تركيا لمراقبة الجزائر في إرساء قواعد مشروعه الجديد".

مفردة «دعم مشروع الجزائر الجديدة»، التي تمثل العمود الفقري لبرنامج تبون، شكلت نقطة تقاطع في اتصالي ماكرون وأردوغان

وجاء اتصال الرئيس التركي بنظيره الجزائري في مقر قضاء فترة النقاهة، في أعقاب الاتصال الذي جرى بين تبون ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو ثالث اتصال يلتقاه الرئيس الجزائري بعد تماثله للشفاء، حيث كان الرئيس التونسي قيس سعيد، أول المتصلين به. وحصل تزامن اتصالي الرئيسيين ماكرون وأردوغان، دلالات سياسية تنطوي على اشتداد الصراع بين البلدين في إطار المعركة المشتعلة بينهما، من أجل الاستئثار بالجزائر، كحليف استراتيجي

في المنطقة، رغم المطبات التي تعترى علاقات كليهما مع الجزائر بسبب ملفات ثنائية متراكمة. وشكلت مفردة "دعم مشروع الجزائر الجديدة"، التي تمثل العمود الفقري لبرنامج الرئيس تبون، المنتخب في نهاية العام 2019، نقطة تقاطع في محتوى الاتصاليين الذين أجراهما ماكرون وأردوغان، مما يؤكد حرص باريس وأنقرة، على ضرورة التفرد بالجزائر كحليف في المنطقة.

ويعتبر تبون، هو المستفيد الأول من الاتصالات الدبلوماسية للعواصم الإقليمية، للرد على خصومه في السلطة، الذين بدأوا يتحركون خلال الأسابيع في اتجاه تفعيل الشغور الرئاسي والذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة، بعدما غاب الرجل لنحو شهرين عن مهامه الدستورية بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به. ويكون بذلك ماكرون وأردوغان، قد قدما خدمة جليلة لتبون، من أجل الرد على خصومه في السلطة، والتأكيد لهم على أنه "هو الرئيس المنتخب"، و"لا يزال قادرا على أداء مهامه، وعلى سمعته الدبلوماسية الإقليمية والدولية"، لكن

ذلك يبقى مرتبط بمدى قدرة تبون، على الماورة والاستفادة من تنافس الطرفين على موقع ودور بلاده. ويتجلى ذلك في التجاوز الذي مارسه كل من باريس وأنقرة، على الدور الجزائري في الملفات الإقليمية المشتركة، كما هو الشأن بالنسبة لمخارج الأزمة الليبية، ومستقبل المصالح الجزائرية في ضوء التمدد التركي على الحدود الجزائرية، فضلا عن الأعباء الثقيلة التي خلفتها المواقف الفرنسية على الجزائر، في قضية صوفي بترونين بمالي، والمسألة الصحراوية وليبيا أيضا.

وكانت باريس قد أملت الكفة لمصالحها في الملفات المذكورة، دون مراعاة مصالح شريكها في المنطقة (الجزائر)، وهو ما خلق حالة من التوتر المستجد، خاصة بعد صفقة "صوفي بترونين" في مالي، مما يتعارض مع رسائل الدعم التي أطلقها في وقت سابق الرئيس إيمانويل ماكرون، عبر مجلة "جون أفريك"، التي عبر فيها عن "دعمه للرئيس تبون، في قيادة المرحلة الانتقالية بالجزائر".

وفي خطوة تنطوي على رغبة فرنسية لاحتواء التوتر الأخير، بادر نهاية هذا الأسبوع، الرئيس الفرنسي المصاب هو الآخر بداء كورونا، بالاتصال بالرئيس الجزائري في مقر إقامته بألمانيا أين يقضي فترة نقاهة، ليجدد له مواقف قصر الإليزي الداعمة له في مسار قيادة الجزائر والاستعداد للتعاون بين الطرفين.

وذكر بيان للرئاسة الفرنسية، أن "الرئيسين اطمئنا على صحة كل منهما وتبادلا الأمنيات بالشفاء العاجل، وتناولا في حديثهما العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، واتفقا على الحديث مجددا خلال وقت قريب حول هذه المواضيع". أما الرئاسة الجزائرية، فقد ذكرت في بيانها بأن "الرئيس تبون، قدّم شكره الجزيل للرئيس ماكرون على اهتمامه بوضعه الصحي، منذ نقله للعلاج في ألمانيا، وتناولا الوضع السائد في ليبيا ومالي والصحراء".

أما في الجانب الثنائي، فقد أبلغ ماكرون نظيره الجزائري، بأن "تقرير ملف الذاكرة الذي يشرف عليه بنجامان ستورا، من الجانب

الجزائر وجهة أردوغان وماكرون

الفرنسي، وعبدالمجيد شيخي، من الجانب الجزائري، سيكون جاهزا في شهر جانفي"، وهو الملف الذي ظل طيلة العقود الماضية يلقي بظلاله على العلاقات الثنائية بين البلدين. وتحاول تركيا الاستثمار في ملف الذاكرة بين الطرفين، في تصفية حساباتها السياسية مع فرنسا في إطار المعركة المشتعلة بينهما. وكثيرا ما شكل الماضي الاستعماري للفرنسيين في الجزائر، محور تصريحات ومواقف مسؤولين أتراك ضد فرنسا، لإدانتها والرد عليها بشأن التهم التي تكيلها باريس لأنقرة حول ماضيها في أرمينيا. كما أنكر الرئيس الفرنسي، في تصريح أخير له، بأن "تكون بلاده قد دفعت فدية لتنظيم نصره الإسلام والمسلمين، مقابل الإفراج عن رعايا غربيين"، بغية التخفيف من وطأة الغضب الجزائري مما عرف بـ"صفقة صوفي بترونين"، خاصة بعد حصولها على إفادات من إرهابيين جزائريين استفادوا من الصفقة، ذكروا فيها تضارب الأرقام المتداولة حول الفدية بين 10 و30 مليون دولار.

الاتحاد الأوروبي يطالب تركيا بمراجعة سياساتها في ليبيا

● طرابلس - قال الاتحاد الأوروبي إن تركيا تلعب دورا سينا للغاية في ليبيا، وذلك وسط مخاوف من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في البلاد مع تصاعد التحذيرات من استمرار تحشيد أنقرة للمرتزقة والأسلحة.

وطالب مفوض الاتحاد للسياسة الخارجية والأمن جوزيب بوريل في بيان، تركيا بإعادة النظر في سياساتها في ليبيا قائلا إن "دورها لا يتجاوب مع المصالح الأمنية للاتحاد".

وتدعم أنقرة ميليشيات حكومة "الوفاق" المتمركزة غربي البلاد بالمرتزقة السوريين والعرب والأسلحة أيضا في مواجهة الجيش الليبي الذي تراجع بعد الهجوم الذي شنه في 2019 للسيطرة على العاصمة طرابلس.

وقال بوريل إن "الدور التركي النشط وأحادي الجانب في كل من ليبيا وسوريا كان ينظر إليه أكثر فاكثرا على أنه لا يتجاوب مع المصالح الأمنية للاتحاد الأوروبي ككل ولا مع التفاهات المتوصل إليها بين أعضائه".

وأعرب المسؤول الأوروبي عن قلقه حيال الاتفاق الذي أبرمته أنقرة مع حكومة "الوفاق" التي يرأسها فايز السراج في وقت سابق وما أعقبه من أعمال التنقيب التركية التي أصبحت "تحديا مباشرا" لليونسان وقبرص، خصوصا أن تلك الأعمال "خلقت أجواء سلبية للغاية وعرقلت تفعيل الأجندة الإيجابية".

وأضاف بوريل أن "كل ذلك يثير تساؤلات جذرية بشأن الأهداف التي تبغيها تركيا، نظرا إلى أن تركيا دولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي".

وحذر بوريل من أن التوترات في شرق المتوسط والعلاقات مع تركيا كانت "من بين أكبر التحديات الماثلة أمام الاتحاد الأوروبي في 2020، والوضع سيستمر على هذا النحو في 2021 على الأرجح".

وتواجه تركيا الإنذارات الدولية حيال سياساتها في ليبيا بتجاهل تام، حيث دفع الرئيس رجب طيب أردوغان مؤخرا باقتراح لتعديد مهام القوات التركية في ليبيا لمدة 18 شهرا.

وفي تبريره لتواجد قوات بلاده ومرتزقة سوريين وعرب في غرب ليبيا، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن "تركيا لم تقدم على أي عمل يخالف القانون الدولي في ليبيا".

وأضاف في تصريحات لقناة "تي. آر. تي" أن "فرنسا أرادت التغطية على جرائمها باستحداث عملية إيريني" في إشارة إلى العملية التي أطلقها التكتل الأوروبي لمراقبة حظر توريد الأسلحة إلى ليبيا.

هل تمهد الاحتجاجات لمنح الجيش دورا أكبر في تونس

قوات الجيش تتدخل لتطويق توترات في بعض الجهات

السياسي غير أن عجز الحكومات سيرغمه على مواجهة أحداث الشغب وهذا خطير جدا لأن ذلك سيهدد ويستنزف الجيش الذي من المفترض أن يتفرغ لمواجهة الاخطار على الحدود والإرهاب وغيرها".



رافع الطيب

وتُحمل العديد من الأوساط الاجتماعية والسياسية الأحزاب مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في تونس، لاسيما مع احتدام السجالات السياسية، التي غيّبت البرامج التنموية الحقيقية التي تستجيب لتطلعات التونسيين.

وتُحذّر هذه الأوساط من توسع دائرة الاحتجاجات خاصة مع غياب الاستقرار السياسي ما سيجعل معالجة هذه التحركات، التي تقرّ غالبية الأطراف السياسية بمشروعية مطالبها تقتصر على الحلول الأمنية وحتى العسكرية.

ودعا محمد عبو في وقت سابق وهو الأمين العام السابق لحزب التيار الديمقراطي المعارض إلى نشر الجيش في الشارع وتوقيف بعض السياسيين. والأسبوع الماضي تدخل الجيش في محافظة القصيرين الواقعة وسط غرب البلاد لتفريق محتجين يعتصمون أمام مقر تابع لإحدى الشركات.

وقد اضطر الجيش إلى إطلاق الرصاص في الهواء كتحذير لهؤلاء بعد أن حاولوا اقتحام مقر محطة ضغط الغاز التابعة لشركة "خدمات أنبوب الغاز العابرة للبلاد التونسية" سارغاز". وفي تعليقه على تزايد أدوار الجيش وإمكانية تدخله في السياسة يقول الطبيب إن "الجيش التونسي لا يريد لعب أي دور سياسي لأنه جيش جمهوري حقيقة بالرغم من العديد من الدعاوات لكنه يرفض أن يكون هو المتحكم في السلطة (..) هو لا يريد ذلك"، مضيفا "الجيش يُدفع به ليكون الرافعة الأمنية في تونس في هذه المرحلة الدقيقة وهذا خطير لأنه ليس دوره".

وهذا الرأي يسايره فيه البرلمان السابق والناشط السياسي الصحي بن فرج الذي يقول لـ"العرب" "إن الجيش ليس له أي رغبة لا في التحكم في السلطة ولا في دور إضافي في المشهد". وأضاف بن فرج "بصرف النظر عن أن جيشنا جمهوري ولم يتدخل في الشأن

وتواتر مؤخرا الحديث عن دور "لا مفر منه" للجيش في إخماد التوترات التي تجد من حين لآخر بسبب مطالب تتعلق بالتشغيل وحقوق الجهات التنموية، خاصة بعد أن باتت هذه الاحتجاجات تستهدف مواقع الإنتاج.

وقال رافع الطيب، الأستاذ الجامعي والباحث التونسي، إن "الحكومة ليست قادرة لا على التفاوض مع الناس أو الاستجابة لمطالبهم لذلك باتت تتفاعل مع الأوضاع بحلول أمنية وعسكرية". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "حكومة هشام المشيشي لم تتمكن من إخماد الحريق الذي أشعلته هي سياساتها الانصالية الكارثية وبفقدانها للتواصل على المستوى الاجتماعي لاسيما في المناطق الداخلية والحدودية في البلاد فمأهوا الحل؟ إرسال الجيش، كل المؤسسات المدنية انهارت في تونس وفقدت المصادقية والفعالية بخلاف الجيش".

وأوضح أن "ما حدث في توزر مثلا خطير جدا. إنه انفلات أمني، لم يعد هناك أي تواجد حكومي على مستوى الجهات". وتدخل الجيش في الشأن العام مسألة حساسة في تونس حيث دخلت أطراف سياسية مؤخرا في تالاسن حاد بعد دعوات لقوى القوات العسكرية مهام حفظ الأمن وحماية المنشآت العمومية ومواقع الإنتاج.

وسلطوا استهدفت أحد المراكز التجارية الكبرى التابعة لسلسلة متاجر كارفور. وأصيب في المواجهات خمسة محتجين وعدد من قوات الأمن بجروح، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء التونسية قبل أن يتدخل الجيش صباح الأحد. ونفت "تنسيقية أحداث توزر الجديدة" التي نظمت الاعتصام والوقفة الاحتجاجية السبت، والتي تحولت لاحقا إلى عمليات كُر وفر، مسؤوليتها عن عمليات خلع عدد من الفضائات التجارية في مدينة توزر والعبث بمحتوياتها.



حضور دائم في الخطوط الأمامية

وتشهد مناطق عدة جنوب تونس من حين إلى آخر صراعات بينها حول الأراضي المشاعة، التي لا تخضع عادة لتوثيق عقاري، ومن ذلك مواجهات بين قريتي يشتي وجرسين من محافظة قبلي، عام 2017، أدت إلى سقوط 78 جريحا.

وقال شهود إن محتجين قطعوا طرقا وأشعلوا النيران في العجلات في شوارع رئيسية ودخلوا في عمليات كر وفر مع الأمن وسط المدينة.

وأظهرت مقاطع فيديو من قبل نشطاء في الجهة، عمليات تخريب

● تونس - يُثير تدخل الجيش التونسي في مناطق عدة لفض الاحتجاجات وعمليات العنف التي جرت في عدد من الولايات (المحافظات) تساؤلات بشأن ما إذا كانت هذه الموجة من الاحتجاجات التي اجتاحت تونس ستمهد لدور أكبر للجيش الذي ظل لعقود طويلة بعيدا عن الشأن السياسي.

ومؤخرا تصاعد الحديث عن ضرورة نشر الجيش في كافة أرجاء البلاد "لحماية المنشآت العمومية ومواقع الإنتاج مع بعض الإجراءات بحق سياسيين" ما أثار سجالا حادا حول هذه الدعاوات التي رأى فيها البعض محاولة "للاقتلاع على الديمقراطية الناشئة".

وانتشرت الأحد وحدات من الجيش في محافظة توزر بعد ليلة شهدت اشتباكات عنيفة تخللتها أعمال عنف وتخريب في احتجاجات اجتماعية. استمرت حتى وقت متأخر من مساء السبت بسبب مطالبات بتقسيم أراض سكنية في الجهة وتسوية وضعياتها القانونية.

ويلتهم المحتجون السلطات الجهوية بوجود عمليات فساد واستحواذ غير قانونية على أراض في الجهة، وبدأوا اعتصاما أمام مقر المحافظة قبل تدخل قوات الأمن لتفريقهم بالغاز المسيل للدموع.

اتفاق ما بعد بريكست رهن تجاذبات حقوق الصيد البحري

● بروكسل - يهدّد الخلاف حول مسألة الصيد البحري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، نتيجة المفاوضات التي استؤنفت الأحد، للتوصل إلى اتفاق لمرحلة ما بعد بريكست، قبل عشرة أيام فقط من انفصال بريطانيا النهائي عن التكتل.

وبعدما غادرت رسمياً الاتحاد الأوروبي في 31 يناير الماضي، ينبغي إبرام اتفاق قبل أن تخرج المملكة المتحدة من السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي في 31 ديسمبر.

ويضاف إلى ضغط الوقت بالنسبة إلى الأوروبيين، الضغط الذي يمارسه برلمانهم، حيث يطالب النواب الأوروبيون بإنهاء المفاوضات "منتصف ليل الأحد" للتمكن من درس الاتفاق والمصادقة عليه، كي يدخل حيّز التنفيذ في الأول من يناير.

لكن هذا الموعد النهائي على غرار مواعيد نهائية أخرى في مسلسل بريكست، من المرجح تجاوزه في مواجهة خطر الخروج دون اتفاق بسبب عواقبه الاقتصادية الوخيمة.

وقد يدخل اتفاق يتّم التوصل إليه في اللحظة الأخيرة، حيّز التنفيذ بشكل مؤقت، فيما يبدو أن الدول الأعضاء تؤيد هذا الخيار، على أن يصادق البرلمان الأوروبي عليه في وقت لاحق.

ولم يستبعد وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون السبت، مواصله المفاوضات بعد عطلة نهاية الأسبوع. وقال "من الطبيعي ألا نقول اسمعوا، إنه مساء الأحد سنتوقف، وبالتالي نضحي بكل شيء".

ورغم عقد مفاوضات مكثفة حول مسألة الصيد البحري، يبدو أنه يصعب التوصل إلى تسوية و"الخلافات لا تزال نفسها"، إذ أن الأوروبيين اشتروا الحصول على تسوية لمسألة الصيد من أجل السماح للبريطانيين بالوصول من دون رسوم جمركية ولا حصص إلى سوقهم الموحدة الضخمة.

ويعتبر البريطانيون هذا الأمر قضية مهمة لا يمكن تجاهلها إذ أن الاتحاد الأوروبي هو أول شريك تجاري لهم. وترى دول أعضاء على رأسها فرنسا وهولندا، أن مسألة الصيد البحري تنطوي على بعد سياسي واجتماعي كبير رغم وزنها الاقتصادي الضعيف. ومن الجانب الآخر من بحر المانش، ترمز السيطرة على هذه المياه إلى السيادة التي استعادتتها المملكة المتحدة بفضل بريكست.

وتتركز المفاوضات على تقاسم حوالي 650 مليون يورو من الصيد كل عام من جانب الاتحاد الأوروبي في المياه البريطانية، ومدة فترة تأقلم الصيادين الأوروبيين. بالنسبة إلى البريطانيين، فإن منتجات الصيد تمثل حوالي 110 ملايين يورو.

واقترحت بروكسل التخلي عن بوريس جونسون أن المطالب الأوروبية "غير معقولة".

وفي ما يخصّ المسالتين العالقتين الآخرين، وهما الحوكمة في الاتفاق المستقبلي لحل النزاعات وشروط المنافسة العادلة، سجل تقارب في المواقف في الأسبوع الأخير.

ويطالب الأوروبيون لندن بضمانات لحماية سوقهم الضخمة من اقتصاد بريطاني متحرر قد لا يحترم معاييرهم البيئية والاجتماعية والمالية،

والشروط المرتبطة بمساعدات الدولة للشركات.

ودون اتفاق تجاري، ستخضع المبادلات بين الاتحاد الأوروبي ولندن إلى قواعد منظمة التجارة العالمية، أي أنه سيتمّ فرض رسوم جمركية وحصص، مع عواقب وخيمة على اقتصادات تعاني أصلاً بسبب أزمة وباء كوفيد - 19.

وفي وقت يستعد فيه الطرفان إلى عودة التفتيش الجمركي بعد الانفصال مع اتفاق أو دونه، حذّر تقرير برلماني بريطاني من أن تكون الاستعدادات غير كافية في المملكة المتحدة، مشيراً إلى الاضطرابات المرتقبة في المرافئ وتبعتها على الأمن.

وحذرت لجنة العلاقات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في البرلمان البريطاني من أن لندن لم تنجز حتى الآن تركيب جميع أنظمة تكنولوجيا المعلومات المعدة والبنية التحتية للموانئ اللازمة لضمان سير بريكست بسلاسة.

وقالت هيلاري بين النائب العمالية التي ترأس اللجنة "مع بقاء سبعة أيام عمل فقط حتى نهاية الفترة الانتقالية، لا تزال هناك مخاوف كبيرة".

خلافات لتقاسم حوالي

650 مليون يورو من
الصيد كل عام من جانب
الاتحاد الأوروبي في المياه
البريطانية

وانتقدت اللجنة تاخر تسليم أنظمة تكنولوجيا المعلومات في أماكن مثل الموانئ مما يجعل من الصعب على الشركات والتجار تعلم استخدام الأنظمة الحكومية الجديدة وتحديث التكنولوجيا الداخلية لديها بحلول نهاية العام.

ومنذ الساعة الأولى من إقرار بريكست دون اتفاق سيكتبد البريطانيون أضراراً تساهم في اختلال السوق وتفقّد لندن عضوية المؤسسات الأوروبية، وتنتهي كافة الميزات التي اكتسبتها بريطانيا كونها عضواً في الاتحاد الأوروبي لتجد نفسها فجأة في علاقة تجارية مع الجانب الأوروبي تحكمها قواعد منظمة التجارة العالمية.

وهذه مسألة مؤثرة، لأن الاتحاد الأوروبي هو أكبر شريك تجاري للمملكة المتحدة، حيث تصدر بريطانيا للاتحاد ما يعادل نصف صادراتها الإجمالية، ويمثل الاتحاد الطرف المقابل في حوالي نصف المعاملات التجارية مع المملكة المتحدة في مجال الخدمات.

وبعد الخروج، ستزداد الحواجز أمام تجارة السلع والخدمات، بينما ستراجع حرية حركة العمالة، وستخضع البضائع البريطانية المصدّرة إلى الاتحاد الأوروبي للفحوص والرسوم الجمركية، التي تخضع لها بضائع أي دولة أجنبية من خارج الاتحاد.

وسيفقد البريطانيون العديد من ميزات حرية التنقل، وسيحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، كما سيضطرون إلى استخراج رخصة السياقة الدولية ليستطيعوا القيادة في أوروبا. وسيُفرض نظام التسعيرة العالمي على الاتصالات.

وسيكون الخروج من الاتحاد الأوروبي إيداناً بفترة ممتدة من البطالة الهيكلية المرتفعة، ما يتسبب في فقدان بعض المكاسب الكبيرة المحققة في مجال التوظيف خلال السنوات القليلة الماضية.

سيناريو الحشد الشعبي العراقي يتشكل في أفغانستان

إيران تخطط للدفع بميليشيا فاطميون إلى كابول



أفغان بعقيدة إيرانية

المجرين في الحرب ويمكن أن يشكلوا تهديدا لأي بلد بما فيها الجارة أفغانستان".

ويقدر الخبراء تعداد مقاتلي لواء فاطميون بأكثر من 15 ألف مقاتل، ناهيك عن عشرات الآلاف من الأفغان الذين كان يقاتلون لفترات محدودة قبل أن يعودوا إلى بلادهم، ومعظمهم من أقلية الهزارة الشيعية، التي تعد من أفقر طبقات الشعب الأفغاني.

وقد عاد نحو 10 آلاف من قدامى محاربي فاطميون إلى بلادهم، حسبما أفاد مسؤول كبير في وزارة الداخلية الأفغانية، كما نقلت وكالة أسوشييتد برس عن مسؤولين يخافونهم من إمكانية أن تستغل إيران العائدين، ولكن هذه المرة كـ"جيش سري" لنشر نفوذ طهران وسط النزاعات التي لا تنتهي في أفغانستان.

ويؤكد عبد القيوم رحيمي، الحاكم السابق لولاية هيرات الأفغانية، أنه لو قررت إيران تبني هذا النهج فسيكون مثالا واضحا عن استخدام طهران قوات مباشرة وغير مباشرة للتأثير على النزاع المستمر منذ 40 عاما في أفغانستان.

ويخشى رحيمي على مستقبل هؤلاء الشباب الذين نشأوا في النزاع داخل بلادهم ثم نقلوا إلى خطوط القتال قائلا "عندما يكون لديك شباب قضاوا خمس سنوات وهم يتدربون على القتال فمن الصعب عودتهم إلى الحياة اليومية الطبيعية".

"شرعية" عليها وإدماجها ضمن القوات النظامية العراقية. ما كرس نفوذ طهران داخل الأجهزة الأمنية.

وأسس فيلق القدس، الفرع الخارجي للحرس الثوري الإيراني، لواء فاطميون من قوات أفغانية تسمى "لواء أبونر"، التي قاتلت خلال الحرب العراقية الإيرانية. وبعد عقدين من الزمان، أرسله إلى سوريا.

وكان وجود نحو ثلاثة ملايين لاجئ أفغاني على الأراضي الإيرانية، حسب إحصائيات هيئة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين، لعدد من الأسباب مثل الاحتلال السوفييتي لأفغانستان في الثمانينات، فرصة ذهبية لطهران من أجل تجنيدهم مستغلة ظروفهم الاقتصادية وأوضاعهم غير القانونية؛ إذ يتطلعون لتصبح أوضاع إقاماتهم. ويقول فلييب سميث الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن لواء فاطميون هو جزء من استراتيجية إيران طويلة الأمد لإظهار قدرتها على التلويح بقوة سياسية وعسكرية في قارة آسيا.

ويضيف سميث "كانت الفكرة تقوم على بناء قوة حقيقية من الحرس الثوري تحتشد بالمقاتلين من كل أنحاء العالم، وبالتالي نشرهم في أي نزاع يريد الحرس الثوري الدفاع فيه عن القضية".

ويتابع "إيران تريد تقديم لواء فاطميون كقوة شبح مكونة من المئات إن لم يكن الآلاف من المقاتلين المدربين

ما يعني أن الآلاف من الأفغان الموجودين في سوريا، سيشكلون تهديدات كبيرة على الدولة الأفغانية حال عودتهم إليها. كما توجد احتمالات بنسب متفاوتة حول إمكانية نقل هذه الميليشيات إلى أماكن نزاعات أخرى، أو منحهم الجنسية الإيرانية وتوطينهم هناك.

ودعا هؤلاء دول المنطقة إلى التفكير من الآن في ما يجب فعله تجاه عودة تلك الميليشيات الطائفية التي دربتها إيران في سوريا، قبل أن تكون سببا في نشر الفوضى والنزاعات في أراضيها.

ولفت عدد من الخبراء والأكاديميين إلى أن ميليشيات فاطميون تمثل حاليا خطرا كبيرا على الوضع الأمني في أفغانستان، لاسيما بعد اكتسابها خبرة ميدانية خلال السنوات القليلة الماضية في المدن السورية، ومثانة أوضاعها بالنظام الحاكم في طهران بشكل عام، وقوات الحرس الثوري بشكل خاص.

وتثير عودة قسم من مقاتلي لواء فاطميون إلى أفغانستان أيضا، مخاوف من التأثير المحتمل لإيران على جارتها الشرقية عن طريق وكلائها، فيما يرجح خبراء وجود مساع إيرانية لاستئجار سيناريو ميليشيا الحشد الشعبي في العراق.

وميليشيات الحشد الشعبي في العراق هي مجموعات مقاتلة شيعية موالية للنظام في طهران وتتلقى أوامرها منه، قبل أن يتم إضفاء

تخفي دعوة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لاستغلال مقاتلي لواء فاطميون من قبل الحكومة الأفغانية لاستتباب الأمن في كابول، مساعي إيرانية للدفع بعناصر الميليشيا الشيعية إلى أفغانستان. ومع نهاية مهمة اللواء في سوريا تقريبا، بدأت خطط توطينه في كابول تتكشف.

طهران - اقترح وزير الخارجية

الإيراني، محمد جواد ظريف، على حكومة أفغانستان الاستفادة من لواء فاطميون- الجماعة المسلحة التي شكلتها إيران من اللاجئين الأفغان الذين يعيشون في إيران للقتال في سوريا- في خطوة تعزز المخاوف من استثمار طهران للوضع الأمني الهش في كابول للدفع بعناصر الميليشيا إلى أفغانستان قبل العمل على دمجهم ضمن القوات الأفغانية على شاكلة ميليشيا الحشد الشعبي في العراق.

وفي مقابلة مع شبكة "طلوع نيوز" الإخبارية الأفغانية، قال ظريف عن لواء فاطميون "هذه هي أفضل القوات التي يمكن للحكومة الأفغانية استخدامها إذا أرادت ذلك" في تلميح إلى حركة طالبان التي تقود حربا ضد الحكومة المركزية في كابول.

وأضاف وزير الخارجية الإيراني متحدثا عن طالبان "بحسب القانون، لم تقم إيران حتى الآن بإزالة طالبان من قائمة الجماعات الإرهابية".



وتكشف تصريحات وزير الخارجية الإيراني استعدادا لتخلي طهران عن طالبان، التي تقيم معها علاقات وطيدة، مقابل إدماج مقاتلي لواء فاطميون ضمن الوحدات الأمنية الأفغانية.

ومع انتهاء معظم فصول الحرب في سوريا بعد 9 أعوام، بدأت عناصر لواء فاطميون الذين جرى تجنيدهم من أحياء الشيعية الفقيرة في أفغانستان في العودة، ما يطرح جملة من التساؤلات بشأن مصيرهم وكيفية التعامل معهم. ويؤكد متابعون للشأن الإيراني أن طهران عازمة على استخدام أعضاء هذه الميليشيات في فرض نفوذها وسياساتها في دولهم، عند انتهاء الحرب في سوريا،

مسيحيو العراق اللاجئين في الأردن:

معاناة تنغص فرحة أعياد الميلاد

شبحان شمال الموصل في صيف 2014، إن "العراق لم يعد مكانا آمنا ولا أرى فيه مستقبلا لأطفالي، نريد بلدا مستقرا، نضمن فيه حقوقنا ونعيش فيه بأمان".

66 ألف لاجئ عراقي يعيشون
أوضاعا صعبة في الأردن بينهم
18 ألف مسيحي

ويضيف الرجل الذي توجه أولا إلى دهوك في كردستان قبل أن يقرر المجيء إلى الأردن في أغسطس 2017، "الحياة هنا صعبة جدا وغالبية وغالبينا من دون عمل فليس مسموحا لنا أن نعمل، والمساعدات قليلة جدا".

ويتابع إميل وهو يحضن اثنين من أبنائه الصغار، أنه ينتظر مثل حال آلاف العراقيين اللجوء إلى بلد ثالث. ويقول "أخي وأختي يعيشان في الولايات المتحدة، قدما طلب لجوء إلى هناك من

مدارسهم قبل أن يحتل التنظيم بلدنا ويدمر كل شيء وتغيير حياتنا إلى الأبد".

وفّر قرياقوز وزوجته وابناؤه الثلاثة بداية إلى أربيل في إقليم كردستان حيث استأجر منزلا من غرفتين مع عشرة أشخاص آخرين من أقاربه وظل هناك. وعندما تحررت بلدته في نهاية 2016 توجه إليها بمفرده فوجد منزله وكل شيء في بلدته دمرا. وقد صدم وقرر المجيء إلى الأردن في ربيع 2017.

ويشهد الأردن موجات لجوء من العراق منذ ثلاثين عاما، أي من بعد حرب الخليج (1990-1991)، فالغزو الأميركي للعراق في ربيع 2003، ثم سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق واسعة في شمال العراق بدءا من صيف 2014.

وأغلب اللاجئين يتخذون من الأردن الذي لا تسمح قوانينه لهم بالعمل، نقطة عبور في انتظار لجوء إلى دولة ثالثة.

يقول إميل سعيد (53 عاما) وهو أيضا أب لثلاثة أطفال فَمَن بلدته

● عمان - يتذكر سعد بولص قرياقوز اللاجئ العراقي المسيحي في الأردن منذ أكثر من ثلاثة أعوام، بمرارة وحنن أيام أعياد الميلاد عندما كان في بلدته برطلة المسيحية بسهل نينوى شمال العراق قبل أن يفر منها على أثر اجتياحها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية صيف 2014.

يقول قرياقوز مهندس الكهرباء من شقيقته الصغيرة المتواضعة في ماركا، أحد أحياء عمّان الشرقية المكتظة بالسكان، وهو مصاب بزوجته واثنين من أبنائه الثلاثة "عندما كنا في بلدتنا كانت أعياد الميلاد جميلة تستمر شهرا كاملا".

ويضيف "كنا نضع شجرة كبيرة لعيد الميلاد على ارتفاع 15 مترا في ساحة قريبة من كنيسةنا ونزيئها ونجتمع حولها كل يوم لتقيم الصلوات والتراويل والأحاديث الجميلة مع أهلنا وأصدقائنا".

ويتابع بحزن وهو ينظر إلى شجرة عيد الميلاد في شقيقته "كانت حياتنا جميلة كنا سعداء نذهب إلى أعمالنا، ويذهب أطفالنا إلى



مياه بريطانية ثرية بالأسماك

خميس الجهيناوي لـ «العرب»: أدعو إلى حوار موسع لحلحلة الأزمة التونسية

وزير الخارجية الأسبق: الدبلوماسية البرلمانية بدعة، لكن الدبلوماسية التونسية مدعوة للمزيد من التحرك



شخصية سياسية ذات خبرة دبلوماسية واسعة

حاولت تونس أن تضعها في صدارة الاهتمام الدولي وحتى العربي من خلال القمة العربية التي أقيمت في تونس عام 2019، مشددا على أن هذه الأحداث التي تلت الثورات في عدد من الدول العربية أضعفت تلك الدول وطرحَت مشكلة بقائها أصلا على غرار سوريا واليمن وليبيا وغيرها.

وواصل «بموازاة ذلك، الإدارة الأميركية الحالية عملت على فض هذه المشاكل بصفة أحادية من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل والقول إن قضية اللاجئين انتهت ولا بد من توطينهم في دول إقامتهم، وحسم مسألة الحدود عبر ضم المستوطنات ليتم بذلك إفراغ مشروع أوسلو. الولايات المتحدة تعتمد أسلوب الصفقات لفض النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي وناجحة في ذلك». وأضاف أنه يعتقد أن القضية الفلسطينية تهم الإماراتيين والسودانيين والبحريين، لكن لكل طرف حساباته.

وختم بأن «تونس عليها التحرك لإرجاع القضية الفلسطينية في صدارة الاهتمامات الدولية، وأن تستغل مقعدها غير الدائم في مجلس الأمن في ذلك لأنه حتى لو اعترف الجميع بإسرائيل؛ هناك شعب فلسطيني له الحق في إقامة دولة مستقلة على أراضيه وعاصمتها القدس الشريف»، وأضاف أنه على تونس أن تتجاوز رفع الشعارات، ومساعدة الشعب الفلسطيني لأن تونس قدمت الكثير للفلسطينيين باعتبار أن قضيتهم قضية تحرر وطني.

وأشار إلى «أنه حتى عام 1996 عندما فتحنا مكتباً في كل من تل أبيب وغزة، كان ذلك يطلب من الرئيس ياسر عرفات، حيث كان مقيماً مع منظمة التحرير الوطنية في تونس.. وقد ساعدنا وقتها الفلسطينيين على العودة إلى ديارهم ومواصلة النضال انطلاقاً من أراضيهم. فتحنا المكتب لدعم الفلسطينيين والإسرائيليين على مواصلة مسيرة السلام ولاسترداد الحق الفلسطيني من خلال قيام دولة فلسطينية وليس من أجل التطيع».

الليبي بعد سنة من الاقتتال الداخلي بين الجيش وميليشيات حكومة الوفاق وأخيراً انتزاع المغرب للاعتراف الأميركي بمغربية صحرائه.

ويقول الجهيناوي «قضية الصحراء هي قضية وطنية بالنسبة للمغرب، فالرباط تطرح مبادرة منذ 2007 لمنح الصحراء حكماً ذاتياً لكن تحت سيادتها والولايات المتحدة استجابت لطلب مغربي للاعتراف بمغربية الصحراء، لكن ذلك لا ينفي أن هذه القضية لا تزال على أجندة مجلس الأمن الدولي».

وأضاف «هذه القضية يجب أن تُفُض بطريقة تحفظ الاستقرار في المنطقة وتمكن من الاستقرار في محيط المغرب الأقصى كما في العلاقات المغربية، لأن تونس لديها مصلحة في استقرار المنطقة وتريد أن تحافظ على نفس المسافة مع المغرب والجزائر». في إشارة إلى دعم الجزائر لجبهة البوليساريو.

والاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على الصحراء قبل أيام كان مقابل تطبيع الرباط مع تل أبيب. ومؤخراً نفى رئيس الحكومة التونسية نية بلاده التطبيع مع إسرائيل قائلا «هذا ليس مطروحا».

وبالنسبة للجهيناوي فإن «هناك حركة كبيرة اليوم على المستوى الدولي.. القضية الفلسطينية إلى حدود 2001 كانت تُدار في إطار مسار أوسلو، ومسار أوسلو كما تعلمون انطلق في 1993 وكان من المفروض أن يفضي في 1999 إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وتابع «وأنذاك التمشي الذي تم اعتماده كان تمشياً مرحلياً لخلق ثقة بين الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) للتمكن من التقدم في القضايا الشائكة وهي يمكن حوصلتها في اللاجئين والقدس والحدود، لكن للأسف اليمين الإسرائيلي أوقف هذا المسار لأن اليمين الحاكم اليوم لا يؤمن بقيام دولة فلسطينية».

وأضاف الجهيناوي «في الأثناء مع توقف المفاوضات وانسداد الربيع العربي باتت القضية الفلسطينية في آخر اهتمامات الشارع العربي، لذلك

وأضاف الدبلوماسي التونسي أن «عدم الاستقرار وغياب الرؤية أبرز معوقات الدبلوماسية التونسية. نحن نعيش في عالم متحرك والمنطقة تشهد تغيرات كبيرة ما يحتم علينا اليقظة. من يصوغ الدبلوماسية الرسمية عليه أن يحدد ما يخدم الدبلوماسية التونسية قبل كل شيء وكذلك نقاط قوتنا ونقاط ضعفنا».

وحول الزيارة التي قام بها هشام المشيشي الأسبوع الماضي إلى باريس يقول الجهيناوي «لو كنت أحد مستشاريه لنصحته بعدم الذهاب في هذه الفترة وأن يتم ترتيب الزيارة بأكثر دقة وفي متسع من الوقت. هو سُئل عن ملف الهجرة وأجاب بأنه يفرغ منها الإرهاب أحياناً.. في اعتقادي لم يتعمد ذلك». وذلك في سياق حديثه عن ضجة أثارت بشأن تصريحات للمشيشي في فرنسا ربط فيها الهجرة غير النظامية بالإرهاب.

وأضاف «المنطق يقول إن الأشخاص يتغيرون في الدولة لكن سياساتها تبقى. عندما كنت وزيراً للخارجية كانت لدينا مقاربة بخصوص ملف الهجرة وحيال المهاجرين التونسيين المقيمين بشكل غير قانوني في أوروبا. مفاد هذه المقاربة أن أي شخص مقيم بطريقة غير شرعية يمكن إعادته إلى تونس لكن مع الحفاظ على حقوقه على غرار التثبث من هويته، لأن هناك من يمزق جواز سفره ويقول إنه تونسي وأيضاً احترام حقوقه وكرامته».

وأضاف «ليست مسؤولية أوروبا الا تتفاعل.. المشكلة نحن أساسها؛ يجب أن نبادر ونتابع الملفات ونقتنعهم فالأوروبيون يرغبون في أن تكون هذه الهجرة منظمة. يجب أن يكون هناك تعاون أوسع مع هذه الدول لتوسيع الهجرة غير المنظمة والحد من الهجرة غير النظامية».

وتشهد منطقة شمال إفريقيا تحولات عديدة في الأونة الأخيرة بدءاً من الحوار الليبي -

قائلاً «يجب أن نتبع سياسة المراحل في القيام بالإصلاحات.. يجب أن نقسم القضايا ونشرع في الإصلاح لأن هناك مسائل تكتسي أهمية قصوى وتتطلب إصلاحات كبرى عاجلة وتطالبنا بها حتى أطراف دولية على غرار الإصلاحات في مجالات الصحة والتربية ونظام الدعم الذي لا يتمتع به حالياً مستحقوه من المعوزين، ثم تحويل النظام الانتخابي واستكمال تركيز المؤسسات الدستورية على غرار المحكمة الدستورية».

وأشار «بعد تغيير النظام الانتخابي والقيام بانتخابات 2024 سيصبح من الممكن تغيير النظام السياسي لأن البرلمان الحالي عاجز عن توفير غالبية تمكن من تغيير النظام. المشكلة في النظام الانتخابي، علينا أن ندعم الاستقرار السياسي ونشرع في الإصلاحات».

دبلوماسية «مشلولة»

إلى جانب الأزمة السياسية الداخلية، تواجه تونس ضغوطاً من دول كفرنسا لترحيل تونسيين مقيمين بطريقة غير قانونية على أراضيها، وذلك في أعقاب الهجمات التي شهدتها باريس.

ووضعت الدبلوماسية التونسية في اختبار جدي وهو ما دفع رئيس الحكومة إلى التوجه إلى باريس مؤخراً في زيارة أثارت جدلاً واسعاً حول أداء الدبلوماسية في عهد الرئيس قيس سعيد.

وكان سعيد قد خاض صراعاً مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي حول الصلاحيات بعد محاولات من الغنوشي لإرساء ما أسماه بـ«الدبلوماسية البرلمانية».

وفي تعليقه على ذلك، يقول الجهيناوي «أنا قلقتها وسأكرها: الدبلوماسية البرلمانية هي بدعة، لكن يجب أن تكون لدينا دبلوماسية رسمية حتى نتحدث عن الدبلوماسية البرلمانية».

وأوضح «الدبلوماسية البرلمانية تتمثل في تحرك وفود برلمانية في الخارج ليس باسم البرلمان ولكن لدعم الدبلوماسية الرسمية التي يصوغها رئيس الجمهورية والبرلمان والأحزاب والمجتمع المدني، وكل هذه الأطراف فرعية في صياغة الدبلوماسية لأن المسؤول الأول على ذلك هو الرئيس، لكن يجب على الجميع توحيد الجهود لتعزيز الدبلوماسية الرسمية».

وأضاف «لا بد من توسيع دائرة الحوار الذي يجب أن يجري بالتعاون مع مؤسسات الدولة (رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة)».

وأضاف «لا بد أن يُفُض هذا الحوار إلى قرارات ملموسة تهم عدداً من الإصلاحات الكبرى وهي الصحة، التربية والتعليم، البنية التحتية، المالية العمومية، والنظام الانتخابي الذي فشل خلال هذه السنوات ولم يمنح الحكومات المتتالية حزاماً سياسياً يمكنه من العمل، لكن هذا الحوار لا ينبغي أن ينحصر على العاصمة فقط، بل أن يكون حواراً مجتمعياً شاملاً تشرف عليه الجهات الرسمية وتشارك فيه مختلف مكونات المجتمع التونسي من تلامذة وطلبة ونقابات ومؤسسات حتى يستطيع التونسيون الانتقال الديمقراطي».

وتساءل «لماذا يشكك التونسيون اليوم في النظام الديمقراطي ويتظاهرون؟ لأنهم يشعرون أن هذا النظام لم يقدم لهم شيئاً، لذلك يجب أن يشارك الشعب في هذا الحوار ليقتنع بأهمية الانتقال الديمقراطي وبأن الديمقراطية أفضل نظام سياسي سيقدم له الرفاهية».

وفي خضم تراحم المبادرات، تعددت المقترحات بشأن الإصلاحات السياسية المطلوبة اليوم حيث تشدد العديد من الأطراف الفاعلة في المشهد التونسي على ضرورة تغيير النظام السياسي القائم وهو شبه برلماني، وزاد من تشتت الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث. ولكن الجهيناوي يرى أن هذه «الدعوات فوضوية».

ففي خضم الأزمة السياسية المتصاعدة في تونس، والتي ازدادت حدة أعقاب استشراء خطاب العنف والكراهية داخل البرلمان وتواصل الاحتقان الاجتماعي، دعا الدبلوماسي التونسي وزير الخارجية الأسبق خميس الجهيناوي في حوار مع «العرب» إلى حوار موسع بين جميع الأطراف بهدف حلحلة الأزمة، والإصغاء أكثر إلى مطالب الشارع، لافتاً إلى أن الدبلوماسية التونسية مدعوة للتحرك والوضوح في ما يخص قضايا الهجرة والإرهاب.

حقه ليحصل على المراتب التي يحلم بها».

وأوضح أن هؤلاء الشباب الذين قاموا بالثورة «طالبوا بثلاثة أشياء: الشغل، الحرية والكرامة الوطنية، إلا أنه، بعد عشر سنوات لم يتحقق منها سوى مطلب وحيد وهو الحرية التي هي اليوم حقيقة، ولكن لم تتمتع بها إلا النخبة التي حكمت البلاد منذ 2011».

وأكد الدبلوماسي التونسي أن «ما حصل خلال هذه السنوات هو

جدل إيديولوجي عقيم بين نخبة (الحكم والمعارضة معاً) استغلت ما تحقق من حرية دون أن تقدم ما يتطلع له الشباب»، مشدداً على أن «التونسيين ليسوا بحاجة للإسلاميين لكي يعلموهم دينهم، فالتونسيون مسلمون منذ 14 قرناً وأيضاً القوميين الذين يدافعون عن قضايا هلامية دون اعتبار مواقف تونس الثابتة المساندة للقضايا العربية العادلة ودون الالتفات إلى القضايا الحقيقية للتونسيين على غرار الصحة والتعليم والشأن الاقتصادي».

وبالنسبة للجهيناوي فإن «المطلوب أن يستعيد الوطنيون الحقيقيون زمام المبادرة لكي تعود الأجندة السياسية وطنية بالأساس قبل الانتماء إلى التيارات الإسلامية والتيارات الأخرى». وتعيش تونس منذ فترة على وقع أزمة اقتصادية وسياسية باتت تُذخر بانفجار مجتمعي، ما جعل العديد من الأطراف تضغط من أجل إجراء حوار وطني يقدم حلولاً ناجعة لهذه الأزمات.

ومؤخراً، أصدرت مجموعة من الشخصيات، من بينها رئيس الحكومة الأسبق الحبيب الصيد والجهيناوي وأحمد نجيب الشابي، بياناً تؤيد فيه مبادرة اتحاد الشغل للحوار الوطني. ويقول الجهيناوي «لا بد من إيجاد حل لهذه الأزمة.. في تقديرنا الحل يتمثل في الذهاب في الحوار الوطني لأن هناك العديد من الخلافات المصطنعة أصلاً.

لا بد من توسيع دائرة الحوار الذي يجب أن يجري بالتعاون مع مؤسسات الدولة (رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة)». وأضاف «لا بد أن يُفُض هذا الحوار إلى قرارات ملموسة تهم عدداً من الإصلاحات الكبرى وهي الصحة، التربية والتعليم، البنية التحتية، المالية العمومية، والنظام الانتخابي الذي فشل خلال هذه السنوات ولم يمنح الحكومات المتتالية حزاماً سياسياً يمكنه من العمل، لكن هذا الحوار لا ينبغي أن ينحصر على العاصمة فقط، بل أن يكون حواراً مجتمعياً شاملاً تشرف عليه الجهات الرسمية وتشارك فيه مختلف مكونات المجتمع التونسي من تلامذة وطلبة ونقابات ومؤسسات حتى يستطيع التونسيون الانتقال الديمقراطي».

وتساءل «لماذا يشكك التونسيون اليوم في النظام الديمقراطي ويتظاهرون؟ لأنهم يشعرون أن هذا النظام لم يقدم لهم شيئاً، لذلك يجب أن يشارك الشعب في هذا الحوار ليقتنع بأهمية الانتقال الديمقراطي وبأن الديمقراطية أفضل نظام سياسي سيقدم له الرفاهية».

وفي خضم تراحم المبادرات، تعددت المقترحات بشأن الإصلاحات السياسية المطلوبة اليوم حيث تشدد العديد من الأطراف الفاعلة في المشهد التونسي على ضرورة تغيير النظام السياسي القائم وهو شبه برلماني، وزاد من تشتت الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث. ولكن الجهيناوي يرى أن هذه «الدعوات فوضوية».



صغير الجديري صحافي تونسي

تونس - دعا وزير الخارجية التونسية الأسبق خميس الجهيناوي إلى حوار موسع لحل الأزمة التي تمر بها بلاده، وذلك وسط تصاعد الحديث عن ضرورة إجراء مؤتمر وطني للإنقاذ، لكن الآراء تباينت إزاء الملفات التي ينبغي طرحها فيه.

وتزايدت الدعوات من أحزاب وشخصيات سياسية ونقابية تونسية لتغيير النظام السياسي القائم، وهو برلماني معدل، لكن الجهيناوي لا يُساير هؤلاء الرأي حيث يقول في حوار مع «العرب» إن «التغيير لا يمكن أن يكون إلا من داخل الدولة.. المشكلة تكمن في النظام الانتخابي لذلك دعونا نغير النظام الانتخابي ثم من يفوز في الانتخابات المقبلة (وهي في عام 2024) تكون له غالبية تمكنه من تغيير النظام السياسي، لكن الآن هناك دعوات فوضوية لا أكثر».

من يصوغ الدبلوماسية الرسمية عليه أن يحدد ما يخدم الدبلوماسية التونسية قبل كل شيء وكذلك نقاط قوتنا ونقاط ضعفنا

وحمل الجهيناوي بلاده التقصير في إبلاغ موقعها من ملف الهجرة غير النظامية، حيث تواجه تونس ضغوطاً متصاعدة بشأن المهاجرين المتواجدين بصفة غير قانونية على الأراضي الأوروبية، لاسيما فرنسا وإيطاليا. ودعا الجهيناوي، الذي سبق أن تقلد مناصب هامة في السلك الدبلوماسي التونسي، بلاده إلى أن «تكون قوة اقتراح» عند التفاوض بشأن الهجرة لدفع الأوروبيين إلى الاستثمار في تونس لأن، حسب رأيه، المقاربة الأمنية لا تكفي لوحدها لمجابهة موجات الهجرة.

والجهيناوي متصل على إجازة في القانون العام وشهادة الدراسات المعمقة في العلاقات الدولية، وشغل العديد من المناصب في السلك الدبلوماسي على غرار تقلده منصب سفير مفوض فوق العادة لدى المملكة المتحدة وأيرلندا بين 1999 و2004 ومدير مكتب تونس في تل أبيب سنة 1996 وكذلك سفير فوق العادة في كل من روسيا وأوكرانيا منذ 2007 إلى غاية 2011 ثم كاتب دولة للشؤون الخارجية ومستشار دبلوماسي لدى رئيس الجمهورية قبل أن يعين في يناير 2016 إلى حدود نهاية 2019 وزيراً للخارجية.

منظومة سياسية فاشلة

لا يزال الترقب سيد الموقف في تونس بعد تقديم اتحاد الشغل، أعرق النقابات في البلاد، لمبادرة من أجل الذهاب في حوار وطني يُنهى الأزمة التي تعصف بالبلاد وسط تبادل للاتهامات بشأن مسؤولية الإخفاقات الاقتصادية وغيرها ما بعد ثورة 14 يناير.

ويقول الجهيناوي إن «المنظومة التي حكمت منذ 2011 إلى الآن تتحمل مسؤولية كبرى في هذا الفشل»، متسائلاً «ماذا حدث في 2011؟ هي انتفاضة شباب بالأساس عاقل عن العمل وجزء كبير منه متعلم ومتخرج من الجامعة بحلم بالمصعد الاجتماعي، ولكن المنظومة الاقتصادية والسياسية والتربوية السائدة قبل 2011 لم تساعد هذا الشباب في نيل



الولايات المتحدة مرتبكة أمام «أم الاختراقات» السيبرانية

إدارة بايدن تتوعد بالرد المناسب بعد نفاذ جواسيس أجنبية إلى أسرار جهات حكومية أميركية



الاختراق الإلكتروني الأخطر في تاريخ الولايات المتحدة

والتي تخزن بيانات الزبائن لصياغة بطاقة مصادقة للتحقق من الهوية. وأتاح ذلك للمتسللين إمكانيات في اختراق البريد الإلكتروني والوثائق أوسع بكثير مما تعتقد مؤسسات كثيرة أنه ممكن. وقالت وكالة الأمن القومي الخميس في بيان إرشادي إنه كان بوسع المتسللين آنذاك سرقة الوثائق من خلال برنامج أوفيس 365 الذي توزعه شركة مايكروسوفت وهو نسخة الإنترنت من أوسع برامجها استخداما في الأعمال. وأعلنت مايكروسوفت أيضا الخميس أنها عثرت على البرنامج الخبيث في نظملها.

وقال روب جويس أحد كبار مستشاري وكالة الأمن القومي في تغريدة على تويتر "هذه مهارات تجسس قوية وتحتاج لفهمها للدفاع عن الشبكات المهمة". وليس من المعروف كيف أو متى بدأ النفاذ إلى نظم شركة سولار وينذر. ويقول باحثون في مايكروسوفت وشركات أخرى تحقق في الهجوم إن المتسللين بدأوا اللعب ببرمجيات سولار وينذر في أكتوبر 2019 قبل بضعة أشهر من بدء الهجوم.

تقوية شبكاتنا

يتنامى الضغط على البيت الأبيض لاتخاذ إجراء ردا على هذا الاختراق الخطير. فقد قال السيناتور الجمهوري ماركو روبيو "لا بد للولايات المتحدة من الرد وليس بمجرد العقوبات". وشبهه الجمهوري ميت رومني الهجوم بالسماح أكثر من مرة للقاذفات الروسية بالطيران فوق الولايات المتحدة دون رصدها. أما السيناتور ديك دربن الديمقراطي فقد وصف الهجوم بأنه "إعلان حرب فعلي".

وقال ديمقراطيون من أعضاء الكونغرس إنهم لم يتلقوا معلومات تدكر من إدارة ترامب بخلاف ما نشر في وسائل الإعلام.

وامتنع أوليوت المتحدث باسم مجلس الأمن القومي عن التعليق على جلسات إطلاع أعضاء الكونغرس على الأمر. وقال في بيان لرويتز إن البيت الأبيض "يركز على التحقيق في الظروف المحيطة بهذا الحادث ويعمل مع شركائنا في مختلف الوكالات للتخفيف من وطأة الوضع".

وسيتعين على الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن مواجهة المشكلة عند توليه السلطة في 20 يناير القادم. وقال يوهانس أبراهام المدير التنفيذي لفريق بايدن الانتقالي للصحافيين، الجمعة، إنه سيكون هناك "فمن باهظ" وإن الإدارة القادمة "ستحتفظ بحق الرد في الوقت الذي تخافه وبالأسلوب الذي تريده بالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا في الأغلب".

وقال النائب الديمقراطي آدم شيف رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب إن على بايدن "أن يجعل من تقوية شبكاتنا والبنية التحتية العامة والخاصة أولوية رئيسية".

ويسلط الهجوم الضوء على تلك الدفاعات السيبرانية ويجدد انتقادات القائلين إن وكالات المخابرات الأميركية أكثر اهتماما بالعمليات السيبرانية الهجومية منها بحماية البنية التحتية الحكومية.

إلى أن أساس المشكلة كان شيئا يلقي الرعب في نفوس المتخصصين في الأمن السيبراني ويتمثل في استخدام تحديثات برمجية في تركيب برامج خبيثة يمكنها أن تتجسس على الأنظمة وتسرّب معلومات وربما تحدث أنواعا أخرى من الاضطراب. وفي 2017 استخدم زبائن روس هذا الأسلوب في تعطيل نظم الكمبيوتر الخاصة والحكومية في مختلف أنحاء أوكرانيا بعد إخفاء برنامج خبيث اسمه "نوت بتيا" في برنامج يستخدم على نطاق واسع في المحاسبة. وكل مرة نفت روسيا تورطها في الأمر.

وسرعان ما انتشر البرنامج الخبيث في أجهزة الكمبيوتر في العشرات من الدول الأخرى وعطل شركات وتسبب في خسائر بمئات الملايين من الدولارات. واستخدم الاختراق الأخير في الولايات المتحدة تقنية مماثلة. فقد قالت سولار وينذر إن تحديثات برمجياتها تعرضت للانكشاف واستخدمت في تركيب برنامج خبيث أصاب ما يقرب من 18 ألف نظام لدى زبائننها. وتستخدم مئات الآلاف من المؤسسات برنامج أورايون الخاص بالشركة لإدارة الشبكات.

ويعطي البرنامج إشارة للمهاجمين بمجرد تنزيله عن موقعه. وفي بعض الحالات عندما تكون للولوج إلى الموقع أهمية خاصة يستغله المتسللون في نشر برامج خبيثة أخرى انشط للانتشار في النظام المستهدف.

وفي بعض الهجمات جمع المتسللون بين امتيازات القائمين على إدارة النظم الممنوحة لشركة سولار وينذر ومنصة أזור السحابية التابعة لمايكروسوفت

يؤدون خدمتهم" في صفوف جهاز الاستخبارات الخارجية الذي خلف الاستخبارات السوفيتية (كيه جي بي). وفي خروج نادر، وضع بوتين الذي كان عميلا في الاستخبارات السوفيتية، إكليلًا من الزهور عند قاعدة النصب التذكاري الذي تم تدشينه أمام مقر جهاز الاستخبارات الخارجية الذي يحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسه هذا العام.

مهارات تجسس قوية

انكشفت عملية الاختراق الأسبوع الماضي عندما كشفت شركة فاير إي الأميركية للأمن السيبراني أنها تعرضت هي نفسها لهجوم سيبراني من النوع ذاته الذي يدفع لها زبائنها المال لمنع. وبدأ في البداية أن الحوادث كان في أغلبه مصدر حرج للشركة، غير أن اختراق شركات الأمن أمر له خطورته الخاصة لأن أدوات هذه الشركات غالبا ما تكون متصلة بعمق نظم الكمبيوتر لدى مشتركيها.

وقبل أيام من الكشف عن الاختراق، علم باحثو الشركة أن أمرا غير عادي يحدث وانصلوا بشركة مايكروسوفت ومكتب التحقيقات الاتحادي، وذلك وفقا لما قالته ثلاثة مصادر كانت طرفا في هذه الاتصالات.

وكان فحوى الرسالة أن فاير إي تعرضت لحملة تجسس سيبرانية متطورة على نحو استثنائي نفذتها دولة وأن مشاكلها ربما تكون مجرد قمة جبل جليدي يخفي تحتها الكثير. وقال مصدران مطلعان إن حوالي ستة باحثين من فاير إي ومايكروسوفت بدأوا التحقيق في الأمر. وتوصلوا

أو التلاعب أو ما هو المطلوب لمعالجة الضرر.

واستغرق حل اللغز سنوات في آخر مرة يشتبه أن النظم الاتحادية الأميركية تعرضت فيها للاختراق من جانب المخابرات الروسية، وذلك عندما استطاع متسللون النفاذ إلى نظم البريد الإلكتروني غير السرية في البيت الأبيض ووزارة الخارجية وهيئة الأركان المشتركة في العامين 2014 و2015.

وهوّن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، السبت، من عملية الاختراق وتورط روسيا فيها وأصر على أن الأمور "تحت السيطرة" وأن الصين ربما تكون وراء العملية. كما اتهم "إعلام الأخبار الزائفة" بالمبالغة في مدى الاختراق. غير أن مجلس الأمن القومي سلم بأن "حادثا سيرانيا خطيرا" قد وقع.

وقال جون أوليوت المتحدث باسم المجلس "سيكون هناك رد مناسب على أولئك المسؤولين عن هذا التصرف". ولم يرد على سؤال عما إذا كانت لدى ترامب أدلة على تورط الصين في الهجوم.

وقد أصدرت عدة وكالات حكومية منها وكالة الأمن القومي ووزارة الأمن الداخلي بيانات تقنية عن الوضع، فيما امتنع ناكاسوني عن التعليق.

وقال أعضاء في الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي إنهم يبذلون جهودا كبيرة للحصول على إجابات من الوزارات التي يشرفون عليها ومنها وزارة الخزانة.

وتكشف أحد العاملين بمجلس الشيوخ أن رئيسه علم بتفاصيل عن الهجوم من وسائل الإعلام أكثر مما اطلعت عليه الحكومة.

ووفق ما هو معروف حتى الآن، نجح القراصنة في اختراق الرسائل الإلكترونية الداخلية لوزارة الخزانة ووزارة التجارة الأميركية، ويحتمل أنهم نفذوا إلى وزارة الطاقة التي تدير الرسالة النووية.

من جانبه أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأحد، بالجواسيس الروس "الشجعان" في الذكرى المئوية لتأسيس جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي. لافتا إلى أن جهاز المخابرات الخارجية يقوم بدور استثنائي لحماية البلاد، وذلك في تصريحات أدلى بها بعد وقت قصير من اتهام البعض لموسكو بوقوفها خلف هجوم شامل على مؤسسات الحكومة الأميركية.

وقال بوتين في كلمة ألقاها أمام مقر جهاز الاستخبارات الخارجية في موسكو "أتمنى النجاح لكل من يدافع عن روسيا وعن شعبنا ضد التهديدات الخارجية والداخلية، ويدافع عن سيادتنا ومصالحنا الوطنية".

وتابع "أعرف جيدا أن هؤلاء أشخاص مخلصون وشجعان

مازال نطاق الهجوم الإلكتروني الكبير الذي استهدف الولايات المتحدة يتوسع مع اكتشاف ضحايا آخرين خارج البلد، ما يجدد المخاوف إزاء مخاطر التجسس ويثير الريبة تجاه روسيا التي توجه إليها أصابع الاتهام. وأوضحت وكالة رويترز في تقرير جديد الأحد أن الاختراق السيبراني الأخير هو الأخطر على الإطلاق حيث أصاب الوكالات الحكومية الأميركية، ما من شأنه أن يربك إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، الذي توعد بالرد المناسب، فيما يحذر خبراء من التهديد الذي يحمله هذا الهجوم على الأمن القومي، ليس فقط في حال السيطرة على بنية تحتية حساسة، ولكن أيضا في حال النفاذ إلى إدارة شبكات توزيع الكهرباء أو خدمات عامة أخرى.

كريستوفر بينج/ جاك ستانبر

واشنطن - خلال عشاء خاص لكبار التنفيذيين في قطاع الأمن التكنولوجي بفندق سانت ريجيس في سان فرانسيسكو، أبدى رئيس وكالة الأمن القومي والقيادة السيبرانية في الولايات المتحدة تفاخره في أواخر فبراير الماضي بمدى تمكن مؤسساته من حماية البلاد من الجواسيس.

ويروي صحافي من رويترز كان حاضرا في ذلك العشاء يوم 26 فبراير أن الجنرال بول ناكاسوني، وهو المسؤول الأول عن الأمن السيبراني في الولايات المتحدة، قال إن الفرق الأميركية تفهم الخصوم أكثر مما يفهم الخصوم أنفسهم".

ومع ذلك، فقد كشف تسلسل زمني نشرته شركة مايكروسوفت وأكثر من عشرة باحثين من الحكومة والقطاع الخاص أنه بينما كان الجنرال يلقي كلمته كان متسللون يزعمون برنامجا خبيثا في شبكة تابعة لشركة برمجيات في تكساس اسمها "سولار وينذر كورب". وبعد انقضاء ما يزيد قليلا على ثلاثة أسابيع من ذلك العشاء، بدأ المتسللون عملية مخابراتية كاسحة اخترقت قلب الحكومة ومؤسسات عديدة في الولايات المتحدة ومؤسسات أخرى في مختلف أنحاء العالم.

وانكشفت نتائج تلك العملية يوم 13 ديسمبر الجاري عندما ذكرت رويترز أن متسللين يشتبه أنهم روس استطاعوا النفاذ إلى البريد الإلكتروني الخاص بوزارتي الخزانة والتجارة الأميركيةين.

ومذ ذلك الحين، يقول مسؤولون وباحثون إنهم يعتقدون أن ما لا يقل عن ست وكالات حكومية أميركية تعرضت للاختراق وأن البرنامج الخبيث أصاب الآلاف من الشركات فيما يبدو أنها واحدة من أكبر عمليات الاختراق التي تم الكشف عنها. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الجمعة، إن روسيا تقف وراء هذا الهجوم الذي وصفه بأنه "خطر جسيم" على الولايات المتحدة. فيما نفت روسيا أن لها دورا في الهجوم.

ما هي وكالة الأمن القومي والقيادة السيبرانية في الولايات المتحدة؟

واشنطن - وكالة الأمن القومي هي هيئة مخابراتية تابعة لحكومة الولايات المتحدة، مسؤولة عن مراقبة وجمع ومعالجة المعلومات والبيانات لأغراض المخابرات والمخابرات المضادة وهو مجال معروف باسم مخابرات الإشارة.

بالتوازي مع ذلك، تعدّ وكالة الأمن القومي مسؤولة عن حماية اتصالات حكومة الولايات المتحدة ونظم معلوماتها ضد الاختراق وحرب الشبكات. ومع أن الكثير من برامج وكالة الأمن القومي تعتمد على الجمع الإلكتروني السلبي، إلا أن الوكالة مخولة بالقيام بمهامها بواسطة وسائل سرية نشيطة، من بينها إدخال وسائط مادية في النظم الإلكترونية، ويدعى عليها أيضا تورطها في التخريب بواسطة البرمجيات التي أخضعها.

بالإضافة إلى ما سبق، تحتفظ وكالة الأمن القومي بحضور مادي في عدد كبير من البلدان حول العالم، حيث تدخل خدمة الجمع الخاصة لأجهزة تنصت في أماكن يصعب الوصول إليها، وتتضمن أساليب خدمة الجمع الخاصة "المراقبة عن قرب، والسرقة، والتنصت عبر الأسلاك، والاقترام".

وتعتبر وظيفة التجسس لدى وكالة الأمن القومي جزءا لا يتجزأ من جهاز القوة العسكرية الأميركية. وهذا الجهاز

الأمن القومي منذ إنشائها. وعلى الرغم من أن القيادة تم إنشاؤها في الأصل لأغراض دفاعية، إلا أنه يُنظر إليها على أنها قوة هجومية.

● دوافع الفشل

يُنظر إلى الولايات المتحدة على نطاق واسع على أنها القوة السيبرانية الأقوى في العالم. لكن مع ذلك لم تنجح في استباق محاولات الاختراق في السنوات الأخيرة التي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى روسيا.

يُعد عدد الأفراد والميزانية، عامله ضمن وزارة الدفاع وترفع تقاريرها إلى مدير المخابرات الوطنية.

● مهام القيادة السيبرانية

تتجلى وظيفة القيادة السيبرانية في توحيد عمليات الفضاء الإلكتروني، وتعزيز قدرات الأمن المعلوماتي لوزارة الدفاع، وخبرتها في هذا المجال. وتم إنشاء القيادة الإلكترونية الأميركية في منتصف عام 2009 بمقر وكالة الأمن القومي.

وتنسق القيادة في عملها مع شبكات وكالة الأمن القومي، ويرأسها مدير وكالة



الأمن القومي الأميركي مهدد

إقطاعية روسيا في الشرق الأوسط



السورية. وذلك ما عبرت عنه من خلال صمتها في مواجهة الغارات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية أو مواقع حزب الله على الأراضي السورية. خلاصة القول إن مصير سوريا لن يخرج عن نطاق عما هي عليه اليوم "إقطاعية روسية في الشرق الأوسط". ذلك ما يمكن أن توافق عليه إيران وتركيا ولكن لا أحد يفكر في أن يسال السوريين عنه.

هل كان صعبا على إيران أن تترك أن روسيا ترغب في أن لا يشاركها أحد بسوريا؛ ولكن إيران حاولت أن تكون شريكا. إن فشلت فلا بأس بأي دور تقترحه روسيا. ستكون إيران مرنة في ما يتعلق بالمسألة السورية. كان واضحا بالنسبة إليها أن دولة كبرى مثل روسيا قد حسمت الأمر وهي ليست على استعداد بعد أن اقامت تفاهات مع إسرائيل أن تقبل بوجود دولة عدوة لها على الأراضي

المصير الذي ستنتهي إليه بلادهم. مضى الكثير من الوقت. ربما مضى كل الوقت وروسيا تحاول منع الشركاء الصغار من الاستمرار في البقاء على الأراضي السورية. "لقد انتهت دوركم". ذلك ما فهمته تركيا فصارت تتعامل من خلال مرتزقتها السوريين وهو ما قبلت به روسيا على مضض. أما إيران فقد كانت مصررة على تمثيل دور الأوصم. لذلك كانت روسيا مضطرة لإزاحة ميليشياتها بالقوة.

السوريين، موالاة ومعارضة قد تم إخراجهم من حلبة السباق وصاروا مجرد شهود. إن ما يحدث اليوم على الأرض السورية له علاقة بالمصالح الإقليمية والدولية ولا علاقة له أبدا بالمصلحة السورية. شعب سوريا لن يلتفت إليه أحد. لذلك فإن سؤال "ما العمل؟" لم يعد له مكان بين الأسئلة. لا يحق للسوريين أن يسالوا عن الطريقة التي يمكنهم من خلالها أن يتقنوا بلادهم. فقط يحق لهم أن يسالوا عن

مربية، كلها تشير إلى أهداف لا علاقة لها بالقضية السورية. هناك قضايا أخرى صارت تمر من خلال الحرب السورية. كل دولة بما تطمع به وكل جهاز مخابرات بما يخطط له. صارت سوريا مختبرا تجريبيا. إن فشلت تجربة حلت تجربة أخرى محلها. وهكذا تكاثرت أعداد المرتزقة وازداد عدد المتعديين.

تلك حصيلة ليست سوية. أمر ما سيزعج المحاربين الرسميين. روسيا وتركيا وإيران بعد انسحاب الولايات المتحدة. وهنا ينبغي أن لا نهمل إسرائيل وهي محارب لا علاقة مباشرة له بميدان القتال. لا مرتزقة ولا أموال ولكنها تقاتل بجيش رسمي مثلها في ذلك مثل روسيا لكن عن بعد.

لم يكن من السهل أن تستعيد تركيا جيوش المرتزقة التي اشترفت على تدفقها إلى الأراضي السورية. لقد بذلت روسيا جهدا جبارا من أجل أن تقتنع تركيا بأن عليها أن تقوم بدور إيجابي. غير أن أصعب ما كان يمكن القبول به أن يكون غزوها هذه المرة من خلال جيش يتكون من سوريين. لقد استسهلت تركيا القتال بجيوش تتألف من مرتزقة سوريين. سيكون الأمر غريبا. سوريون يقاتلون باعتبارهم مرتزقة على أرض بلادهم. تلك مفارقة مؤلمة وحزينة غير أنها في الوقت نفسه تشير إلى المسافة التي صارت تفصل بين السوري وقضيته.

لقد قاتل البعض لأسباب طائفية. وهي فكرة غريبة عن سوريا. فكرة تم التأسيس لها من قبل جماعة الإخوان المسلمين وكانت الحرب مناسبة لإشاعتها. في ما مضى لم يكن السوريون طائفين. اليوم صار كل سوري يحمل في رأسه جرسا يدق حين ترد كلمة "علوي". ذلك ما خططت له جماعة الإخوان المسلمين وكرسته سنوات الحرب. ولكن ما الذي تعنيه خسارة الجميع وأن أحدا من السوريين لن يكون هو المنتصر؟ ذلك معناه أن

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعد عشر سنوات من الحرب على طي كل الملفات وفتح ملف واحد يمكن الإجابة من خلاله على سؤال "ما المصير؟"

في الماضي كان هناك سؤال ملح هو "ما العمل؟" اليوم يظهر الجميع يأسهم، في المعارضة والموالاة. أما ما يقوله النظام من خلال وسائل إعلامه فإنه نوع من التهريج. فلا أحد انتصر على آخر لم تعد له قيمة تذكر. المعارضة خسرت جيشها الحر في وقت مبكر. لقد تركت ساحات القتال للتنظيمات الإرهابية وهي جماعات لا صلة لها لا بسوريا ولا بالثورة السورية، بل إن الكثير من مقاتليها لا يعرفون شيئا عن سوريا. أما معلوماتهم عن النظام السياسي الحاكم فيها فهي صفر.

هناك قضايا أخرى صارت تمرز من خلال الحرب السورية، كل دولة بما تطمع به وكل جهاز مخابرات بما يخطط له. صارت سوريا مختبرا تجريبيا إن فشلت تجربة حلت تجربة أخرى محلها

ربما اتوا إلى سوريا لأسباب دينية تبعا لمفهوم الجهاد. ذلك أمر محتمل. لكن الغالب أن الكثيرين قدموا لأسباب مالية. لقد تم غزو سوريا بمجموعات هائلة العدد من المرتزقة وكان هناك متجهون يغذون هذه المجموعات بالبشر حين الحاجة. لقد وجد السوريون أنفسهم فجأة وهم يعملون في خدمة أفواج وفصائل أجنبية تحمل عناوين

الحشد الشعبي نسخة من الحرس الثوري الإيراني

في النهاية يجب وضع معايير محددة وواضحة لمناصب هيئة الحشد الشعبي والجوء إلى استخدام القانون العسكري ضد المتمردين منها، وتنشيط دور أمن الحشد وقانونيته ومقتنيته لغلق المكاتب الاقتصادية ومعاذلة المخالفين ومنع العمل السياسي والحزبي، حتى تستطيع هذه الهيئة لعب دورها داخل جسد الدولة العراقية، بنحو منسجم مع قانون العراق ودستوره.

لارهان على تصدع وحدة المشروع الإيراني في العراق فالصراع المزعوم بين ما يسمى الحشد الولائي والحشد المرجعي لا يخرج عن كونه قنبلة صوتية تمهد لمقدمات قد تفرضها الظروف

كما اقترح الراحل الهاشمي، إخضاع أعمال هيئة الحشد للمراقبة المالية والإدارية، من خلال تفعيل دور الرقابة الحكومية والبرلمانية في هذا الاتجاه، للحيلولة دون إصدار قرارات غير شرعية تخالف أحكام القانون العراقي. ويتساءل العراقيون، طالما أن ذريعة محاربة داعش، التي تأسس الحشد بموجبها، قد زالت، فما مسوغ بقائه إلى الآن؟ الواضح من الأمر كله هو أن ثوار أكتوبر وضعوا بنادق الحشد بغرفته الولائية والمرجعية في دائرة "القتل العمد"، إذ سقط المئات من الشهداء من بغداد إلى البصرة ومن ذي قار إلى بابل وأخيرا في مدن إقليم كردستان.. والسلام على الشهداء.

للمصالح العليا الإيرانية الأولوية في الصراع المزعوم، ويجهد قادة الحرس الثوري الإيراني وقادة الميليشيات الولائية أنفسهم أن لا يمتد هذا الصراع إلى الشارع العراقي، لأن أساس الفلسفة الإيرانية في الخلاف والتفاهم أن يكون تحت السيطرة. يجب أن لا ننسى أن الهيكل التنظيمي القيادي والإداري لهيئة الحشد الشعبي يدار بنسبة 80 في المئة من خلال قيادات وإدارات تنتمي لمرجعية الحشد الولائي، في حين ليس للحشود المرجعية وحشود السنة والأقليات مناصب قيادية عليا أو وسطى داخل الهيكل التنظيمي لهيئة الحشد.

في 27 أبريل 2020، لاحظ الخبير الأمني العراقي والباحث في شؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، الذي قتله مسلحون، قرب منزله في منطقة زيونة شرقي بغداد، في يوليو الماضي، أن التشكيل الحالي لهيئة الحشد الشعبي لم يعد يتفق مع النظام السياسي الحالي وما اعتراه من تغيرات.

المعترضون على هيكلية الحشد اليوم أكثر بكثير مما كانوا عليه عند إنشائها، وهي تواجه في الوقت الحالي العديد من الأزمات، علاوة على أن الدول الكبرى الغربية والعربية تحت العراق على حل هيئة الحشد أو تحجيم أدوارها وصلاحياتها أو تقليص مواردها البشرية أو مراجعة عمليات دمجها مع القوات النظامية أو عداها قوات احتياطية تُستدعى عند الحاجة مع راتب تقاعدي منصف.

الهيكلية الحالية للحشد الشعبي لا تعبر عن التغيرات الدراماتيكية السياسية والاقتصادية الحالية، ولا بد من تعزيز فاعلية الحشود الأخرى الولائية في زمن يشهد أزمات متعددة ومتشعبة منها الإرهاب الدولي والصراعات الداخلية والدولية وزيادة الفقر، وذلك كله يؤثر على ضرورة إعادة هيكلة هيئة الحشد.

صفحات المشروع التوسعي الإيراني، عبر مجموعة اليات تعتمد المرجعية السيستانية ومرجعية قم بالتناغم، وإذا ما حدث خروج عن الخط في الساحة العراقية فذلك يعود إلى عدم انسجام أدوات المشروع الإيراني تماما. بل إن هذه الأدوات قد تختلف في فهمها لهويتها وتاريخها ولأبعاد المشروع نفسه. على المراقب، والحالة هذه، أن لا يراهن على تصدع وحدة المشروع الإيراني في العراق، كما أنه يجب أن لا يهمل ظروف الخلاف، وأن يلاحظ أيضا أن الصراع الظاهر المزعوم بين ما يسمى الحشد الولائي والحشد المرجعي لا يخرج عن كونه قنبلة صوتية تمهد لمقدمات قد تفرضها الظروف لخيار المرحلة المقبلة. لهذه الأسباب كلها، لا يجد المرء ثباتا في حدود النصوص المتداولة، والثابت الوحيد فيها هو أن

بأنه كذبة؛ ليس هناك حشدا تابعا لل مرجعية؛ ما حدث هو محاولة من السيستاني، أو بالأصح ابنه محمد رضا، لضبط تصرفات الحشد، التي ولدت استياء عاما بين العراقيين. بمعنى آخر أن الحز علي وأمثاله قد تجاوزوا الحدود كثيرا مما أدى إلى عزل الحشد عن عموم الناس. ما يريد القلمجي قوله هو أنه ليس هناك خلاف بين المرجعية والحشد، وإنما الخلاف على أسلوب إدارته السيئة، مما يعني، باختصار، أن هذه الميليشيات جميعها متفقة على ألا تختلف، وأن المرجعية هي الراعي الأول لهذه الميليشيات وأن أي مراهنه على حدوث خلافات بين البرلمان الإيراني رغم انتمائهما إلى الولاية ذاتها وعملهما سويا تحت علم واحد.

بصف السياسي العراقي عوني القلمجي ما صرح به قيس الخزعلي

العابرة للحكومة ولقوانين البلاد، وليصبح، القوة المركزية الأولى وصاحب القداسة المتمتعة بميليشياته وعناصره بحصانة مطلقة.

أصبح "الحشد المقدس" حارس المصالح الإيرانية والعامل على تعزيز نفوذها داخل العراق، والذي حقق، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ما عجزت إيران عن تنفيذه في حرب الثماني سنوات (1980 - 1988) عندما هزمها العراقيون.

واقع الأمر أن الصراع بين ما يدعى بالحشدين، الولائي والمرجعي، يجري داخل هذه الظاهرة المسلحة نفسها، تماما كما الصراع الصوتي بين المحافظين والإصلاحيين تحت قبة البرلمان الإيراني رغم انتمائهما إلى الولاية ذاتها وعملهما سويا تحت علم واحد.

بصف السياسي العراقي عوني القلمجي ما صرح به قيس الخزعلي



د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

على الرغم من الهجوم غير المسبوق، الذي شنه زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق "الولائية" قيس الخزعلي على حشد العتبات "المرجعي" واتهامه بأنه مشروع إسرائيلي أميركي، إلا أن المراقبين وغالبية العراقيين أجمعوا على عدم وجود حشد ولائي وآخر مرجعي، وأن جميع الفصائل الميليشياوية تنتمي إلى حشد واحد.

في الحقيقة هو نسخة أخرى من الحرس الثوري الإيراني، كما أورد "معجم العقل الأميركي" مؤلفه الدكتور عبدالستار الراوي، في طبعته الثانية 2015، وذلك بإعلان المرجع علي السيستاني وختمه، وكان "الجهاد الكفائي"، الفتوى الزريعة تحت غطاء تلهير البلاد من تنظيم "داعش الإرهابي".

وجهت أحزاب ولاية الفقيه نفسها لإظهار الحشد بوصفه بطلا منقادا وإبداء الإمتنان لدور الجمهورية الإسلامية وجهدها اللوجستي ومشاركتها الفعلية في تحرير الأراضي العراقية، بهدف تعزيز موقع ولاية الفقيه وترسيخ نفوذها.

كانت هذه الأهداف، من آلاف إلى الباء، لائحة العمل، التي تفرغ لها قاسم سليمان، منذ لحظة سقوط الموصل تحت قبضة تنظيم داعش، مروراً بالفتوى، التي لم تكن لتتم، بهذه العجالة، لولا سليمان وتابعه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وهذا ما يثبت أن الحرس الثوري الإيراني هو الذي استولد الحشد الشعبي في العراق.

كان "الجهاد الكفائي" موعدا حاسما في تحقيق "الطفرة الولائية"، وهي الأمانة، التي تطلعت إليها طهران منذ صيف هزيمتها في العام 1988، ليصبح الحشد الزراع الحرة لإيران على امتداد النهرين، الزراع

تفاؤل بالسودان وبعودته دولة طبيعية



(الميناء السوداني الأهم). سيعتمد الكثير مستقبلا على مدى قدرة النظام السوداني الجديد، الذي لم يتخذ شكله النهائي بعد، على تأمين الاستقرار الداخلي. يفترض حصول ذلك من منطلق عودة السودان دولة طبيعية... دولة متصالحة مع نفسها أولا ذات مجتمع منفتح بعيدا عن فكر الإخوان المسلمين وعن وهم القدرة على ابتزاز العالم عن طريق إيواء إرهابيين ثم استخدامهم أوراق ضغط هنا أو هناك أو هناك. هذه لعبة انتهت وقتها. يبدو أن الشعب السوداني فهم ذلك باكرا ووضع هذا لنظام كانت له علاقة بكل شيء باستثناء ما هو حضاري في هذا العالم.

بين حين وآخر بين العسكريين والمدنيين، لكن الصحيح أيضا أن هناك إشارات تدعو إلى التفاؤل. من بين هذه الإشارات رد الفعل الشعبي على كل الخطوات التي اتخذتها السلطة الجديدة من أجل الوصول إلى رفع السودان عن قائمة الإرهاب الأميركية. لم يعد السودان دولة مارة. أكثر من ذلك، إنه يتعامل بحكمة وتعقل مع الملفات الإقليمية، بما في ذلك ملف سد النهضة وما يجري في إقليم تيغراي الإثيوبي.

من الواضح أن منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي ذات أهمية كبيرة، وهي موضع تنافس بين القوى العالمية، هذا ما يفرض سعي روسيا إلى أن يكون لها وجود عسكري في بورتسودان

بانقلاب البشير ورفاقه بغطاء من حسن التراخي في حزيران - يونيو 1989، مروراً بانقلاب جعفر النميري في 1969. أدى انقلاب النميري المستوحى من التجربة الناصرية في مصر وغير مصر إلى تغيير في العمق جعل السودان يدخل دهاليز الأنظمة الدكتاتورية التي لا تعرف شيئا عما يدور في العالم المتحضر، على غرار ما حصل في ليبيا معمر القذافي أو في سوريا حافظ الأسد.

يستأهل السودان كل مساعدة بعد الذي حصل من تطورات في سنة واحدة، أي منذ وضع البشير في السجن. صحيح أن أخطارا كثيرة ما زالت تحدد بالبلد، بما في ذلك التوتر الذي يظهر

لا تعيش على السمسرات وعلى الانتقال من موقف إلى آخر بسهولة ليس بعدها سهولة، أكان ذلك مع إيران أم مع تركيا... أو مع هذه الدولة العربية أم تلك. ما كان يميز نظام البشير هو تلك الميزة شخص عمر حسن البشير. ستكون السنة 2021 سنة مهمة بالنسبة إلى السودان، لا شيء سوى لأنه سيتبين هل يستطيع البلد المضي في اتجاه تطوير نفسه على كل صعيد... أم يغرق مجددا في أزمارته الداخلية ذات التشعبات الكثيرة، بما في ذلك الانقسامات الدينية والعرقية والمناطقية؟

كان السودان يعيش طوال ثلاثة عقود في وضع غير طبيعي. لا وجود لمنطق آخر غير منطق الاحتفاظ بالسلطة. ليس معروفا إلى الآن، ما الذي يفرض استضافة أسامة بن لادن ثم طرده. كذلك الأمر بالنسبة إلى الإرهابي الفنزويلي كارلوس، الذي كان يعمل لدى "الجبهة الشعبية - جناح وبيع حذاد". انتهى الأمر بأن سلم البشير كارلوس إلى السلطات الفرنسية التي تتهمه بقتل شرطين فرنسيين في باريس. لماذا آمن له الماوى ولماذا سلمه؟ هل هذا تدار الدول؟

أمام السودان فرصة لتعويض ما فاتته في الماضي. كل ما عليه عمله هو الاستفادة من تجارب الماضي الممتد منذ الاستقلال. ما يدعو إلى التفاؤل ذلك التفاهم، في حدود المعقول، بين المدنيين والعسكر، بين حكومة مصطفى حمدوك والمجلس العسكري برئاسة عبدالفتاح البرهان. العسكر يغطون المدنيين، والمدنيون يغطون العسكر. لم يحصل ذلك في تاريخ السودان الذي شهد انقلابات عدة منذ الاستقلال في 1956، بدءا بانقلاب إبراهيم عيود وانتهاء

آخرى، باستثناء مصر، فإن ما يشهده السودان من تغيير يوحي بوجود أمل في مستقبل أفضل للبلد وأمله. هذا يعود قبل كل شيء إلى أن السودان ابتعد إلى حد كبير عن الغوغائية التي ميزت شخص عمر حسن البشير. ستكون السنة 2021 سنة مهمة بالنسبة إلى السودان، لا شيء سوى لأنه سيتبين هل يستطيع البلد المضي في اتجاه تطوير نفسه على كل صعيد... أم يغرق مجددا في أزمارته الداخلية ذات التشعبات الكثيرة، بما في ذلك الانقسامات الدينية والعرقية والمناطقية؟

السودانيون انتصروا بفضل رفضهم التخلف بكل أشكاله خصوصا تخلف الإخوان المسلمين الذين حوّلوا السودان إلى مزرعة في خدمتهم وفي خدمة لا يهّمه سوى البقاء في السلطة بأي ثمن

انتقل السودان في مرحلة ما بعد البشير إلى بلد واعد يمتلك القدرة على التعاطي مع الواقع. لعل أكثر ما يدل على ذلك التوازن القائم بين العسكر والمدنيين والتقاء الجانبين عند نقطة الانفتاح على العالم بدل استمرار لعبة الابتزاز التي مارسها نظام البشير. سمح الانفتاح بإزالة اسم السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب. هذه لائحة أميركية يسهل دخولها لكن يصعب الخروج منها. دفع السودان كل ما هو مطلوب منه ليعود دولة طبيعية



خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

قبل سنة، انتهى حكم عمر حسن البشير في السودان. حكم استمر 30 عاما استطاع السودانيون التخلص منه مظهرين أنهم ما زالوا شعبا حيا، كما أنهم يمتلكون القدرة على مقاومة الظلم والفساد في وجهه. ما فعله السودانيون كان أقرب إلى معجزة من أي شيء آخر. المهم الآن هل في استطاعتهم استعادة بلدهم وإقامة نظام جديد يأخذ في الاعتبار الحاجة إلى التعاطي مع المتغيرات الإقليمية والدولية بعيدا تماما عن فكر الإخوان المسلمين.

في النهاية، فشل الإخوان فشل ذريعا في تغيير طبيعة المجتمع السوداني كليا وذلك على الرغم من كل الجهود التي بذلها طوال ثلاثين عاما، بما في ذلك إقامة مدارس خاصة بهم...

انتصر السودانيون، بفضل رفضهم التخلف بكل أشكاله، خصوصا تخلف الإخوان المسلمين الذين حوّلوا السودان إلى مزرعة في خدمتهم وفي خدمة شخص لا يهّمه سوى البقاء في السلطة بأي ثمن. لا تتسبه شخصية البشير سوى شخصية بشار الأسد. ليس صدفة أن يكون الرئيس السوداني المخلوع الشخصية العربية الوحيدة في هذا المستوى التي تقوم بزيارة لدمشق في مرحلة ما بعد شن النظام الأقوي حربه المكشوفة على الشعب السوري ابتداء من العام 2011. قبل ذلك، كانت هذه الحرب التي يشنها النظام السوري تركز على إذلال المواطن بكل الوسائل القمعية المتاحة.

عمليا، وصل "الربيع العربي" إلى السودان متأخرا بنسب سنوات، ولكن على العكس مما حدث في بلدان عربية

لا يوهمكم خطاب البرلمانين الأوروبيين عن الحريات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بعض الأحيان، لكن تجددهم بحصرونها في مجال الرأي وحرية والتعبير وعدد المعتقلين والمحتجزين من دون اعتبار للأجواء العامة وملابساتها السياسية والأمنية وحجم التهديدات التي تتعرض لها الدولة.

يتجاهل عدد كبير منهم الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الإشكاليات، وربما تكون لبعضهم مواقف منصفة في التصدي لتجاوزات حدثت من قبل رجال الشرطة في مواجهة تظاهرات فئوية في بلدانهم، ويتفهمون أخطاء الشرطة الناجمة عن مواجهة الإرهاب ويجدون الأعداد لها، ويتغافلون عن القياس بهذه المسطرة في دول أخرى.

كما أن طبيعة عمل البرلمان الرقابية والتشريعية ووضع الصفة التنفيذية في حوزة الحكومات يؤكدان غلبتها في تحديد الخيارات المتاحة في ملف حقوق الإنسان أو غيره.

ولذلك تظل مهمة البرلمان مقتصرة على الشجب والتنديد والرفض، ومهما تعاظمت أهمية التشريعات التي يصورها يبقى تطبيقها مرهونا بمواعيد دقيقة وحسابات تقدرها هذه الحكومة أو تلك.

لم تعد الصفة التشريحية لحالة الحريات كما كانت في أوجها سابقا، فالتراجع الحاصل على مستوى العالم، والتفاوت في التفسيرات والتبريرات، والتناقض أحيانا في التعامل مع الدول بموجب هذه الورقة، أضعف النسق القيمي لمعايير حقوق الإنسان التي تراجعت في أحاديث المسؤولين التنفيذيين.

وتتفق عندما تكون هناك دواع قوية للضغط، أو رغبة عارمة في تهدئة صخب يمكن أن يتزايد ويتحول إلى شرارة للنيل من بعض الحكومات الغربية التي لا تزال متشبثة بإعلاء منظومة القيم الإنسانية لتعزيز مكانتها السياسية.

أضعفت جراحة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في رده على حال حقوق الإنسان في مصر بحضور رئيسها عبدالفتاح السيسي مؤخرا، من حجج البرلمانات التي تريد تصديرها للمشاهد الغربي، من غير ربطها بقائمة المصالح الاستراتيجية، ما يعني أن مواجهات حادة متوقعة قد تحدث بين الجانبين في الفترة المقبلة، ومرجح أن تكون فيها الغلبة لمن يهدم الأمر والنهي والتنفيذ الفعلي.

بحة، فلم تقطع الدول الغربية علاقاتها مع روسيا أو الصين بسبب تجاوزات حقوق الإنسان في أي منهما، وهي كثيرة ومتنوعة.

خطاب البرلمانين الأوروبيين هو استجابة لدوافع معنوية أكثر منها سياسية فعدد كبير من نواب البرلمان الذين صوتوا على مشروع القرار لا يعلمون ما يجري في ملف حقوق الإنسان بمصر أو غيرها

ولن تفعل ذلك مع مصر التي كانت على يقين أنها قد تتعرض لانتقادات وربما ضغوط بسببه وسارعت بتطوير روابطها مع دول غربية عديدة وفي مجالات مختلفة، تحسبا ليوم يفتح فيه هذا الملف على مصراعيه.

يجد برلمانيو أوروبا متعة سياسية في التطرق إلى قضايا حقوق الإنسان، والتي تصل إلى مستوى مرتفع في

الأخلاقية التي يحملها الحديث عن حقوق الإنسان معناها، لأن ثمة مغرمين بتحويلها إلى حصان طروادة لممارسة ضغوط سياسية على بعض الدول. تنزع مصر أو غيرها عندما يقترب البرلمان الأوروبي من ملف الحريات عموما، لأنها تدرك أن هناك نقوبا كبيرة به، تخش من التركيز عليها إعلاميا، ما يجبر الحكومات على الاهتمام بها سياسيا، بالتالي التشكيك في القواعد التي شيدتها التوجهات المبنية على أن المصالح باتت مقدمة على حقوق الإنسان.

يمكن فهم انزعاج البرلمان المصري من هذه الزاوية، فهو يدرك أن السنوات المقبلة ربما يتصدر الحديث عن الديمقراطية ومناصرة المجتمع المدني جانبا من اهتمامات الدول الغربية، بما يشي أن التركيز مرتبط بوصول جو باينز إلى البيت الأبيض. فطوال السنوات الماضية كان منصبا على المنظمات الحقوقية، وتكتشف البرلمان الأوروبي الحديث عنه الآن يشير لدى البعض إلى أنه تمهيد لدخول الحكومات على الخط.

تتأقن هذه العلاقة مع المنطق الذي يتحكم في مفاصل القرارات الأوروبية، خاصة تلك التي تنتهج رؤى مصلحية

عاطفية سريتها إليهم منظمات حقوقية ليوحوا أنهم قادرون على التأثير في مجريات الأحداث.

بتصور البعض أن هناك ازدواجية في الخطاب الأوروبي، أو أن الحكومات تتحدث بلسان والبرلمانات بلسان آخر، لأن هذه الحالة ليست جديدة، فقد كان العراق قفلا كاشفا لهذه التجارب البغيضة، ولن تكون مصر هي الاستثناء الوحيد الآن، حيث درج حديث الحكومات على الاهتمام بالقضايا المادية التي لها علاقة بالمصالح المباشرة للدولة، واحتكرت تقريبا البرلمانات الأمور المعنوية.

لا يعني ذلك أن الأولى لا تتطرق لحقوق الإنسان والحريات، أو أن الثانية ممنوعة من الحديث عن السياسات والتوجهات، لكن النتيجة التي خلص إليها المراقبون لتصورات تبناها البرلمان الأوروبي أنه يميل إلى المزايدات، وعدد كبير من أعضائه مغرمون بالصخب، بصرف النظر عن الجدوى، ولا تهمهم الاستجابة الفورية. تبدو المسألة أقرب إلى الاستعراض السياسي من العمل الأصلي، لأن العناوين الجذابة والعبارات الفضفاضة التي تعزف على وتر المشاعر لن تجدي في تغيير تصرفات الدول، ما يفقد القيمة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

دخل البرلمان الأوروبي على ملف الحريات في مصر من أبواب واسعة، حيث تبني الجمعة، مشروع قرار مطاط تطرق إلى كل ما له علاقة بحقوق الإنسان، ولم يترك شيئا كبيرا أو صغيرا إلا واثق عليه، بدءا من مصرع الشاب الإيطالي جوليو ريجيني وحتى تحديد ما يجب أن تفعله القاهرة حيال المجتمع المدني وما يجب أن تتجنبه.

لم تجرؤ حكومات دول أوروبية عديدة على رسم خارطة طريق لدول صغيرة، فما بالك إذا كانت توجد دولة استعدت ونسجت شبكة من المصالح مع دول غربية، اعترف الكثير من المسؤولين فيها صراحة بأن الصفقات أهم من حقوق الإنسان، وتطوير القواسم المشتركة أولى من الوقوف عند ما جرى من انتهاكات.

استقبل خصوم القاهرة قرار البرلمان الأوروبي كأن هناك عقوبات فورية سيتم فرضها، أو أن فتحا جديدا لجراح مصرية عميقة سيتم تناقلها في العلن أمام العالم.

فسرت جماعة الإخوان ومن لفوا لفها من دول ومنظمات ووسائل إعلام القرار على أنه بداية النهاية للنظام المصري، ونسجوا قصصا خيالية، واستعادوا حكايات من الماضي للتدليل على أن مرحلة صعبة تنتظر القاهرة في علاقتها بالدول الغربية.

تعامل البرلمان المصري مع القرار على أنه سقطة كبيرة، وأرغى وأزبد في بديهيات سياسية، وتناسى أن مفاتيح الحل والعقد في يد الحكومات، التي لا تميل غالبا إلى تبني مواقف برلمانيين تقسم معظمها بالشعبوية، وترمي إلى دفعه مشاعر المواطنين من خلال ملف حقوق الإنسان، كوسيلة لضمان إعادة انتخابهم.

لا يوهمكم خطاب البرلمانين الأوروبيين في هذا الاتجاه، فهو استجابة لدوافع معنوية أكثر منها سياسية، فعدد كبير من نواب البرلمان الذين صوتوا على مشروع القرار الأخير، وهم 434 من العدد الكلي البالغ 685 عضوا، لا يعلمون ما يجري بدقة في ملف حقوق الإنسان بمصر أو غيرها، فقط انخرطوا في سردية

الإهمال والفساد يهددان الأمن الغذائي للتونسيين إهدار 1700 طن من الحبوب جراء سوء التخزين



طرق بدائية لتخزين قوت التونسيين

أخرى؟“ مستطردا بالقول “لا بد من فتح تحقيق في الملف بداية من العامين 2018 و 2019 إلى اليوم، لأنه لا يوجد ما يثبت فعلا إتلافها وهذا ما سيكشف عنه التحقيق، الذي ستقوم به بصفة جيدة لجنة الفلاحة على مستوى البرلمان”.

واعتبر المتحدث باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر في حديثه لـ”العرب”، أن هذا التجاوز دليل آخر على تفكك الإدارة التونسية التي أصبحت عاجزة عن التصدي لأشكال الفساد.

وقال “لقد أصبحت الأمراض التي يمرّ بها المجتمع تنعكس على مستويات حساسة على غرار غذاء المواطنين، وهو ما كرسه الإفلات من العقاب والزبونية والعلاقات داخل الإدارة والإهمال المتواصل”.

وأضاف بن عمر “على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها بعدم التلاعب بالأمن الغذائي في وقت ترتفع فيه أصوات الفلاحين المحتجة بشأن البذور الممتازة وأزمة القطاع الفلاحي”.

وفي تعليق على هذه القضية، قال رئيس لجنة الفلاحة والأمن الغذائي بالبرلمان معز بلحاج رحومة السبت الماضي، إن “اللجنة قررت إحالة الملف على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، ومراسلة رئاسة الحكومة، ومطالبة وزارة الفلاحة بالتدخل العاجل لحاسبة كل الأطراف المسؤولة عن الواقعة”.

وأوضح أن الشركة المسؤولة عن تخزين وتوزيع الحبوب مفلسة وأنه يجب حلها طبق ما ينص عليه القانون، مؤكدا أن الوزارة أصدرت أمرا لديوان الحبوب بصرف مبلغ 300 ألف دينار (111.7 ألف دولار) لسداد رواتب العمال. وكانت النائب عن التيار الديمقراطي أمل السعيد قد أشارت في تدوينة نشرتها على صفحتها بموقع فيسبوك، إلى أن هذه البذور الفاسدة على ذمة الشركة التعاونية المركزية للمشاتل والبذور الممتازة، وإلى أن الشركة كانت ولا تزال تشكو من إخلالات كبيرة جعلت منها شركة عاجزة ومفلسة.

وفقا لتقارير رسمية، تمتد الأراضي الزراعية على مساحة تصل إلى 10 ملايين هكتار (5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية والباقي مراعي وغابات) أي ما يقارب 65 في المئة من مساحة البلاد، ما سمح بأن يلعب القطاع الزراعي دورا حيويا على الصعيد الاقتصادي، بتأمينه 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويساهم في تشغيل حوالي 13.4 في المئة من اليد العاملة بالبلاد.

وفي ظل الارتباك في النهوض بهذا القطاع، تصاعدت طيلة السنوات القليلة الماضية تحذيرات الخبراء من مخاطر التغييرات المناخية المتسارعة على أمن التونسيين الغذائي مستقبلا، إذا لم يتم اعتماد سياسات عاجلة للتأقلم معها باعتما حلول متكررة وعملية لمواجهة هذا التهديد الوجودي.

واشنطن - يواجه قطاع السفر العالمي مستقبلا ضبابيا في ظل حالة عدم اليقين، التي تطبع الأوضاع في الكثير من بلدان العالم نظرا لاستمرار القيود المفروضة للتنقل بسبب المخاوف من انتشار مرض فايروس كورونا.

ويؤكد المختصون أنه لا يُعرف بالضبط متى يمكن أن يكون استئناف السفر الدولي عملية آمنة أو كيف ستبدأ الحكومات في إلغاء القيود التي فرضتها على السفر، ولكن الثابت هو أن الرحلات الدولية ستكون مختلفة عما كانت عليه في السابق.

3 تريليونات دولار خسائر متوقعة للقطاع حال استمرار تراجع الرحلات الدولية حتى مارس 2021

وشرحت وكالة بلومبرغ في تقرير كيف أن شركات الطيران والمطارات والخطوط البحرية والفنادق، ستحتاج كلها لوضع توجيهاً استثمارية جديدة تتعلق بالتقاعد الجسدي بين الأشخاص والنظافة وخدمات الأطعمة والالتزام بها، إلى جانب أن الشفافية التي لم تكن المنظومة الأقوى في هذا القطاع.

وبالنظر للسياسات غير الفعالة للتأمين على السفر وقواعد حماية الركاب الغامضة، ستصبح الشفافية من القواعد الأساسية كما ستكون الشركات بحاجة إلى تغيير الأسعار لتستطيع استضافة عدد أقل من الركاب في الرحلة الواحدة الأمر الذي يمكن أن يجعل قضاء العطلات الصيفية اقتراحا مكلفا، إذا ما فكر الناس في ذلك.

وتتجه الأنظار إلى الأثرءاء لكي يضعوا المعايير لمستقبل السفر غير الضروري ويمكنهم تجنب الكثير من المشكلات والصعوبات بعد انتهاء الجائحة سواء عن طريق السفر بالطائرات الخاصة أو شراء الحصص الكاملة لغرف الفنادق، بشكل يمنع

جوهانسبرغ - تبيدت أحلام البلدان

الأفريقية وخاصة الدول العربية للانفتاح التجاري على أسواق القارة مع بداية العام الجديد، بعد أن سعت إليه الحكومات طيلة مارافون من المفاوضات الشاقة خلال السنوات الأخيرة ضمن منظمة الاتحاد الأفريقي لتأسيس سوق تجارية مشتركة على أرض الواقع.

ويعتقد محللون أن كثرة العراقيل ستجعل من الوصول لذلك الهدف يستغرق وقتا أطول. وقد قال الخبير في شؤون جنوب أفريقيا في معهد الدراسات حول الأمن في بريتوريا جاكى سيليبيرز “كان يُفترض أن تصح منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية المساحة التجارية الأكبر في العالم اعتبارا من يناير 2021، لكن هذا الأمر لا يزال بعيد المنال”.

ويؤكد سيليبيرز أن توحيد أسواق أكثر من خمسين دولة ذات مستويات تنمية مختلفة في القارة الأفقر في العالم، لن يتحقق بللمسة سحرية.

وحاليا، تجري 16 في المئة فقط من المبادلات التجارية بين الدول الأفريقية نفسها وطموح منطقة التبادل الحر هو



تجارة محاصرة بالاختلافات العميقة للدول الأفريقية

مستقبل غامض

يلف قطاع السفر العالمي

الفعل المتسلل، الذي يعرف باسم “تأثير الدومينو” على الاستهلاك.

وفي العادة توجه الدولارات الناجمة عن نشاط السفر إلى شركات الطيران وأصحاب الفنادق والمطاعم وسائقي سيارات الأجرة والمرشدين السياحيين وأصحاب المتاجر والحرف اليدوية، هذا البعض من المستفيدين من قطاع السفر.

ويعمل بقطاع السياحة 300 مليون شخص على مستوى العالم وهذه الوظائف وخاصة في الدول النامية، تمثل سبلا للخروج من دائرة الفقر، وأيضا للحفاظ على التراث الثقافي.

وادت الجائحة إلى تعريض ثلث إجمالي الوظائف في قطاع السياحة للخطر، وقالت شركات الطيران في مختلف أنحاء العالم إنها تحتاج إلى ما يصل إلى 200 مليار دولار حزمة إنقاذ.

وعلى الرغم من أن الدول بدأت في إلغاء الأمر بالبقاء بالمنازل وهو إجراء احترازي لحماية الأفراد من العدوى، تم إعادة فتح قطاع السياحة بحذر أمام الزوار المحليين وأحيانا على المستوى الإقليمي، فإن القطاع الذي تبلغ تعاملاته السنوية نحو 1.7 تريليون دولار يتوقّع حدوث خسائر سنوية تصل إلى 80 في المئة، وذلك وفقا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

كثرة العراقيل تؤجل تدشين

منطقة التبادل الحر في أفريقيا

أقرّته 34 دولة ساريا “بحلول العام 2034 مع إلغاء حوالي 97 في المئة من الرسوم الجمركية”.

ومرت عملية المصادقة على إنشاء المنطقة بعدة عشرات، ففي البداية لم تصادق الدول الـ55 الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على الاتفاق، لكن كل الدول الرئيسية قامت بذلك من بينها نيجيريا، أول سوق في أفريقيا مع حوالي مئتي مليون نسمة.

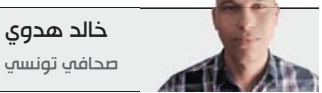
ويتفق المحللون على أن المفاوضات التجارية معقدة للغاية لأن كل اتفاق حول الرسوم الجمركية يجب أن يخضع للتفاوض بين الدول الأعضاء حتى أن البرلمان التونسي على سبيل المثال رفض انضمام تونس للمنطقة قبل أن يغير رأيه. ويركز بعض خبراء الاقتصاد الأفارقة باهتمام شديد حول القضية الأهم والمعلقة لظهور المنطقة التجارية الحر ألا وهي حل مسألة الروابط بين منطقة التبادل الحر الجديدة المجموعات الاقتصادية الإقليمية الثماني للاتحاد الأفريقي الموجودة أصلا.

وتشكل الاتفاقات التجارية الموقعة مع أوروبا والصين والولايات المتحدة عقبة أخرى يجب تجاوزها، ففي يوليو الماضي، بدأت الولايات المتحدة على سبيل المثال مفاوضات مع كينيا.

ويلفت سيليبيرز أيضا إلى أن الفساد في بعض الحكومات وبسطة الإدارة والافتقار إلى الوسائل ستشكل تحديا لتنفيذ المشروع المدعوم من الاتحاد الأفريقي.

ويقول الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الأفريقية وامكلي ميني إن القارة بقيت رهينة نموذج اقتصادي استعماري وأن من أجل الخروج منه عليها أن تطبق الاتفاق الجديد بطريقة شرسة.

ولا بمثل اقتصاد القارة سوى 3 في المئة من الاقتصاد العالمي ولا يزال منقسما بين 55 نظاما اقتصاديا مختلفا ما يشكل رادعا هائلا لنمو القارة.



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - أثار إهدار 17 ألف قنطار (1700 طن) من الحبوب الممتازة جراء سوء التخزين جدلا واسعا في تونس، حيث طالبت عدة أطراف بضرورة فتح تحقيق في القضية وتحديد المسؤوليات، لما له من تداعيات وخيمة على الأمن الغذائي للمواطنين ولما يحمله في طياته من شبهات فساد.

وسارعت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، إلى توضيح المشكلة بعد أن تم تداولها في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية، على إثر زيارة قام بها أعضاء من لجنة الفلاحة بالبرلمان إلى مركز تجميع الحبوب بقبلاط من محافظة باجة شمال غرب البلاد.

وقالت في بيان إنه “حماية لكمية البذور المجمعة من محصول موسم 2020 والبالغة 115 ألف قنطار (1115 طن) والتي هي تحت تصرف الشركة التعاونية للبذور والمشاتل الممتازة والخزنة بمركز المدينة، تولت الشركة المذكورة تحويل 17 ألف قنطار (1700 طن) من البذور إلى مركز التجميع بقبلاط”.

ولفتت الوزارة، في بيانها السبت الماضي، إلى أن ذلك كان على مراحل منذ مارس الماضي، حيث تم رفض استقبال 6 آلاف قنطار (600 طن) من البذور في البداية، ثم طلب ديوان الحبوب 11 ألف قنطار (1100 طن) للمحافظة عليها طبقا للاتفاقية المبرمة بين الطرفين.

وأوضحت أنه تم تخصيص 11 ألف قنطار بعد انتقائها لتحسين المراعي، أما الكمية المتبقية فسيتم استعمالها لإنتاج الأسمدة، مشيرة إلى أن هذه الوضعيّة كانت محل متابعة من قبل المصالح المختصة بالوزارة، إذ وقعت عدة زيارات لواقع التجميع منذ أغسطس الماضي. وكانت وزيرة الفلاحة عاقصة البحري قد أجرت زيارة فحنيّة لمنشات الشركة التعاونيّة للبذور والمشاتل الممتازة مطلع سبتمبر الماضي وقد أمرت على إثر ذلك بتكوين لجنة فنية مختصة لمتابعة الأمر. وفي الوقت الذي تستورد فيه البلاد سنويا كميات كبيرة من الحبوب بالعملة الصعبة، يتلف ما قيمته 2.5 مليون دينار (930 ألف دولار) بعد ترك الكمية المذكورة مكسدة في العراء وعرضة للعوامل الطبيعية دون استغلالها أو تقديمها كعواض مشجعة لصغار الفلاحين.

وقال محمد رجايبية عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الفلاحة والصيد البحري (اتحاد الفلاحين) إن “ما حصل يعتبر إهمالا ويدخل في باب سوء الحوكمة، خصوصا وأن هذه الكمية قديمة (منذ 2018)، وكان يفترض أن تكون في شكل إعانات لصغار الفلاحين لما لها من مردودية عليهم أو إحكام خزنها دون تركها في العراء مكشوفة”.

وأضاف رجايبية في تصريح لـ”العرب”، “ما يطرح حقيقة وجود مراقبة لهذه التعاضديات وإمكانية وجود صلة مباشرة لها بالعملية، الأمر يعود إلى سلطة الإشراف (وزارة الفلاحة والصيد البحري)”.

الجزائر تقر بفشل برنامج احتواء الأزمة المالية

الجزائر - تكشف تحليلات الخبراء الجزائريين أن محاولات بلادهم في معالجة احتواء الأزمة المالية باءت بالفشل، خصوصا بعدما أقر مسؤولون حكوميون بصعوبة تنفيذ البرنامج الاقتصادي الذي وضعته السلطة بفعل العديد من التحديات القائمة.

وواجه البلد العضو في منظمة أوبك منذ أن تولى عبدالمجيد تبون الرئاسة ثلاث جهات صعبة ومعقدة، تتضمن تركة من الاختلالات المتراكمة التي تفاقم في العام الماضي وورشات ضخمة لإعادة بناء القطاعات والأزمة صحية طارئة كبحث مسار برنامج اقتصادي طموح.

وكان رئيس الوزراء عبدالعزیز جراد قد اعترف في أغسطس الماضي بأن البلاد تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً غير مسبوق، ناتجاً عن أزمة هيكلية للحكومات السابقة، إضافة إلى انهيار أسعار البترول وأزمة كورونا.



عبدالرحمن بن خالفة

المردود الاقتصادي

كان متواضعا وتراكم

خلاله الاختلالات

وإذا كانت الجبهتان الأوليتان متوقعتين حيث غالباً ما تفتح ورشاتهم في السنة الأولى التي تلي الانتخابات الرئاسية، وقد انكببت الحكومة الجديدة مباشرة بعد تنصيبها مطلع العام الحالي في خوضها ومنها ورشات الحكومة عن طريق الفصل بين المال والسياسة، إلا أن بروز جبهة ثالثة غير متوقعة وهي وباء كورونا عقد إلى حد بعيد من مأمورية الجهاز التنفيذي. وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعب الذي نجم عن الوباء في جميع دول العالم، حاولت الحكومة الحفاظ على توازنات الخزينة العامة وأساسيات الاقتصاد الكلي فضلاً عن دعم الفئات الهشة دون إغفال الحرب القضائية ضد قلول الفساد ونهاهي المال العام.

ويرى الخبير الاقتصادي عبدالرحمن بن خالفة أنه إذا كانت 2019 "سنة

الضغوط تصيب تجارة الملابس الأردنية بالشلل

عمان - أطلق تجار التجزئة في الأردن صافرات الإنذار من دخول أعمالهم في أزمة أعرق مما هي عليه، في ظل الأزمة الاقتصادية التي تواجهها البلاد بسبب قيود الإغلاق والتباعد المنجزة عنه نتيجة المشكلة الصحية العالمية.

ويؤكد قطاع الألبسة والأحذية والأقمشة والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن، أن أجواء أزمة فايروس كورونا ما زالت تخيم على هذا النشاط رغم دخول موسم الشتاء واقترب موسم أعياد الميلاد ورأس السنة.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لممثل القطاع في الغرفة، أسعد القواسمي، قوله إن "محلات التجزئة تبدأ في مثل هذا الوقت من السنة بعمليات التزود من تجار الجملة باحتياجاتها من الألبسة والأحذية، استعداداً لموسم الشتاء والأعياد وعرضها أمام المستهلكين، لكن النشاط توقف هذه السنة وتراجع إلى أقل مستوياته".

وأشار إلى أن تجار التجزئة لم يتزودوا بالبضائع لاتعدام الطلب ولتراكم البضائع من مواسم السنة الحالية، إلى جانب عدم قدرتهم على الوفاء بالالتزامات المالية وخوفهم من تراكم الشيكات المرتجعة، مما انعكس سلباً على المستوردين وتجار الجملة.

وتأتي غالبية واردات الأردن من الألبسة والأحذية من الصين وتركيا إلى جانب بعض الدول العربية والأوروبية



لا مفر من التأقلم مع التقلبات



زخم جديد لإعادة هيكلة الاقتصاد في 2021

خطوات عُمانية شجاعة للخروج من اقتصاد الريع والدعم

الحكومة تدخل مرحلة تقنين توجيه الدعم قبل التخلص منه بحلول 2025

الحاجة للدفع بتلك الإصلاحات كما هي عليه الحال اليوم.

وأشار خبراء معهد التمويل الدولي إلى أن سلطنة عمان تبدو وكأنها نقطة ضيعة على نحو متزايد بالمنطقة في ضوء تنامي ديونها، وأنها قد تشهد انكماشاً اقتصادياً بنسبة 5.3 في المئة بنهاية العام الجاري، بينما قد يرتفع عجزها إلى نحو 16.1 في المئة من 9.4 في المئة قبل عام.

وفرصت الجائحة تداعيات استثنائية على البلاد في مستهل مسار جديد للإصلاح مرتبط بمجيء السلطان هيثم، الذي كشف منذ الأيام الأولى عن توجه نحو التخلص من البطء والتكلس في أجهزة الدولة وإزالة كافة العراقيل، التي أخرت الإصلاح الاقتصادي، وجاءت الظروف الحالية لتثبت أنه ضرورة ملحة. وكان حاكم البلاد الجديد قد أقر في شهر أكتوبر الماضي تطبيق ضريبة القيمة المضافة لدعم الإيرادات العامة وسيبدأ تطبيقها في إبريل المقبل، رغم أن الخطوة جاءت متأخرة قياساً بدول المنطقة وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

وفي مايو الماضي، أعلنت وزارة المالية عن حزمة إجراءات إضافية لخفض الإنفاق الحكومي من أجل تقليل حدة تداعيات انخفاض الإيرادات النفطية. ونحو 5 في المئة على الموازنة المعتمدة لكافة الوحدات المدنية والعسكرية والأمنية للعام الجاري ليصبح إجمالي الخفض بنسبة 10 في المئة، فضلاً عن وقف كافة الحفلات والفعاليات غير الضرورية كالاحتفالات السنوية وحفلات التذشين.

تدرجياً بدءاً من يناير، وصولاً إلى تعرفه غير مدعومة بحلول 2024. وتشمل الفئة الثالثة المؤسسات الحكومية والشركات الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها، حيث سينطبق عليها تماماً كما ينطبق على فئة القيمين والحسابات الإضافية.

وقالت الحكومة في بيان إن "نظام الدعم الجديد للكهرباء والمياه سيستبعد الأسر التي يزيد دخلها على 1250 ريالاً (3260 دولاراً) شهرياً، وأما الأسر التي يقل دخلها عن 500 ريال (1300 دولاراً) ستظل تتلقى دعماً حكومياً في فواتير المرافق، وبالنسبة إلى الفئات الأخرى، سيعتمد الدعم على عدد أعضاء الأسرة". ولم تكشف السلطات عن إمكانية توسيع القطاعات المستهدفة برفع الدعم عنها تدريجياً، إلا أن بعض المحللين يعتقدون أنه من المحتمل أن تقدم مسقط على هذا الأمر إذا ما تطلبت الظروف ذلك. وخلال السنوات القليلة الماضية تراكمت ديون البلد الخليجي نظراً للاختلالات البنوية في اقتصاده الضعيف قياساً بجيرانه في المنطقة، ولذلك فالدولة حاصلة على تصنيف عالي المخاطر من كافة وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية، ولكن منذ أن تولى السلطان هيثم بن طارق التركيز على الشق الاقتصادي في إطار خطته الشاملة لتحديث السلطنة.

وكانت السلطنة قد وضعت منذ فترة عناوين عريضة لإصلاح اقتصادها وتنويع مصادر الدخل، وإدخال تعديلات تشمل فرض ضرائب والحد من الدعم للكهرباء بدءاً من يناير المقبل، وصولاً إلى تعرفه غير مدعومة بحلول 2023، وفي ما يتعلق بفواتير المياه، فسيتم رفع الدعم

اعتبر اقتصاديون أن تغيير أساليب تقديم الدعم الحكومي للعامين وخاصة في قطاعي الكهرباء والمياه قبل التخليص منه نهائياً خلال أربع سنوات من الآن، بقدر ما هو خطوة حكومية شجاعة للقطع مع اقتصاد الريع تدريجياً، بقدر ما سيوفر أموالاً للبلد الخليجي هو بأمس الحاجة إليها لتسيير شؤونه، دون إغفال تداعيات ذلك على السكان من الناحية الاجتماعية.

التكلفة، وبإصدار لائحة التعرفة المعتمدة لتوصيل الكهرباء والتزويد بها وتعديل بعض أحكام لائحة تعرفه التزود بالمياه الصالحة للشرب.

وحددت الخطة الفئات التي سيتم رفع الدعم عنها، أولها الفئة السكنية لحساب المواطنين "حساباً لكل مواطن على أقصى تقدير"، وسيتم رفع الدعم عنها تدريجياً في أول أيام العام الجديد وصولاً إلى إلغاء الدعم بالكامل للكهرباء والمياه بحلول عام 2025، فيما تم توجيه الدعم لفئات محددة ضمن نظام الدعم الوطني.

نظام دعم الكهرباء والمياه سيستبعد من دخل العمانيين أكثر من 3260 دولاراً شهرياً بينما تبقى الفئات الأقل مدعومة 4 سنوات

أما الفئة الثانية، فتستهدف المقيمين والحسابات الإضافية والمخصصة للمواطنين أصحاب أكثر من حسابين، فسوف تتعرض لزيادة التعرفة تدريجياً للكهرباء بدءاً من يناير المقبل، وصولاً إلى تعرفه غير مدعومة بحلول 2023، وفي ما يتعلق بفواتير المياه، فسيتم رفع الدعم

مسقط - كثفت سلطنة عمان جهودها لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة من خلال ترشيح الإنفاق وتطبيق إصلاحات هيكلية، بعد أن أصبحت ضرورة ملحة في ظل تراجع عائدات صادرات النفط والتداعيات الاقتصادية لنفسي وباء كورونا عالمياً.

وفي أحدث خطوات هذا المسار، كشفت الحكومة الأحد أن السلطنة ستبدأ في إصلاح نظام الدعم باهظ التكلفة في يناير المقبل وخاصة في قطاعي الكهرباء والمياه، بحيث يصبح التركيز على هذين المجالين للفئات الأكثر فقراً.

وتهدف الخطوة إلى جانب قوانين العمل والخصخصة والضرائب الجديدة، والتي تدرج ضمن خطة التوازن المالي للدولة لخفض العجز المالي المتنامي، الذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 10 في المئة من الناتج الاقتصادي هذا العام.

وتأخذ الخطة الجديدة بشأن إصلاح الدعم بعين الاعتبار على الوضع الاجتماعي بهدف تخصيصه من النتائج الجانبية لعملية الإصلاح، التي ستقتضي الضغط على الإنفاق العام والحد من سخاء الدولة في تقديم الدعم.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن محمد الرمحي رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم الخدمات العامة أقر قرارات تتصل بإصدار لائحة التعرفة المنعكسة عن

لدى العاملين بالقطاع. ويدفع تجار القطاع نحو 47.5 في المئة كرسوم جمركية وضريبة دخل ومبيعات وبديل خدمات على واردات الملابس، فيما يدفعون عن مستوردات الأحذية قرابة 58 في المئة من هذه الرسوم والضرائب على البیان الجمركي الواحد.

وتظهر الأرقام الرسمية تراجع واردات البلاد من الألبسة والأحذية والأقمشة الشتوية خلال العام الحالي بنسبة 25 في المئة، وانخفضت إلى 65 مليون دينار (91.8 مليون دولار) بعد أن كانت عند 120 مليون دولار في العام الماضي.

الدقم (سلطنة عمان) - تسرع سلطنة عُمان من وتيرة جهودها للنهوض بالصناعة السمكية عبر عقد شراكات جديدة لتعزيز الصادرات من ميناء الدقم، في خطوة ستعطي زخماً أكبر للنشاط الاقتصادي للبلاد الساعية لتنويع مصادر دخلها والخروج تدريجياً من نفق الأزمة، التي زادت من وطأتها جائحة كورونا.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم ستوقع الإثنين، اتفاقيتين الأولى مع الشركة العمانية لتنمية الثروة السمكية تتعلق بحق الاستثمار والإدارة لميناء الصيد البحري بالدقم، وذلك ضمن جهود تطوير وتشغيل الميناء،

اتفاقيتان تدعمان استثمارات ميناء الصيد البحري بالدقم

الكشف بالتدقيق عن قيمة المشروع، إلا أنه من المتوقع الانتهاء من تنفيذ الدراسات الاستشارية خلال عام. وسيضم الميناء الجديد إلى مجموعة موانئ البلاد البالغ عددها 24 ميناء موزعة على جميع محافظات السلطنة الساحلية، من محافظة مسندم إلى محافظة ظفار على طول الشريط الساحلي.

ويقول المسؤولون العمانيون إن موانئ الصيد البحري من مكونات البنية الأساسية، التي ساهمت في تنمية المناطق الساحلية عبر تحسين وضع الصيادين ومضاعفة نشاطهم بتوفير الخدمات ورفع نسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي.

وكانت وزارة الزراعة والثروة السمكية قد أبرمت في نوفمبر الماضي، اتفاقية إسناد مشروع الخدمات الاستشارية للتصميم والإشراف على تنفيذ ميناء الصيد البحري في قرية ديفاب بالدقم، مع شركة ريناردية أس.آي السويسرية. ويشتمل المشروع على مرحلتين، الأولى تعنى بالتصميم وطرح المناقصات بما في ذلك مسح الأعماق وفحوصات التربة، ودراسات النماذج الفيزيائية والبيئية والتصاميم الخاصة بالأعمال البحرية والبنية الأساسية والمباني والمرافق السمكية. أما المرحلة الثانية فتشمل الإشراف على الأعمال الإنشائية، وبينما لم يتم

ليكون القلب النابض للقطاع السمكي وتعزيز الاستثمار فيه بما يحقق تنمية الصناعات السمكية. أما الاتفاقية الثانية، فسيكون أحد أطرافها شركة الوسطى للصناعات السمكية، وتتعلق بحق الانتفاع بالأرض في ميناء الصيد البحري متعدد الأغراض بالدقم، إذ تسعى الشركة إلى المساهمة في رفع الإنتاج السمكي من الأنواع المستهدفة وإقامة صناعات سمكية على مستوى عال من التقنيات. وتمثل أهمية اختيار الحكومة لقطاع الثروة السمكية ضمن القطاعات الواعدة لتعزيز التنويع الاقتصادي في البلاد من خلال إدراجها ضمن الخطة الخمسية التاسعة، التي تنتهي في العام المقبل.

التسوق باعتماد إنترنت الأشياء

لندن - أحدثت التجارة الإلكترونية ثورة في نواح عديدة من تجارة التجزئة، لكنها انقصرت بدرجة كبيرة على السلع الاستهلاكية غير القابلة للتلف، ومنها الملابس والأجهزة الإلكترونية. ويحاول الخبراء الاستفادة من التقنيات المبكرة لتغيير تجربة التسوق عبر الإنترنت، ومنها الواقع الافتراضي والواقع المعزز والكذاء الاصطناعي، لكن معظم الناس ما زالوا يفضلون الطريقة التقليدية. أي الذهاب إلى متجر البقالة واختيار المتجات بأنفسهم.

مع تقشي وباء كورونا والتطور الذي شهده إنترنت الأشياء، أصبح تسوق العقالة عبر الإنترنت أقرب من السابق. ومعه ستحتفي قوائم التسوق من الكتلة بخط اليد، ولن تلتف المتجاء في المتجر ولن يُهدر الطعام، بفضل إنترنت الأشياء. وسيغير إنترنت الأشياء مستقبل تسوق العقالة بفضل الرفوف الذكية وعربات التسوق الذكية والافات الرقمية، وسيتيح للمتجاء الذكية إنشاء قوائم تسوق وطلب البضائع اللازمة. وهذه بعض أكثر التطورات المنتظرة التي نتوقعها في الأعوام القادمة لتجربة تسوق مخصصة بفضل إنترنت الأشياء. وكانت شركة أمازون قد أحدثت دجلا كبيرا عندما أعلنت عن خدمة "أمازون جو"، وهي متجر بقالية يتيح شراء المتجاء دون الحاجة إلى الوقوف في طابور لدفع ثمنها. وتحدد الرفوف الذكية المتجاء المثالة وتضيفها إلى عربة تسوق افتراضية، بالاعتماد على الكاميرات والحساسات وتطبيقات برمجة خاصة.



حساس بصري جديد يحاكي العين البشرية

نيويورك - طور باحثون من جامعة ولاية أوريغون حساسا بصريا جديدا يحاكي العين البشرية في قدرتها على إدراك التغيرات في مجال رؤيتها. وكانت محاولات عدة سابقة استهدفت صنع حساسات شبيهة، لكنها اعتمدت على برمجيات أو معدات معقدة، أما هذا الحساس فمبني على طبقات رقيقة من أشباه موصلات البيروفسكيت، التي تتحول من عوازل كهربائية إلى موصلات عند تعرضها للضوء.

ولهذا الحساس تطبيقات عديدة، أهمها الكمبيوترات شبه العصبية التي ستكون أساس الجيل القادم من الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات، وهي كومبيوترات تحاكي الدماغ البشري في معالجة المعلومات؛ ولتحاكي الدماغ، فلا أنسب من أن تكون حساساتها محاكية للعين.

والعين عضو معقد جداً، فيه نحو 100 مليون مستقبل ضوئي، وهي أشد تركيزاً وعناية بالأشياء المتحركة دون الثوابت؛ ومشكلة الحساسات التقليدية أنها تعامل الصور الثابتة كالمتحركة، فلا يختلف خرج جهدها الكهربائي في الحالين، وأما "الحساسات شبه الشبكية" هذه فتظل ثابتة حتى تكشف حركة، فتصدر إشارة حادة ثم ترجع كما كانت.

واختبر الباحثون حساسهم
شبه الشبكي العتمد على رقائق
البيروفسكيت الناعمة، فقال جون
الإبرام، الأستاذ المساعد للعلوم الكمبيوتر
والهندسة الكهربائية والباحث في كلية
الهندسة بالجامعة "تركناه في الظلام
لحظة، ثم أضأنا الأنوار وتركانها،
وارتفع جهد الحساس، لكنه سرعان
ما انخفض، مع أن شدة الضوء لم
تتغير".



إنترنت الحواس.. عندما يصير الدماغ واجهة المستخدم

اختفاء الحدود الفاصلة بين التفكير والفعل خلال 10 سنوات



توقعات المستهلك

رأى الفلاسفة منذ أكثر من ألفي عام، أن ما يفكر به الإنسان مقتصر عليه وحده ولا يمكن لغيره الاطلاع عليه، وأن تلك الانعزالية جزء طبيعي من تركيبة البشر، إلا أن ذلك قد يتغير قريباً، وهو ما مهدت له "إنترنت الأشياء"، وقد يتحول إلى واقع ملموس مع "إنترنت الحواس".

لندن - هل سبق أن قابلت شخصا يبدو أنه يعرفك، ولم تتذكره أو تتذكر اسمه؛ لن تواجه مثل هذه المشكلة بعد العام 2030، وفقا لتوقع 54 في المئة من المشاركين في استبيان أجرته شركة "إريكسون"، فظنرات الواقع المعزز ستعرض لك معلومات عن الأشخاص حين تتلقى بهم، تتضمن أسماءهم والمواقف التي جعلت بينهم.

اليوم، وبعد عشرين عاما على ظهور مصطلح "إنترنت الأشياء"، تشهد البشرية ولادة "إنترنت الحواس"، أحد أحدث الاتجاهات التقنية المهمة بالمستهلك للعام 2021 وحتى العام 2030.

هناك توقعات باختفاء الحدود الفاصلة بين التفكير والفعل خلال 10 سنوات من اليوم، إذ يرى 60 في المئة من المستطلعين أنهم ستمكن من رؤية مسار رحلتنا من خلال نظارات الواقع الافتراضي بمجرد التفكير بالوجهة التي نرغب بالذهاب إليها.

إذ يُتوقع خلال عقد من الزمان أن تستجيب التقنية لأفكارنا، بل وتتأثر بها أيضا مع الآخرين.

وكتف تقرير "كونسيومير لاب" الذي أعدته وحدة مختبرات المستهلك في شركة "إيكسون" حول توقعات المستهلكين حول العالم، عن احتمال بروز مجموعة من الخدمات الغفيدة ذات التأثيرات الإيجابية في حياتنا، والتي ستنتج عن تفاعل التقنيات المتصلة مع حواسنا كالבصر والسمع والتذوق والشم واللمس، إلى واقع ملموس. وسلط التقرير الضوء على توجهات وتوقعات المستهلكين المستقبلية حول مجال "انترنت الحواس".

وأشار التقرير إلى الدور، الذي ستلعبه التقنيات الناشئة والمتطورة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والواقع المعزز والجيل الخامس وحلول الأتمتة في تمكين مجال إنترنت الحواس. وتوقع المستهلكون أنه بحلول 2030 سوف تشهد التكنولوجيا الرقمية، التي

بأساليب تفاعل جديدة كلياً، من أهمها نظارات الواقع المعزز، التي تعد من أكثرها إثارة لاهتمام المستهلك.

**استخدام الدماغ كواجهة
مستخدم قد يعني نهاية
لوحات المفاتيح والفأرة
ومقبض التحكم بالألعاب**

وحيث تتاح تقنيات الواقع المعزز بكل إمكانياته، فإن كثيرا من التطبيقات الأخرى التي يصعب اليوم تخيلها أو تصديقها قد تصبح شائعة.

وظهر مصطلح "إنترنت الأشياء" الذي بنيت عليه هذه الثورة التكنولوجية، لأول مرة عام 1999، ويُعد المبتكر البريطاني الرائد في علوم التقنية كيفن أشتون، خبير أجهزة استشعار المستهلك، أول من استخدم المصطلح لوصف الشبكة التي تربط الأشياء المادية من حولنا بالإنترنت، وذلك أثناء عمله في شركة "روكتر اند غامبل".

وأراد آشتون، خلال عمله في تحسين كفاءة سلسلة الإمداد في الشركة، جذب انتباه الإدارة العليا إلى تقنية جديدة ومثيرة للاهتمام تسمى التمييز بالترددات الراديوية.

وتستخدم التقنية المجالات الكهرومغناطيسية للتعرف تلقائياً على البطاقات المرفقة بالأشياء وتتبعها، وتتضمن البطاقة أجهزة إرسال واستقبال راديوية صغيرة. كان أشتون يعمل في هذا المجال حين ابتكر مصطلح «إنترنت الأشياء» لشرح من خلاله أسلوب عمله.

ونما هذا التوجه المبكر بسرعة كبيرة خلال العقدین التاليين، على الرغم من أن عامة الناس لم يفهموا مغزاه تماما إلا في السنوات القليلة الماضية.

الفلاسفة على خطأ

وفقا للتقرير الذي أعدته «إريكسون»، فإن الاطلاع على أفكار المستخدم هو بلا شك من الأمور المقلقة التي تتخذه عليها هذه التقنية، وعلى الرغم من فائدة ذلك في تسهيل إيجاد وجهتك التالية على الخارطة، أو ربما زيادة الاستمتاع باللعاب الفيديو، فهل ستتمكن من الاحتفاظ بأفكارك لنفسك إن أردت ذلك، أم أن الخصوصية ستصير شيئا من الماضي؟

يرى نحو نصف المشاركين في الاستبيان، أنه بحلول العام 2030 سيتبين أن الفلاسفة قديما كانوا على خطأ وأن

الإنترنت الآخر.. الشبكة المظلمة ليست مظلمة دائما

ولكن الأمر ليس دائما بهذه البساطة، خاصة في دول تمنع استعمال "تور" مثل الصين وإيران. وهنا يأتي دور أنظمة تدعى "Bridges" (جسور)، التي تمكن من الوصول إلى متصفح وتغيير عناوين بروتوكول الإنترنت بشكل مستمر، ليتغذى على الحكومات منع الوصول إلى الشبكة، ويستحيل أيضا على الجهات التي تقوم بالمراقبة ملاحظة أن المستخدم يستعمل شبكة ومتصفح "تور".

من يستعمل «تور»؟

باحثون من جامعة فيرجينيا للتقنية
وكلية سكيدمور في نيويورك، حاولوا
معرفة ما يستعمل شبكة "تور" ولاي
أغراض ومعرفة طبيعة المواد التي
تصفحها. ولغرض البحث استعملوا
خادما خاصا بهم، يتألف من ثلاث طبقات
خوادم تستخدم في عملية يطلق عليها
"التشفير المصل".

نتيجة الدراسة كانت مفاجئة، إذ أظهرت أن 93 في المئة من المواقع التي يتم تصفحها باستخدام "تور"، هي صفحات يمكن تصفحها من دون هذا البرنامج. على المستخدم يستعمله فقط للحفاظ على خصوصيته بالدرجة الأولى، بينما أقل من 7 في المئة من المستخدمين فقط ستعملونه لتلافي الرقابة.

وبينت الدراسة أن ما يدفع هذه القلة لاستعمال الخدمة، هو أنها تتيح تصفح مواد غير قانونية، ويرغبون بالتالي في البقاء متخفين.

الذين غالباً ما يتعرضون للاضطهاد في حال تركهم أثاراً رقمية خلفهم، تدل على قيامهم بنشاط تعتبره تلك الحكومات خرقاً لأوامر الحجب وتهديداً لأمنها.

من يريد تلافي مراقبة أجهزة أمن الدولة، عليه استعمال برامج ومنصات البوابة، مثل مختلف من شبكة "تور"، وعادة ما يطلق على مثل هذه البرامج "الشبكة المظلمة" إذ أن خلف برامج التصفح هذه نظاماً يقوم بتشفير المعلومات، يدار من شبكة كومبيوترات عملاقة، تقوم بنقل المعلومات بطريقة تمنع تتبع المستخدم، واقتفاء أثره.

**أكثر من تسعين في المئة
ممن يستعملون «الشبكة
المظلمة» يرغبون في
التصفح عبر الإنترنت بخفاء**

وهذا ما أثبتته دراسة أميركية حديثة أظهرت أن أكثر من تسعين في المئة ممن يستعملون "الشبكة المظلمة" في الإنترنت يرغبون في التصفح بخفاء.

ترغب في الحصول على كمّ هائل منها. يمتلك المعلومات يمكنك القوة، وهي حلم أجهزة أمن أي دولة ترغب في معرفة كل شاردة وواردة عن مواطنيها، خصوصا الدول التي تحكمها أنظمة استبدادية. في الدول الاستبدادية يمكن مثل هذه المعلومات أن تشكل خطرا كبيرا على

ملاذ المجرمين

المستخدم، خصوصا بين المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والأقليات،

وغالبا ما يتم استغلال تلك المعلومات لاحقا من قبل طرف ثالث. وكثيرا ما تكون العواقب وخيمة. ففي حال وقوع اختراق يمكن لقرصنة الإنترنت استغلال هذه المعلومات في عمليات إجرامية، كما في حال سرقة بيانات الحسابات البنكية أو معلومات خاصة مهمة.

ليس القراصنة وحدهم من يهتمون
بهذه المعلومات، بل هي محط اهتمام دول



ليس القراصنة وحدهم من يهتمون بمعلوماتك الشخصية

آخر رسائل الأزهر إلى الإخوان: الانضمام إلى الجماعة حرام شرعا

موقف أكبر مؤسسة دينية في مصر يحتاج إلى دعم برلماني لتعزيزه



الفتوى الأزهرية تحاصر الإخوان

وإذا كانت التحديات الحالية والمستقبلية، محلياً وإقليمياً ودولياً، خاصة مع صعود إدارة ديمقراطية جديدة في الولايات المتحدة، جعلت جماعة الإخوان تتشعبت بأمل العودة إلى المشهد مجدداً، دفعت أجهزة الدولة إلى استباق أية محاولات لبعث الجماعة إلى استباق أية محاولات لبعث الجماعة تنظيمياً وحركياً بتجفيف مصادر التمويل الخفية وغير المباشرة، فإن الحاجة لاتخاذ مواقف فكرية من قبل المؤسسة الدينية الرسمية أكثر إلحاحاً لتجفيف خزان التجنيد الأيديولوجي للجماعة.

ويرتبط مستقبل القيادة الحالية للأزهر بأسلوب التعاطي مع ملف جماعة الإخوان، علاوة على ملف تجديد الخطاب الديني، مع ثبوت دور الجماعة الفكري والتنظيمي في نشر التطرف وتحريك النشاطات الإرهابية ليس بمصر والمنطقة العربية، بل بدول أوروبا ومختلف دول العالم.

وإذا واصلت قيادة الأزهر تبني المواقف الغائمة غير الحاسمة بشأن جماعة الإخوان، علاوة على التملل من الدعوات تجديد التراث ومجابهة الجمود الفقهى والفكري، فإن الدولة التي تحاول حالياً التصدي الجذري للنشاط الإخواني ستمضي في ما مهدت له خلال الدورة البرلمانية لمجلس النواب المنتهية ولايته من تهميش لدور الأزهر في الشأن الديني.

ولن يكون بيان مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية كافياً في هذا الصدد باعتباره مجرد رد فعل وإجابة عابرة على سؤال موجه لها من إحدى الصحف المؤيدة للحكومة، وليس من منطلق مبادرة تبناها الأزهر من خلال أكبر هيئاته.

وإذا لم تقم المؤسسة الدينية بمسؤولياتها الكبرى بما يتناسب مع ما تواجهه الدولة من تحديات لمساندتها في التصدي بشكل صارم لكافة التنظيمات الإرهابية التي تتخذ من الإسلام ستاراً لتحقيق مآميرها السياسية، فإن التوقعات تذهب إلى تسريع خلال الدورة البرلمانية المقبلة، تسحب العديد من الصلاحيات من القيادة الحالية للأزهر، تمهيداً لتغييرات يراها الكثيرون ضرورية لتحسين الحالة المجتمعية من اختراق الإخوان.

واستشعر قادة الأزهر أن أسلوب تعاطي الحكومة المصرية خاصة في ما يتعلق بملف جماعة الإخوان صار يتسم بالتعامل الجذري الشامل وهو ما وضع من الإجراءات الأخيرة التي حرصت خلالها الأجهزة المختلفة على تجفيف ومصادرة كل أصول الجماعة الاقتصادية، وتوقيف كل ممولي نشاط التنظيم حتى أولئك الذين عملوا في الخفاء وبطرق غير مباشرة.

ومن غير المستبعد أن تؤدي المواقف الغائمة التي يتبناها قادة الأزهر حيال جماعة الإخوان، إلى تصعيد الخلاف مع مؤسسة الرئاسة ومؤسسات مهمة أخرى، لأن طبيعة المرحلة القادمة تتطلب التعاطي الجذري والصرامة والوضوح في كل ما يتعلق بجماعة الإخوان سواء سياسياً أو اقتصادياً أو فكرياً وفقهياً.

المؤسسة الدينية تحتاج إلى اتخاذ مواقف صارمة تجاه كافة التنظيمات الإرهابية التي تتخذ من الإسلام ستاراً لتحقيق مآميرها السياسية لتحسين المجتمع المصري من اختراق الإخوان



الانضمام إلى جماعة الإخوان ووصفها بالإرهابية من خلال هيئة تابعة للأزهر، وإن لم تكن هي الهيئة الأكبر داخل المؤسسة، خاصة مع الحاجة الملحة لدى المؤسسة الدينية الرسمية للفتوى من التهمة التي لاحقتها بالتواطؤ مع تنظيم الإخوان ووجود اختراقات إخوانية لهاكله.

وضاعف من منسوب الحرج لدى قادة الأزهر وعلمائه إصدار هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية مؤخراً، بياناً واضحاً تصف فيه جماعة الإخوان بالإرهابية وتحذر منها ومن الانتماء إليها أو التعاطف معها.

ووجد قادة الأزهر أن البساط ينسحب من تحت أقدامهم وأن الأحداث قد تتجاوز المؤسسة، أو على الأقل قادتوا الحاليين، إن ظلوا على هذا الجمود وعلى موقفهم التقليدي من جماعة الإخوان، سواء المتعلق بإبقاء علاقات العديد من علمائها بالجماعة دون مكاشفة وحسم، أو بشأن إبداء موقف فقهي وشرعي واضح بشأن جماعة الإخوان ينفي الشكوك المثارة ويقطع أي صلة بين المؤسسة الدينية وتنظيم الإخوان.

وتترك لإصلاح العديد من الكتاب والمثقفين المصريين على اتخاذ الأزهر موقف مماثل لما قامت به هيئة كبار العلماء بالسعودية دون استجابة سريعة، انطباعاً سلبياً بأن الأوضاع لم تتغير داخل المؤسسة، وأن هناك مراكز قوى داخلها تحول دون صدور بيان رسمي يُعد بمثابة الفتوى الدينية يقضي بحرمة الانتماء لجماعة الإخوان ويصفها بالإرهابية.

يمكن فهم فتوى مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية التابع للأزهر بخصوص تحريمه الانضمام إلى جماعة الإخوان بوصفها جماعة إرهابية، على أنها بمثابة ذر للرماد في العيون ومحاولة لإسكاك العصا من المنتصف، وإرضاء الأجنحة الرافضة لهذا الإجراء داخل الأزهر عبر إعلانه من هيئة تابعة وليس من الهيئة الكبرى داخله، ومن جهة أخرى تحاول المؤسسة الدينية إسكات الأصوات الناقدة لها في الصحافة والإعلام.

داخل أي جامعة أخرى، وكانت الجامعة الوحيدة التي استطاع من خلالها الإخوان الإعلان بشكل رسمي عن تبنيهم لمنهج العنف والتلويح باستخدام القوة خلال عرض شبه عسكري في العام 2006. وزرعت جماعة الإخوان على مدار سنوات عناصر تابعة لها يتبنون فكرها داخل مختلف هيئات مؤسسة الأزهر، ومن خلالها حرص قادة الجماعة على واد أي طرح أزهري من شأنه تفنيد وفضح الإرهاب الإخواني.

القبض على منتصف العصا

وهو ما انعكس على مجمل مواقف قيادات الأزهر وهيئاته منذ موقف شيخه أحمد الطيب بتبرئة نفسه من فض اعتصام أنصار الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي بميدان رابعة العدوية بالقاهرة في 14 أغسطس 2013، مؤكداً أنه لم يعلم بإجراءات فض الاعتصام إلا عن طريق وسائل الإعلام، مروراً بتوخي عدم ذكر الجماعة في أي بيان ينتقد فكر الجماعات الإرهابية ويغند ممارساتهم ومناهجهم، وانتهاءً بواقعة عزل الدكتور بريقع.

يبدو أن هناك ما تغير خلال هذا العام، ما تطلب تمرير فتوى تحريم

الخلاف بين علماء الأزهر وجماعة الإخوان ليس جديداً، لكن صدور فتوى من المركز العالمي للفتوى الإلكترونية التابع للمؤسسة الدينية في مصر بتحريم الانضمام إلى الإخوان وباقي الجماعات المتطرفة، يمثل خطوة مهمة، غير أن هذه الخطوة تحتاج من الأزهر حسم موقفه من الجماعة أمام عموم المسلمين لدرة تهمة التواطؤ مع تنظيم الإخوان وحتى لا يسحب البساط من تحت قادة الأزهر، إن ظلوا على هذا الجمود وعلى موقفهم التقليدي من جماعة الإخوان.



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - أدى الموقف الذي أبداه

جدل النخب والأزهر

قبل حوالي عام، عُزل الدكتور كمال بريقع من منصبه كمستشار على وحدة اللغة الإنجليزية بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف، بعد نشره لبيان فضح فيه أكاذيب جماعة الإخوان ووصفها بالجماعة التكفيرية الإرهابية، متهماً قادتها بمحاولة تسميم عقول العامة عن طريق الاستشهاد بآيات قرآنية في غير موضعها، واصفاً إياهم بأنهم يحرقون الكلم عن مواضعه، رداً على بيان جماعة الإخوان في فبراير 2019، الذي نادوا فيه بحكم الإعدام الصادر بحق تسعة من أعضاء التنظيم بتهمة اغتيال النائب العام الأسبق المستشار هشام بركات.

وسارع رئيس جامعة الأزهر حينئذ محمد المحرصاوي والمشراف العام على مركز الأزهر العالمي للرصد والفتوى الإلكترونية، بعد يومين من صدور بيان بريقع، بإصدار قرار إلغاء إشرافه على وحدة رصد اللغة الإنجليزية وإنهاء ندبه بمرصد الأزهر.

ويقول مراقبون، إن استمرار المناورات من قبل الأزهر في قضايا محورية سوف يرتد على مكانته في الوجدان العام، فالأمر لا يحتمل التلويح أو المزاوغة، في وقت تستعد فيه جماعة الإخوان لزيادة نشاطها.

وانتهت فترات عريضة من النخب المصرية عدداً من أعضاء هيئة كبار العلماء بالأزهر بالانتماء إلى جماعة الإخوان، وتبنيهم لفكر ومنهج الجماعة، وجرى رصد مواقف معلنة على صفحات بعض القيادات الأزهرية الذين ينسجلون مناصب مهمة في المؤسسة والجامعة تدعم جماعة الإخوان وتدعو إلى سقوط الجيش المصري، وتحرض على مؤسسات الدولة، قبل أن يضطروا لحذفها لاحقاً زاعمين أن صفحاتهم قد سُرقَت.

وحاولت الجماعة اختراق مؤسسة الأزهر عن طريق استقطاب البعض من المختمين إليه أملاً في السيطرة عليه لما يتمتع به من ثقل وتأثير داخل مصر وخارجها على امتداد العالم الإسلامي، بعد أن فشلت الجماعة في تهميش دوره والتشكيك في الرسالة التي يؤديها الكثير من علمائه.

وظل حجم نشاط الإخوان داخل جامعة الأزهر أكبر بكثير من نشاطهم

دوائر كثيرة في مصر ظلت تنتظر أن تتخذ مؤسسة الأزهر موقفاً واضحاً وقاطعاً بشأن علاقتها بجماعة الإخوان

وجاء موقف مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية في سياق رده على سؤال أوردته صحيفة الوطن المصرية بشأن حكم الدين في الانضمام إلى جماعة الإخوان الإرهابية وما يمثّلها من تنظيمات وجماعات إرهابية وتكفيرية، ليؤكد أن الانضمام إلى هذه الجماعة وغيرها من الجماعات الإرهابية حرام شرعاً، كونها تشيع الإرهاب والتخريب بزعم الجهاد في سبيل الله، في حين أن الله نهى عن اتباع أي طريق يصرف الناس عن الحق والتمسك بصراته المستقيم، لكن هذا المعنى بحاجة إلى الفحص في تفاصيل السياقات المختلفة التي تحيط به، لوجود مخاوف من أن يكون الموقف تكتيكياً، أو رغبة في توصيل رسالة لتهدة الانتقادات.

وتعود الخشية من مواقف سلبية مضادة من داخل هيئات أخرى داخل الأزهر نفسه، إلى أن الموقف الأخير لم يصدر من كبار العلماء وهي أعلى هيئة بالأزهر، ولم يصدر من مرجعية ذات ثقل كشيخ الأزهر، فضلاً عما سبق اتخاذه من إجراءات في مواجهة تحركات شبيهة تم اعتبارها مجرد مواقف فردية وسط



بانتظار دعم هيئة كبار علماء الأزهر للمركز العالمي للفتوى

كاتب مغربي يهودي يدفع ثمن جرأته ومبادئه

«أحجية إدمون عمران المالح».. حين يكون الآخر سببا في اغتراب الفرد عن ذاته



الحرية لها ثمنها (لوحة للفنان عمران يونس)

كهربائي، لمساعدته على معالجته مما يقال له بأنها هزات زلزالية وهلاوس عقلية.

يقول الكاتب، الذي يقع ضحية مواقفه في النهاية، إنه حين توقف قلبه وجد نفسه في غرفة بيضاء حبيس ذكريات وأفكار وحكايات عاشها، وإن الذاكرة فعلت فعلها وشوّهت، أو أعادت تشكيل الكثير من الحقائق التي صار عصيا فيها الفصل بين الواقع والخيال، إلى درجة أنه ما زال يشعر بالارتباك غير قادر على فرز الحقيقة من الخيال، ومع تكراره لفكرته أنّ الفرق بين الواقع والخيال هو في المنظور ليس إلا، وإن زاوية النظر هي التي تدفعنا إلى التمييز والتصنيف، والقول إنّ هذا واقع وذاك خيال أو العكس.

لائذا بالخيال ليكون منقذه وونيسه، غير نادم على ما يلاقيه من مشقات، حاملا رسالته وشاهرا سلاح مقاومة الفاسدين والمخبرين والمافياويين، مضجيا بأمانته وسلامه، لكن مفضلا نقاءه ودفاعه عما يؤمن به. يوقع الكاتب بطله صرع أفكاره وتخللاته، يقيقه نزيل مستشفى للأمراض النفسية في النهاية، يقول على لسانه، إنّ ذاكرته المشوشة تقول إنه معتقل في مستشفى للأمراض النفسية في الدار البيضاء، وآخر ما يتذكره أنه كان في فرنسا، أما كيف ومتى وصل إلى المغرب فهذا ما لا يدرسه. يُلزم جلسات علاج

في فلها، لذلك تراه يمضي إلى الحد الأعلى في التحدي والصمود، ويكابر على جراحه ووضع ويحتكم لسلطة علمه وضميره. من دون رفع أي شعارات كبرى يتحدى الناقد سلطات الفساد، يصل إلى لحظة الذروة، يفجر مفاجاته، يقوم بتعرية مخططات التامر، ويكشف أساليب المتامرين وسلوكياتهم، يخزب عليهم مكبتهم، ويرفض التحول إلى أداة في ماكينة فساد طاحنة غادرة.

يحصل بطل الرواية جراحه النفسية والجسدية، بالموازاة مع أحلامه وأوهامه، يسير بها إلى عالمه المتخيل،

فيبدو كمن وضع خطأ في مكان ما كان يفترض أن يكون فيه، لأنه يعطل حركة الفساد بشكل مؤقت، ويفسد على الفاسدين مؤامراتهم لسدورة أو جولة، لكنه لا يستطيع أن يضمن عدم تكرارها لاحقا، لأنه يدخل مواجهة كبيرة مع أقطاب فساد كبار يفوقونه قوة وسلطة وحضورا وتأثيرا.

لكل موقف ثمن

يشدد الكاتب على جانب الحرية الشخصية لدى الكاتب والصحافي والناقد، وواقع أنّ الرضوخ لأي سلطة فاسدة يخرجها عن طوره، ويجعله عبدا للمال، سواء كان يدفع له عبر دور النشر، أو من خلال مافيات تتبعها، أو دور

لم تعد الرواية العربية المعاصرة على غرار نظيرتها الكلاسيكية تهتم بتقديم مواعظ أو دروس في الأخلاق والقيم للقراء، بل باتت متحررة من كل رهان أخلاقي، مركزة أكثر على تعرية الحقائق كما هي بعيدا عن أي انحياز ممكن. وهو ما نجده في رواية "أحجية إدمون عمران المالح" مع بطلها المغربي اليهودي.



هيثم حسين
كاتب سوري

يبنى الكاتب المغربي محمد سعيد احجيوج روايته "أحجية إدمون عمران المالح" بصيغة تتداخل فيها عدة خيوط لعدد من المحاور، بحيث ينسج بينها روابط خفية، متجاوزا طريقة الحكاية التقليدية إلى بناء ينفلت من أي تحريك لصالح التجريب.

بطل الرواية يحمل جراحه النفسية والجسدية، بالموازاة مع أحلامه وأوهامه، يسير بها إلى عالمه المتخيل لائذا بالخيال

ولا ينساق احجيوج في روايته وراء الإغراق في توصيف الشخصيات وأطوارها وأحوالها، حتىّ لكانه يحزّر الشخصية المحورية من حكايتها، عبر حكايات متداخلة، تغيب فيها تارة وتظهر تارة أخرى في زاوية جديدة تكمل سابقتها، وتمهد لكوة جديدة في الحكاية.

المنفى والملاحظات

في الرواية، الصادرة عن دار نوفل ببيروت 2020، نجد شخصية اليهودي المغربي الذي يحلم بأرض الميعاد، والذي تحاصره الظروف في بلاده، يدعّن للإيهام، ويرضخ للظروف، فلما منه أنه سيتمكن من تحقيق أحلامه، سواء بالقراء أو بالشهرة، وينجرف إلى تيار التهريب للوصول إلى تلك البلاد التي ظل غريبا عنها، ولم يتمكن من التكيف مع طابع أبناء دينه من اليهود واليهودية، وشعر بخيبة أمل كبرى بعد تجارب مريرة بقرى على إثرها خوض رحلة جديدة إلى منفى آخر يختاره.

يخوض عمران المالح، الذي يعمل

هكذا يتم بناء الفيلم وفق نظريات شكسبير السينمائية

الفيلمي: مشكلات جديدة، البناء الفيلمي، إنجان، ديكنز وجريفيث والفيلم المعاصر، وملحقان هامان؛ ملحق (أ): بيان في الفيلم الناطق لأينشتاين وبودوفكين والكسندروف، ملحق (ب): تدوينات من معمل مخرج. وقد قام المترجم بإعداد ملحق كبير مرفق بترجمته العربية متضمنا لحواشي المقاتلات وأعلامها، وسيرة وتواريخ هامة لأينشتاين، وكذلك فيلوموجرافيا محققة لسيرجي أينشتاين. وفي الأخير، مصطلحات ومفاهيم سينمائية ورت في الكتاب، وتوسعات في مصطلحات ومفاهيم على صلة بها.

وتشير إلى أن سيرجي أينشتاين (1898 – 1948)، مخرج ومنظر سينمائي روسي رائد، ويعتبر واحدا من أهم السينمائيين في تاريخ السينما العالمية، رغم أنه لم يقدم عمليا سوى تسعة أفلام، غير أن فيلما واحدا منها هو فيلم "المدمرة بوتمكين" (1925) يعتبر نموذجا للكمال الفني النادر. و"ابوالمونتاج" كما كان يلقب، ما يزال يلهم الآلاف من السينمائيين في العالم بأسلوبه الخاص المميز في التصوير والمونتاج، وقدرته على تكثيف الجماليات الجديدة التي ولدت مع التغييرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها روسيا في مطلع القرن العشرين. ساهم أينشتاين في تأسيس نظرية السينما، وأثار بأفلامه وتجاربه في التطبيق السينمائي جدلا عميقا حول علاقة السينما بالفنون الأخرى وعلم الجمال. من أعماله الرائدة فيلمه الصامت "الإضراب" 1924، "أكتوبر" 1927، بالإضافة إلى ملحمة التاريخية "الكسندرفسكي" 1938، و "إيفان الرهيب" في جزأين، (1944 – 1958).

أخيرا جاء الكتاب في 496 صفحة من القطع المتوسط. متضمنا اثني عشر مقالا تأسيسا غاية في الأهمية في نظرية الفيلم، قدمت نظرة شاملة على صناعة الأفلام وتناولت الفصول على التوالي: عبر المسرح إلى السينما، المبات، المبدأ الفني السينمائي والإيدوجرام، مقارنة جدلية للشكل الفيلمي، البعد الرابع الفيلمي، طرق المونتاج، دروس في المعالجة، اللغة الفيلمية، الشكل

ويقول "منذ اللحظة الأولى لدخولي معهد السينما لدراسة الإخراج عام 1989 توجهت لمكتبته، فلم أجد بين أرفقه، وإلى الآن، هذا المرجع الأساس، والكتاب الوحيد الذي يتناول الشكل الفيلمي 'تظهيريا عبر الممارسة'، والذي منحتني الصدفة وحدها، لا إرشاد مدرس أو منهج بجامعة نيويورك أو سان بطرسبورغ لتلميذه، فرصة العبور عليه والاستفادة البالغة منه".



سيرجي أينشتاين مدرسة سينمائية مؤثرة

السينما وعاشقيها ودارسها للكتاب في لغتهم الأم.

ويشدد المترجم على أن إتاحة كتاب أينشتاين سيساهم أيضا في اتكاء النقاد والدارسين والمؤرخين اتكاء بحثيا سليما، تنتج عنه نقاشات وأبحاث ودراسات ورسائل ماجستير ودكتوراه تنقسم بالنزاهة والدقة في ما يخص الشكل الفيلمي في فتراته المرجعية.

الخاصة جدا وتطويرة الاستثنائي لفهم الدراما الإغريقية بشقيها من مأساة وملهاة.

يكمّل الكتاب المقاربة السينمائية والنقدية لمفاهيم سيرجي أينشتاين وعالمه الفني، ويعتبر مرجعا فنيا لأجيال صناع الفيلم ودارسها الجديدة، باللغة العربية، ويساهم في تأسيس صحي لفكرهم على دقة النصوص لا على اقتباسات غامضة منتشرة في ابتسار، وخاصة في ما يخص مفاهيم أينشتاين المونتاجية والإخراجية التي لامست جوهر السينما.

يوضح المترجم عماد أرنست في مقدمة الكتاب أنه "هذه الترجمة هي الأولى إلى اللغة العربية لكتاب

غاية في الأهمية بمجال دراسة السينما، سواء بشكل فردي أو في المعاهد المتخصصة؛ فهو من أعمدة المناهج الدراسية بكل معاهد السينما في العالم، وله أهمية بالغة في تأسيس مفاهيم السينما السوفيتية بشكل دقيق لدى المتخصص أو المثقف، نظرا إلى قدرته في الحض على فكرة البحث الإصيل والدقيق لدى الفنان والسينمائي على حد سواء".

وسيساهم الكتاب، كما يرى أرنست، في قراءة متكاملة لمجمل أعمال أينشتاين النظرية والفيلم لما يحتويه من مادة مفتاحية إضافية لأفكاره الواردة في الترجمات العربية الجادة لكتابه "الحس الفيلمي" و"مذكرات مخرج سينمائي"، ورغم كون هذا الكتاب "مرجعا فنيا"، كان لا بد من وضع حد لافتقار صانعي

ميلانو (إيطاليا) – يعتبر كتاب "الشكل الفيلمي – مقالات في نظرية الفيلم" للمخرج والمنظر السينمائي الروسي واحد أهم السينمائيين العالميين سيرجي أينشتاين، من أبرز الكتب التأسيسية في مجال دراسة السينما وفي تركيب "شكل" الفيلم في عالم الشاشة البيضاء. وعن مؤلفه قال الباحث البريطاني ريتشارد تايلور "إذا كان هناك أحد يستحق أن يوصف بأنه شكسبير السينما فمن الواجب أن يكون هو سيرجي أينشتاين... ولكن على عكس شكسبير كان أينشتاين أكثر من مجرد ممارس رائد لفنه، بل كان أيضا المنظر الأساسي له".

وقد صدر الكتاب أخيرا عن منشورات المتوسط -إيطاليا، حيث ترجمه وكتب حواشيه الفنان والمخرج المصري عماد أرنست، نقلا عن النسخة الإنجليزية التي ترجمها وحررها الناقد ومخرج الأفلام الأمريكي جاي ليدا.

يقع كتاب "الشكل الفيلمي" في القلب من التوجه الذي تبناه السينمائيون السوفييت الطليعيون منذ أواخر العقد الثاني لبداءيات القرن العشرين، وهو توجه ينكر "القصة"، ويعتمد في تركيب الفيلم على بنيتة البصرية وطريقة توليف العناصر السينمائية، وتجاوز دلالاتها للخروج بدقة ذهنية "تحت المتفرج على التفكير والإدراك الحسي" في ما تمثله الصور المتحركة المعروضة على تلك الشاشة البيضاء، معتمدا في ذلك على مقاربته





مسرح بقضايا اجتماعية ووجودية

«نزهة في ميدان المعركة» تختتم موسم الأردن المسرحي

ثلاثة مهرجانات احتضنت 16 عرضا مسرحيا وندوات نقدية

واحدة، ولا حقيقة تخبر المشاهد بها. ففي إحدى الغابات اليابانية ثمة قاطع طريق يغتصب زوجة ساموراي، ويتم العثور على جثة الزوج بعد ذلك، وفي المحاكمة تقوم أطراف الحكاية (قاطع الطريق، الزوجة، روح الساموراي، والحطاب الذي يُفترض أنه رأى كل شيء) بسررد نسخ شخصية متباينة مما حدث، فإذا بالمتلقي أمام شهادات مختلفة كل الاختلاف، قاطع الطريق يؤكد أنه القاتل، والزوجة تؤكد أنها هي القاتلة، والحطاب يشهد بأن الرجل قتل نفسه بسيفه.

المسرحيات تعالج واقع المجتمعات العربية المليء بالقتل والحروب ما جعل من الناس جثثا عالقة في دوامة الحياة

أراد المخرج إسقاط أحداث المسرحية على ضياع الحقيقة في عالمنا اليوم، حيث أصبحت وسائل الإعلام المرئية والسمعية ومواقع التواصل الاجتماعي تنقل الأخبار من وجهات نظر مختلفة، ما جعلنا نشهد تضاربا في رواياتها، حسب توجهاتها وأجنداتها. ومن ثم يهدف المخرج إلى إيقاظ ملكة التفكير لدى المتلقي للبحث عن الحقيقة الأقرب إلى الصدق في كل ما يُنقل إليه.

ويتناول عرض "نزهة في ميدان المعركة"، تأليف الكاتب الإسباني فرناندو أوربال، وتمثيل أسماء قاسم، الحاكم مسعود، ثامر خوالدة، المثنى قواسمة، حسام حازم وحسام كنان، عن حرب أهلية تطحن رعاها كلا الجانبين من أبناء البلد الواحد، وكيف يفكر كل مواطن في طريقة لإنهاء هذه المأساة، لكن رأي من هم أصحاب القرار مختلف تماما عما يفكر فيه باقي أفراد الشعب، لذا تبقى المأساة مستمرة، والموت يحصد الجميع.

ينتسب العرض إلى مسرح الالامعقول، ويقوم على الصدمة التي تسببها الأحداث الدرامية بهدف أخلاقي وإنساني، وذلك من خلال قصة مجند شاب يجد نفسه في طريقة لإنهاء هذه المأساة، لكن رأي من هم أصحاب القرار مختلف تماما عما يفكر فيه باقي أفراد الشعب، لذا تبقى المأساة مستمرة، والموت يحصد الجميع.

أميرة شعبان ويارا ملحم، فيدور حول ولادة الإنسان على مشنقة الحياة، وكأنه حجة حية هامة لا ترى سواد النور في التابين الذي نعيشه، من خلال قصة جنين يرى شريط حياته قبل الولادة، حيث واقع المجتمعات العربية المليء بجسودات بالقتل والحروب التي جردتنا من إنسانيتنا، وجعلت منا جثثا حية عالقة في دوامة الحياة. وهو واقع يتكرر عبر شريط مسجل، لا تخلو أجواؤه من أجواء مسرح العبث. يبدأ العرض بجنين داخل رحم أمه يتأرجح، وحين تجيء لحظة خروجه إلى الحياة، نسمع صوتا يأتي من الأفق يوقف الزمان ويجمّد المكان، وتدخل شخصيتان غريبتان غير واضحتي المعالم تتصافان بالغباء، تشكلان الجنين في وضعية معينة وتضعان له شريط حياته، فيشاهده قبل الخروج الكامل من رحم والدته، حيث يظهر وهو شاب يريض في مكانه، عابرا سننواته ليصل إلى عمر الثلاثين، فنراه يبذل ملاميسه الرقة بملابس أنيقة وقد بان عليه اليأس والإحباط.

وتستكمل مشاهد العرض بتوهان الشباب في خضم واقع الشرق الأوسط المرير: حروب، قتل، اغتصاب، مرض، فقر وجشع، حتى ينتهي عالمنا في منتصف أبواب الزمن، محاولا إيقاف ما يراه، لكنه لا يستطيع فيقرر ألا يخرج إلى هذه الحياة، ويموت قبل أن يعيش .

البحث عن الحقيقة

نص هذا العرض، الذي أداه جمال الرشيد، محمود الزغول، عدي الفواز، فرج نصار وعمر أبوغزالة، كيفه إباد الريموني عن قصة قصيرة بعنوان "في غابة" أو "في علم الغيب" للكاتب الياباني ريونوسكي أكوناغاوا، وهي القصة التي سبق أن حولها المخرج الياباني أكيرا كوروساوا، بدمجها مع قصة "راشومون" إلى فيلم روائي بعنوان "راشومون" أيضا في مقتتح خمسينات القرن الماضي.

وأخرج نص "راشومون" في العديد من المسارح العربية خلال العقود الماضية، وأتيحت لي فرصة مشاهدة آخر تجربة إخراجية له على يد المخرج التونسي لطفي العكرمي عام 2019. وهو الذي لا يعرف شيئا عن الأسلحة المستخدمة فيها، ما يكشف تناقضات شخصية تبرز وجوها ورؤى للحرب بكل عبثيتها، لتنتهي النزهة بذروة درامية في مشهد يجسد القتل الجماعي الذي يروح ضحيته الأبرياء.

يشهد المسرح الأردني المعاصر توجهها كبيرا نحو تفكيك الواقع السياسي العربي، لكن اللافت في الكثير من الأعمال التي باتت تقدم أخيرا هو اتجاهها إلى القضايا الفردية والوجودية وخاصة من خلال محاولات تكييف نصوص عالمية، وهو ما يؤكد موسم الأردن المسرحي والأعمال التي عرضت خلالها.

في عالم السياسة، وإشارات إلى نتائج الحروب، وحالة التشظي التي يعيشها العالم العربي، والتيارات السياسية التي تتخذ من الدين ستارا لتخريب الأوطان، وانعدام نقاط الالتقاء وخطوط التماس برزت العريب الأوطان. وتطور أحداث مسرحية "العصافير في القفص"، وهي من تأليف الكاتب الإنجليزي ديفيد كامبيون، وتمثيل إبراهيم نوابنة، عدي حجازي، مجد عيد، محمد زرار، وسميرة الأسير، في قفص يحتوي على ثلاثة طيور تمثل غرابا وديكا ونسرا، وكل واحد منها يحمل نزعاة معينة.

يتألف عرض "منظر طبيعي"، للكاتب الإنجليزي الشهير هارولد بنتر، من فصل واحد وشخصيتين، ويقوم على حوار بين الزوجة بيت (قام به عهد الزيدود) والزوج داف (أداه بكر الزعبي) في مطبخ المنزل.

الزوجة في أواخر الأربعينات من عمرها، والزوج في أواخر الخمسينات، يعانيان الفراغ، فيستقيض كل منهما في الكلام عن الماضي والذكريات دون أن ينتظر جوابا من الآخر، يسردان ويسالان بعضهما البعض عن أحداث ووقائع شهداها الاثنان. المرأة تتحدث عن قصص عاشتها في الماضي، وعلاقة لها بحبيب سابق، وأحداث مرّت بها، وكيف أنها كانت جميلة، في حين يتحدث الرجل عن أشياء تقع له في الراهن، عن زوجته، ومشاكله مع الآخرين، وعن الفراغ العريض الذي يعيشه، وعن الحياة وما تحمله للناس. يستمر كل واحد منهما في الحكى من أول العرض حتى آخره، يستقيضان في الكلام من دون أن ينتظر أي منهما جوابا. كلام بلوي عنق المتلقي، ويصعبه بالدهشة والغرابة، وثمة ما يشده، لكن ما هو هذا الشيء؟

وهكذا ترسو به الحال إلى أن ترعبه جملة بذاتها، تكشف كل ما كان قد خفي عنه، هذه الجملة أشبه بلوحة عميقة الدلالة تختلط فيها كل الألوان بعناية فائقة، عن حيوات ومنعطفات مهمة في حياة واحدة، وقد حاول الكاتب تمريرها فاشتغل عليها بكل تكييف وتصوير وعبث.

اما عرض "كاسيت شرقي"، تمثيل رندا ساري، عمر ضمور، كرم الزواهره،

عواد علي
كاتب عراقي

اختتم موسم الأردن المسرحي، الذي نظّمته مديرية المسرح والفنون في وزارة الثقافة الأردنية واستمر 16 يوما، فعالياته في المركز الثقافي الملكي في عمان بمسرحية "نزهة في ميدان المعركة".

وقد ضم الموسم ثلاثة مهرجانات دفعة واحدة هي: مهرجان الأردن المسرحي في دورته الـ 27، والنسخة الـ 19 من مهرجان عمون لمسرح الشباب، ومهرجان مسرح الطفل الأردني في دورته الـ 16. وأتيحت للجمهور مشاهدة العروض عبر منصات وزارة الثقافة، وهيئة الدولية للمسرح، وهيئة العربية للمسرح.

اشتملت عروض مهرجان الأردن المسرحي على العديد من الأعمال المسرحية التي لاقت نجاحا كبيرا نذكر من بينها "خط التماس" إخراج فراس المصري، "انعكاسات" إخراج محمد بني هاني، "الطابعان على الآلة" إخراج علي الجراح، "أبها الغبار خذني" إخراج عبدالصمد البصول و "نزهة في ميدان المعركة" إخراج عماد الشاعر. وضمت عروض مهرجان عمون لمسرح الشباب "العصافير في القفص" إخراج سميحة الأسير، "كاسيت شرقي" تأليف إخراج دانا أبولين، "بان" إخراج دعاء العدوان، "منظر طبيعي" إخراج دلال فياض. أما مهرجان مسرح الطفل فقد شاركت فيه عروض "لولو والذئب" إخراج عمران العنوز، "سلسيل" إخراج فاديا أبوغوش، "ضوء القمر" إخراج وصفي الطويل، "الطيب والخبيث" إخراج حسين نافع، "حسن وحسنة" إخراج فراس الريموني و"القنديل الكبير إخراج محمد العشا.

هواجس وجودية

من بين العروض التي لاقت متابعة واهتماما واسعين عرض "خط التماس" لفرقة المسرح الحر، من تكييف على عليان عن مجموعة من النصوص الأدبية، وفيه إسقاط واضح في العرض على شخصيات الزعماء الدكتاتوريين

«إيكس».. حكاية تونسي يلاحق هويّته المفقودة في فوضى الثورة

بُلفت انتباه المتلقي من الوهلة الأولى عنوان العمل "إيكس"، فيحرك فيه ملكة التفكير للبحث في أبعاد هذا العنوان ومقاصده، ليجد نفسه في متاهة بين عديد الرموز والإحعاءات، فحرف X يجيل في المسرحية إلى شخص مجهول ودون هوية، أو إلى مجموعة من التقاطعات التي تجعل الفرد تائها بين الطريق الذي سيسلكه، أو ربما إلى مخدر الهلوسة "إكستاسي" الذي يجعل المرء غائبا عن الوعي.

بين جملة هذه الرموز والإحعاءات، يمسك المتلقي بالخيوط الرابط بينها، فـ"X"، وفق أحداث المسرحية، هو المواطن التائه بين ثانيا الحكومات المتعاقبة بعد الثورة، وبين الأحزاب التي تعدّه في الحملات الانتخابية، لكن بوصولها إلى الحكم لا تقي بوعدّها ولا تهتم بمشكلاته، بل إنها تواصل إيهامه بتحقيق وعودها ما إن استفاق من غيبوبته وحاول أن يثور ضدها.

وللتعبير عن متاهة المواطن بعد الثورة، في مسرحية إيكس، جاءت الأحداث شبيهة مبعثرة، وهي تقنية فنية انسجمت مع مقاصد المسرحية، وجعلت المتفرج يعيش هذه المتاهة وهذا الضياع.

وأما الكوميديا السوداء في المسرحية، فهي تقنية تم توظيفها بإحكام، للتعبير عن معاناة الفرد وأوجاعه رغم المواقف الهزلية الضاحكة.

وليست هذه المرة الأولى التي يعرض فيها عمل تحت ثيمة إيكس، فقد عرضت سابقا على خشبة مسرح باترسي للفنون في لندن مسرحية "إيكس عدرا"، للمخرج السوري رمزي شقير، والتي تحاول الكشف عما يعانيه السوريون، من خلال ست شخصيات لا تنتمي إلى عالم التمثيل، لكنها تمكنت من تادية أدوارها بمهارة معقولة لا يتوفر عليها الناس العاديون. فهن ست نساء يروين حكاياتهن المريرة ليكتشفن عن بشاعة النظام السوري في عهد حافظ الأسد.

كما نجد المسرحية البحرينية "إيكس أوه"، والتي قدمت سابقا ضمن فعاليات مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي. وهي من بطولة علي بدر، عقيل الماجد، إعداد وإخراج حمزة العصفور. وتسعى إلى كشف هواجس الإنسان المعاصر الوجودية عبر شخصياتها المحوريّتين.

كما نجد الكثير من الأعمال الدرامية والسينمائية والمسرحية العالمية المستوحاة من الرمز X، والذي يشير في علم الجبر إلى كمية غير معلومة، عاكسا الإمكانيات غير المحدودة وهو ما يمكن للمسرح توظيفه كما شاهدنا في العرض التونسي.

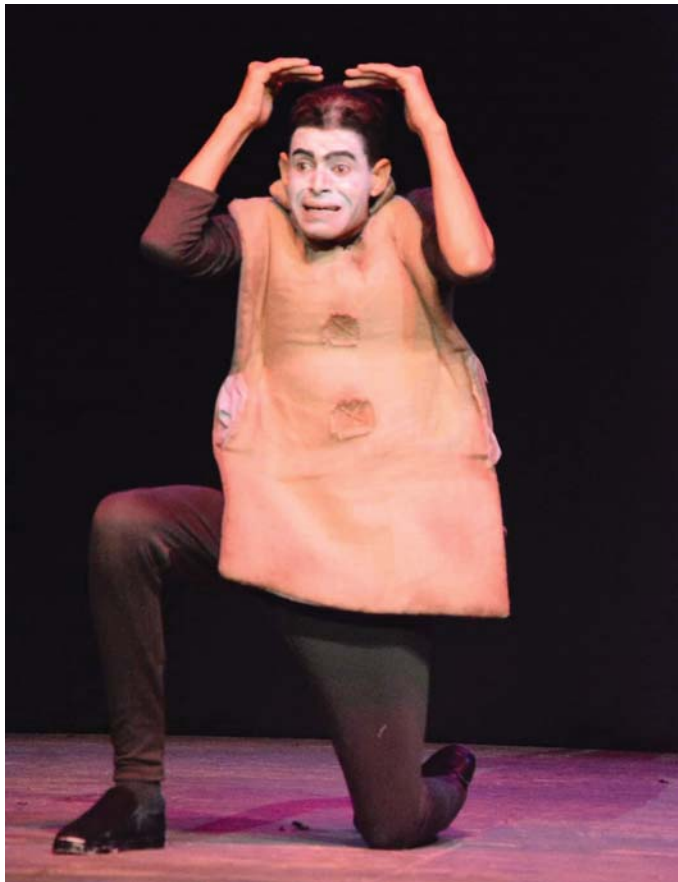
الكاف (تونس) – قدم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة الكاف –شمال غرب تونس– العرض الأول لعمله المسرحي الجديد "إيكس"، للمخرج محمد الطاهر خيرات، وأداء الممثلين عبدالرحمان الشياخاوي ومخير خزري والأزهر الفرحاني وسهام التليبي وصابر العمري. وهذه المسرحية التي تم تقديمها، أخيرا في إطار تظاهرة "مسرح زمن الكوفيد"، التي شهدت عدة فعاليات في مدارس حدودية في إطار الانفتاح والخروج بالفعل الثقافي من المراكز المغلقة، كما شهدت زيارة إلى مواقع تاريخية مثل موقع يوغرطة. وشهدت التظاهرة كذلك حفل توقيع وتكريم تم خلاله تقديم كتاب "سر قرطاج" لأحمد رضا حمدي، وكتاب "حلم ليلة شتاء" لمحمد مختار الوزير والدكتور محمد الناصر بلح، لينتظم بذات الرواق لقاء حول الحقوق المجاورة للمسرحيين خلال جائحة كوفيد – 19.



المسرحية تحاول كشف واقع المواطن التونسي التائه بين ثنايا الحكومات المتعاقبة بعد الثورة وبين الأحزاب

وعرفت مختلف فقرات هذه التظاهرة نجاحا كبيرا على مستويات: البرمجة والتنظيم والحضور، وكذلك احترام البروتوكول الصحي والتباعد الجسدي.

تدور أحداث مسرحية إيكس حول شاب يشارك في مسابقة لاكتشاف دواء، ولئن نجح في أن يتوج بجائزة في هذه المسابقة، فإن العديد من العراقيين وأجهته ومنعته من تسلم جائزته. لا يقدم العمل خرافة مسترسلة أو كلاسيكية في مسار خطين، بل يذهب بنا إلى مشاهد مقطعة، ومن خلالها وعبر الصور التي تحدث فيها، نكتشف إسقاطات كثيرة حاول ترسيخها مخرج العمل حول واقع الإنسان اليوم.



إنسان أتعبه المجهول

فيلم خيال علمي يزاوج بمهارة بين الفانتازيا والأكشن

«وحوش الإنسان» كائنات روبوتية تلاحق البشر وتفتك بهم وسط الغابات



لا أحد ينتبه لصوت الضحايا وسط الغابات

السرد الفيلمي مبني على تنوع في وجهات النظر، مع إضفاء الكثير من الحركة والمطاردات والشحن العاطفي

سردية ودرامية متعددة وفق مسارات فيلمية كانت أقرب إلى الإنفراط لكنه حقق إشباعاً في كل منها، لاسيما وهو يغوص بالمشاهد وسط الغابات والكهوف الاستوائية ثم ينتقل إلى مكاتب المخابرات المركزية الأميركية، وما بين ذلك التركيز على الجانب الفضائحي في تلك العمليات الإجرامية التي كان الهدف منها التأكد من نجاح تلك الروبوتات في مهامها في أصعب الظروف.

ملاحظة، وأما القسم الثالث فالتعلق بالضحايا الذين سوف يعيشون ذلك الجحيم بكامله. على أننا في وسط ذلك سوف نتابع رفض بعض المنفذين الذين يصرون الأوامر للمضي في قتل المدنيين الأبرياء ولكن ما من جدوى، لأنهم بلا قوة ولأن الجنرالات كانوا قد تركوا حلقة وصل بين الجانبين من خلال سفاح متوحش هو بولر (الممثل خوسيه روسيت) الذي لا يتورع في ملاحقة فيلدنغ (الممثلة جيسيسكا بلاكمور) وهي ضمن فريق المنفذين ومصممي المشروع، التي ترفض بشدة قتل المدنيين للتأكد من نجاح سلاح الروبوتات -الجنود، ولهذا يركز لها الفيلم مساحة مهمة تنتهي بمقتلها. لا شك أن المخرج مارك تويبا أجاد بشكل واضح الموازنة المطلوبة بين خطوط

الحوار الجاد والصارم والأوامر التي يصدرها الجنرالات المشرفون على المشروع، وبذلك انقسم السرد الدرامي في الفيلم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، الأول هو الذي يمثله المشرفون على المشروع، والثاني، قسم المنفذين عن بُعد والطامعين بمكافأة وإن ارتكبوا جرائم



الجنرال (الممثل نبال مكدونوه) الذي يصدر الأوامر ويدير العمليات الحربية. يبدو السرد الفيلمي مبنيًا على تنوع وجهات النظر وهو ما حرص عليه المخرج بشدة، فعلاوة على هذا التنوع في وجهات النظر، هناك أيضا طابع الحركة والمطاردات والكثير من الشحن والتشحن العاطفي، خاصة في المشاهد المروعة لمقتل المدنيين، ومن ثم تتم بالفعل عملية إبادة جماعية للمدنيين الذين شاهدوا مشروع الروبوتيين بوصفهم مجرد فئران تجارب لا تستحق الحياة، ولهذا فإن ضحايا تلك المواجهة هم من بين الروبوت والبشر.

على الجهة الأخرى سوف تتجسم صور وأفعال العديد من الشخصيات، ومنها أعضاء فريق العمل المساعد وهم في الأصل مجبورون في النهاية على جعل المدنيين ضحايا يتم اصطيادهم من قبل الروبوتات خوفاً من افتضاح المشروع برمته. وعلى الرغم من الشكل الفانتازي للفيلم، إلا أن المخرج تويبا نجح في تقديم قصة درامية مشوقة وقرب صورة الروبوتات المسلحة من أذهان المشاهدين، وربما كانت هناك مساحة غرائبية ومبالغ فيها، ومع ذلك تمكن المخرج من السيطرة عليها واحتوائها من خلال مشاهد الحركة.

تطغى على الفيلم مشاهد الحركة والمطاردات، ولهذا استوجب استخدام القطع المونتاجي السريع لتجسيد صور المعارك والصراعات، فضلا عن توظيف مساحة إنسانية، وخاصة لما يتعرض له القرويون من إيداء، ومقتل والذي الطفل الذي سوف يرعاه ميسون، وخلال ذلك كان هناك تركيز لافت للمشاهد على ردود أفعال الشخصيات وهي في دوامة ذلك الصراع الذي لا تعلم كيف سوف تخرج منه. في المقابل هناك

حياة يومية يتسلل إليها الذكاء الاصطناعي ويجعلها أكثر تقدماً ورفاهية، وحياة أخرى يدخلها ذلك النظام المتطور أيضا فيحلبها إلى جحيم. وما بين العالمين هناك الكائن الروبوتي الذي سوف يحتل موقعا مهما في ذلك الأفق المستقبلي، ضمن هذه الرؤية الفانتازية المزوجة بالخيال ينتزل الفيلم الجديد «وحوش الإنسان» للمخرج مارك تويبا.



طاهر علوان
كاتب عراقي

يعرض حاليا في الصالات العالمية فيلم «وحوش الإنسان» للمخرج مارك تويبا، وهو نفسه كاتب السيناريو، مستعرضا قصة درامية أراد المخرج من خلالها أن يحقق مجموعة أهداف دفعة واحدة تجمع بين المستقبلات والخيال العلمي والفانتازيا والحركة والعنف والصراعات ومشاهد القتال وغير ذلك. نحن هنا في بلد أسبوي ربما تكون تايلاند أو كمبوديا، حيث يصل فريق



الفيلم يستعرض دوامة من العنف والملاحقات الوحشية لجنود روبوت يفتكون بالبشر وسط الغابات الاستوائية

«أثر سيرج» تجريب مسرحي يملأ الفراغ بالفن

«أثر سيرج» هي آخر عرض للفرنسي فيليب كين في المركز الدرامي الوطني بنانتير أماندي الذي أداره طيلة ست سنوات. وهي مسرحية تتميز، كسائر أعماله الأخرى، بالطرافة والشاعرية في تناول تفاصيل المعيش اليومية مثل عالم طبيعيات.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

يعتبر فيليب كين، الذي يحتفل هذه السنة بعامه الخمسين، من المسرحيين الذين أضافوا بصمة خاصة إلى المشهد المسرحي الفرنسي، فهو لا يني يسلط على علاقة الإنسان بالطبيعة نظرة مجهرية بحثاً عن التفاصيل الصغرى، كما كان يفعل صغيراً بالحشرات التي يجمعها في تشكيلات فريدة. ذلك أن تصوّره للسينوغرافيا له صلة بالنظام البيئي، كما في أعماله «أكال الأجنحة» و«تجارب» و«حسب الطبيعة» و«كاتبه الثنائين» و«نادي المستنقع»، و«أثر سيرج» التي يؤدّع بها رؤاد المركز الدرامي الوطني بنانتير أماندي في الضاحية الغربية للعاصمة الفرنسية باريس، الذي يديره منذ 2014.

وكان لتجربته هذه من الطرافة ما اكسبه حضوراً متميزاً خارج حدود فرنسا، حيث ساهم في بعض المحافل الأوروبية كمسرح الغرفة في ميونخ، ومهرجان الفنون ببروكسل. وبعد اثني عشر عاماً من ظهوره أول مرة في مهرجان أفينيون، عمّق مجراه، دون أن يهجر هوسه بطابعه الفني المخصوص، فقد استطاع في الأعوام الأخيرة أن ينجز أعمالاً متفردة جلبت له الاحترام. هذا العمل أعده كين خصيصاً لممثله الأثير غابتان فورش، ولكنه ليس من نوع الـ«وان مان شو» بل هو عرض بسيط في ظاهره عميق في مرامييه، لأن كين أراد تحية إلى كل من حاولوا ويحاولون التعبير عن مطامحهم الفنية، في بيوتهم، رفقة أقاربهم أو أصدقائهم، باقتراح أشياء طريفة قد تنجح فتتال الإعجاب، وقد تفشل فتثير الضحك البريء، والسخرية المرحية التي يتبادلها الأصدقاء عادة في ما بينهم.



جمع بين الفن التقليدي والمسرح التجريبي

الوجه مرآة للاعتراف

فاروق يوسف

وبتأثير من فنسنت تعلق الكثير من الرسامين بالوجه ليشقوا من خلاله طريقهم إلى النفس البشرية. كانت الصداقة تهيم فوق خرافات ذلك الوجه، ثلاثة رسامين هم لوسيان فرويد وفرنسيس بيكون وديفيد هوكني رسم بعضهم البعض الآخر وكانوا يشعرون بالبهجة، إذ أن كل واحد منهم اكتشف شيئاً من نفسه في أعماق الآخرين. كان الوجه ممراً إلى روحه. لم يرسموا وجوه بعضهم للذكرى. "ترسمني لكي ترى نفسك قبل أن تراني"، كانت تلك الجملة التي يمكن أن يقولها الشخص الذي يجلس لكي يرسم. وإن ترسم رسماً فالأمر لا يخلو من التحدي. ذلك لأن الرسام لن يغفر لك خطأ ترتكبه وأنت تحاول الكشف عما لا يراه شخصياً في المرأة. مرآة الرسام لا تظهر الملامح الخارجية فقط بل تذهب إلى أعماق الروح. لقد قام فنسنت بأعظم نزهة يمكن أن يقوم بها رسام. فكانت لوحاته الشخصية بمثابة محطات تعرّف من خلالها على ما يحدث داخلياً وترك لنا سجلاً عن الروح البشرية. وهي تكشف عن تجلياتها التي تضئ ليل المعرفة. حين يرسم الرسام وجهه فإنه يقف أمام الشخص الذي يشبهه في لحظة اعتراف نادرة.



فريدا كاهيلو رسمت نفسها غرورا لتعزم العالم الذي حطمها

لطالما حلم الرسامون بأن يستخرجوا من أعماق اللوحة البيضاء شخصاً يشبههم. شخصاً يقول لهم الحقيقة. حقيقة الألم واللذة ممزوجة أثناء القيام بممارسة الرسم. ذلك الشخص الذي يقف بينهم وبين أرواحهم. لذلك رسموا وجوههم في حالات ومراحل مختلفة. فعل ذلك رامبرانت وهو يسجل سيرة جسده من الشباب إلى الشيخوخة. فريدا كاهيلو رسمت نفسها غرورا لتعزم العالم الذي حطمها. أما فنسنت فان غوخ فإن أحداً لم يسبقه في ماراثون الوصول إلى النفس الأخير.

رسم 39 لوحة لوجهه في أربع سنوات قضاها في آرل جنوب فرنسا قبل أن ينتحر. كانت تلك هي رسالته إلى العالم الذي نبذه ودعاه إلى أن يهجره.

اليوم ينظر العالم إلى تلك اللوحات باعتبارها جزءاً من كنوزه الروحية. هل علينا أن نصق ذلك؟ فنسنت لم يكن يلهو. كان في حالة نفسية لا تسمح له باللهو. وكان يعبئ صوره مشاعر وأفكاراً بل وصراخاً عجزت رسائله إلى أخيه تيو أن تستوعبه.

بين الزمن التخيلي والزمن الواقعي، ما يجعل المتفرج يحس أنه إنما يشهد لقاء بين بعض الأصدقاء ينتهي بجلسة حميمة يتناولون فيها مشروباتهم. والمسرحية تجيب عن السؤال اعلاه بطريقة قد تبدو بسيطة وحتى متقدمة للخلق المسرحي، ولكنها في الواقع تقم الدليل على أهمية عملية الخلق، فالرقص والنقل والجلوس في وضعية ثابتة للتأمل أو الإنصات هي أيضاً من مكونات الكوريوغرافيا المعاصرة، التي يتبناها كين في طريقة حشد الطاقات المختلفة لدى فرد جالس وآخر متحرك ناشط فاعل.

أحداث المسرحية تدور في شقة رجل ثلاثيني، اعتاد استقبال أصدقائه كل أحد، ليقدم أمامهم عروضه الموجهة

«أثر سيرج» تلخص في حد ذاتها مقاربة كين المسرحية، ففيها يستعرض مجموعات بشرية تتجاوزها مشاكل العالم، فيجتمعون لإيجاد حلول على مستواهم، بسيطة وشاعرية وحميمة. وقد حازت الإعجاب حينما عرضت، في أكثر من ثلاثين بلداً، رغم أن العجب فيها يولد من لا شيء، والنقد المشوب أحياناً ببعض الكآبة يساهم في إضفاء جدية يخالها المتفرج غائبة لأول وهلة، ولكن حين يتعمق في ما يعرض عليه يدرك أنها كآمنة في مسار العمل كله، حتى في المواقف الهزلية.

يقول كين عن بطله «سيرج» هو شخص حر، يبعد دون أن يقدم طلب تمويل أو يستجيب لمعايير إنتاج. يمنح نفسه حق الحلم وابتكار أشيائه الصغرى، في بيته، وأمام أصحابه. يمكن القول إن له جانباً طفولياً، فعروضه عارضة، عابرة، زائلة، لا يراود منها في النهاية غير لفث الانتباه لما حولنا، لبيئتنا التي نحيا فيها جميعاً».

فالمحاولات الفنية هنا لا تتجاوز كل واحدة منها ثلاث دقائق، تتجلى فيها براعة المخرج والممثل، حيث يمزج المتفرج من دهشة إلى أخرى على أنغام ليد زيبيلين وفاغنر، ولا يملك إلا الإعجاب بالكيفية التي يحول الرجال فيها رتابة الحياة اليومية إلى لحظات مسرحية مثيرة، تمزج فيها الشاعرية بالسوق. فكين الذي تسكنه رغبة تقديم عبثية السلوك الإنساني، يجعل من فضائه الركسي مخبراً حياً، يدعو من خلاله جمهوره إلى تأمل الفرد في إهابه الطبيعي وعاداته اليومية البسيطة. تدور «أحداث» هذا العمل المسرحي في شقة رجل في الثلاثين من عمره تقريباً يدعى سيرج، اعتاد أن يستقبل أصدقاءه كل أحد، ليقدم أمامهم عروضاً تتراوح مدتها بين دقيقة وثلاث دقائق. هذه العروض الوجيهة، التي تقع بين ممارسة الهواية والفن التقليدي التجريبي، يقدمها سيرج في ديكور شقته احتفاءً بالابتكار الخالص والفرح الهادئ بمشاركة أصحابه ابتكاراته.

وهي ابتكارات تتجدد كل أسبوع، عن طريق رسوم لامعة باستعمال الليزر، وتجريب تأثير موسيقى معاصرة في المستمعين، وحتى تموج أضواء سيارة. بل قد نشهد أحياناً ظهور سيارة على الخشبة، أو رائد فضاء يطل من فرجة الشقة البلورية.

على موكيت الصالون، حيث طاولة صولجان، وتلفزيون في الركن، وأكياس بطاطا مقلية وأشياء أخرى صغيرة مبعثرة هنا وهناك، يشكّل سيرج فضاء تتجلى فيه تفاصيل من الحياة اليومية، منظومة أو عفوية أو مباحة، مثلما تتجلى فيه دعوة إلى ملء الفراغ بالنشاط يمكن أن يبتكرها المرء بمفرده، داخل بيته، لمعتته الخاصة، أو لإبهار أصحابه. وما يعرضه كشريحة حياتية لها وقع خرافة عن الفراغ في معيشتنا اليومية، لكونها تقدم كالعاب طفولية مسلية، فيما هي تعالج قضية جادة: كيف يؤثّر المرء حياته ويقيم في العالم؟ والمخرج يبدع في إضفاء نوع من الضبابية بين الخشبة والحياة الحقيقية في البيت،

«نيويورك تايمز» تتعرض لخديعة صنعت نجاح بودكاست «الخلافة»

كذلك أضيفت حلقة جديدة إلى الـ«بودكاست»، عاد فيها دين باكيه إلى المسألة بالتفصيل، موضحاً أن الصحيفة أقرت بذنبها، مبرراً إياها بـ«خلل مؤسسي».

وأشار مدير التحرير إلى أن «نيويورك تايمز» لن تتخذ أي عقوبة في حق صحافيتها المتخصصة في قضايا الإرهاب كالماتنشي، التي أدارت مشروع تدوينة «الخلافة». لكنه أعلن أن كالماتنشي، التي لم يعد توقيعها يظهر على صفحات الجريدة منذ بدء الجدل، ستنتقل إلى قسم آخر.

وتكتسب هذه القضية أهمية بالنسبة إلى «نيويورك تايمز»، نظراً إلى كونها استثمرت بكثافة في مدونتها الصوتية منذ مطلع عام 2017 وإطلاق برنامجها الرائد «ذا ديلي».

ومن أبرز خطوات المجموعة في هذا السياق استحوادها في نهاية يوليو الماضي على «سيريل برودشونز» التي حققت عام 2014 أول نجاح كبير في عصر الـ«بودكاست» من خلال «سيريل»، الذي تم تنزيله أكثر من 600 مليون مرة.

وتعتبر «نيويورك تايمز» أن المدونات الصوتية الأخذة في ازدهار تشكل مصدر دخل، لاسيما من خلال استقطاب الإعلانات والزيادة في عدد المشتركين عبر الإنترنت، وخصوصاً من فئة الشباب.

أوقفت في سبتمبر الماضي أبوحذيفة، واسمه الحقيقي شهروز شودري، ووجهت له تهمة ادّعاء «تشايط إرهابي كاذب». وقال مدير تحرير «نيويورك تايمز» دين باكيه في مقابلة نشرت الجمعة «إن هذا التطور أثار لدى الصحيفة المرموقة احتمال أن تكون تعرّضت للخداع». وأضاف إن «هذا الإخفاق لم يكن صنيعة مراسل واحد. أعلن أنه إخفاق مؤسسي».

الصحيفة أعادت جائزة بيبودي، كما سحب نادي الصحافة لما وراء البحار جائزة لويل توماس، التي أقرّها منتجي البودكاست

وأوضح أن الصحيفة بادرت عندها إلى إجراء تحقيق داخلي و«لم تجد أي دليل يثبت الرواية»، التي استندت عليها في تدوينتها الصوتية. وتابع قائلاً «كل هذا جعلني أقتنع بأننا لم نعد نستطيع أن نقف بهذه الرواية».

ومع ذلك، اختارت «نيويورك تايمز» عدم حذف التدوينة الصوتية، بل أثرت إضافة كلمات «تصحیحية» إليها، بهدف توضيح السياق اللازم للمستمعين.

● **نيويورك** - اعترفت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن تدوينة صوتية (بودكاست) بعنوان «الخلافة»، التي تناولت تنظيم الدولة الإسلامية، وحققت لدى نشرها قبل عامين نجاحاً كبيراً، كانت إلى حد كبير مبنية على شهادة زور، بسبب «سجل من التزييف» للشاهد الذي اعتمدت عليه التدوينة.

ونشرت التدوينة الصوتية المكوّنة من 12 حلقة عام 2018، وهدفت إلى الغوص في قلب داعش، مرتكزة بصورة أساسية على شهادة كندى ادعى أنه انضم إلى التنظيم عام 2016. وحققت نسبة استماع كبيرة، ونالت عدداً من الجوائز المرموقة من بينها جائزة «بيبودي».

ورأت الصحيفة أن تعيد جائزة بيبودي التي حصلت عليها. كما أعلن نادي الصحافة لما وراء البحار عن سحبه جائزة لويل توماس، التي أقرّها منتجي البودكاست. أما مقّمة التدوينة روكميني كالماتنشي، التي وصلت أربع مرات إلى التصفية النهائية في جائزة بوليتزر، فقد أُلغيت من مهنتها الخاصة بتغطية شؤون الإرهاب وحُوّلت إلى فرع آخر.

وفي هذه التدوينة، روى الرجل الذي كان يتخذ اسماً حركياً هو «ابوحذيفة» أنه نفذ خلال وجوده في صفوف التنظيم عملياتي إعدام، إلا أن الشرطة الكندية

يوتلسات يمنع بث القنوات السورية الرسمية بعد انتهاء المعارك

وسائل الإعلام السورية بمختلف توجهاتها تبنت خطاب الكراهية والتحريض على العنف



جار البحث عن بديل

ويهدف قرار الحجب الذي اعتمدته إدارات الأقمار الصناعية للحد من قدرة القنوات السورية الرسمية على إيصال محتواها للجمهور المستهدف. وسيؤدي حجب القنوات على «يوتلسات» إلى اضطراب المتابعين للبحث عن قمر آخر، بالإضافة إلى البث عبر الإنترنت.

وتبحث الحكومة السورية عن بدائل للجمهور المحلي والخارجي، فقد أشار وزير الإعلام أن هناك نظام بث أرضي وعليه خمس قنوات تلفزيونية ويصل إلى عدد من المحافظات وقريبا سيصل إلى جميعها، وأضاف أن هناك اتفاقا مع الاتحاد الرياضي العام على تفعيل القناة الرياضية وأن يشرف عليها، ومن ضمن الخيارات الاعتماد على قمر روسي.

حجب القنوات على قمر «يوتلسات» سيؤدي إلى اضطراب المتابعين للبحث عن قمر آخر، بالإضافة إلى البث عبر الإنترنت

وأظهرت تقارير الرصد الإعلامي التي أجريت في عدة دول عربية أن خطاب الكراهية في المنطقة تزايد بعد الحراك السياسي في العام 2011، ما زاد في تعقيد طبيعة البنى الطائفية والعشائرية للمجتمعات العربية، إضافة إلى التدخلات الإقليمية والدولية.

ونشر «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير»، دراسة حول خطاب الكراهية والتحريض على العنف في الإعلام السوري، وذلك بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو». وأثبتت الدراسة فرضية أن جميع وسائل الإعلام السورية، المقررة والمسموعة والمرئية، الموالية للنظام السوري والمعارضة له والكردية، استخدمت خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

وجاءت وسائل الإعلام الموالية في المرتبة الأولى بنسبة استخدام خطاب الكراهية بمعدل 27.4 في المئة، تلتها وسائل الإعلام الكردية بمعدل 25.7 في المئة، ثم وسائل الإعلام المعارضة بمعدل 14.1 في المئة.

وعزت الدراسة ارتفاع النسبة في وسائل الإعلام الموالية والكردية إلى عاملين، هما «مركزية القرار الإعلامي» و«الرقابة الإعلامية» في كل من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية الكردية.

بعد ثماني سنوات من منع شركتي نايلسات وعربسات بث القنوات الرسمية السورية والمحطات الإذاعية انضم القمر الصناعي الفرنسي يوتلسات إلى هذه الخطوة. وبينما اعتبرت الحكومة السورية القرار في إطار الحرب الكونية على سوريا وتحديث عن بدائل، قتل آخرون من أهمية الخطوة قائلين إنها لم تعد مؤثرة بعد انتهاء المعارك الحاسمة.

● **دمشق** - اعتبرت الحكومة السورية قرار الإدارة الأوروبية للقمر الصناعي «يوتلسات» بمنع كافة قنوات الإعلام الرسمي من البث عبره بداية العام المقبل، استهدافاً لـ«الإعلام الوطني السوري والشعب السوري ولتدمير الحالة المعنوية لديه»، فيما رأى متابعون أن الخطوة غير مؤثرة في الوقت الراهن بعد عشرة أعوام على بدء الحرب السورية.

ولم تفصح إدارة «يوتلسات» عن الأسباب الرئيسية التي دفعتها لاتخاذ هذا القرار في الوقت الراهن، بعد أن وصلت المعارك السورية إلى نهايتها، ولم تعد الدعاية الإعلامية مؤثرة على أرض الواقع بانتهاء تشكيل خارطة التحالفات السياسية وتثبيت الدول المشاركة في الصراع لأقدامها ومصالحتها في المناطق السورية، كما لم يعد المواطن يهتم بما يقوله الإعلام أمام نقل الأزمات المعيشية المتوالية.

وخلال سنوات الحرب، انخرطت وسائل الإعلام السورية بمختلف سياساتها وتوجهاتها في خطاب الكراهية بين مكونات الشعب السوري، وشكلت أداة فعالة من أدوات الدعاية والتحريض على العنف، بلغت أوجها مع احتدام المعارك على عدة جبهات، وساهمت بدور كبير في الدعاية السياسية وبث المعلومات المضللة وتكريس الفوضى والانقسام بين مختلف فئات المجتمع.

● **عماد سارة**
إدارة قمر يوتلسات الأوروبية تنفذ الأوامر الأميركية

واتهم وزير الإعلام السوري عماد سارة، إدارة قمر «يوتلسات» بأنها تنفذ الأوامر الأميركية، وقال إن «إنزال الفضائيات السورية يأتي استكمالاً للقرار السياسي للمحور الداعم للإرهاب الذي تتراسه الولايات المتحدة الأميركية وهي صاحبة ما يسمى قانون قيصر أو سيزر».

وشمل القرار قنوات «الفضائية السورية»، «سورية دراما»، «نور الشام» و«سوريانا» و«التربوية السورية» و«الإخبارية السورية». بالإضافة إلى المحطات الإذاعية «إذاعة دمشق»

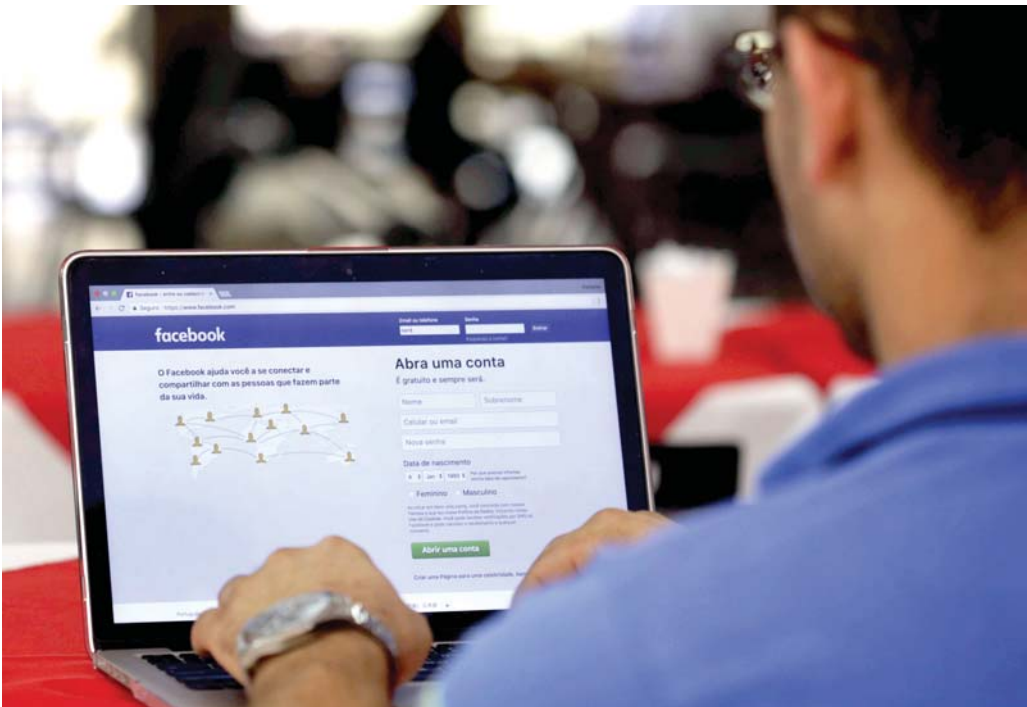
الذكاء الاصطناعي أخطاء في تحليل محتوى المقالة، ثم يختار أجزاء مُشكلة من المحتوى استناداً إلى خوارزميات التدريب الخاصة به. وهناك احتمال حتى لو كان ضئيلاً لإنشاء معلومات مضللة ونشرها.

وستحتاج فيسبوك أيضاً إلى تدريب خوارزميتها لتجنب أخذ اقتباسات أو جمل خارج السياق من المقالات. ويمكن أن يتعارض الملخص، الذي يبدو غير إشكالي مع المقالة أو الموضوع، والعكس صحيح.



مايك شروبر
فيسبوك يكتشف 95 في المئة من كلام الحُص على الكراهية

في الأسابيع الأخيرة، تراجع موظفو فيسبوك المغادرون عن فكرة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعالج مشكلات تعديل محتوى الشركة، وكتب نيك إنزوتنشي، في مذكرة الدواع الخاصة به في ديسمبر «لن نقتنأ الذكاء الاصطناعي»، وأضاف، بحسب الموقع الأميركي بازفيد، «إن رؤية مارك زوكربيرغ، التي توجه معظم أعمال النראה لدينا اليوم، هي الرؤية التي يتم فيها الإشراف على الخطاب البشري من خلال روبوتات.. من الواضح أن هذا هو الواقع المرير؛ لكنه متاصل بعمق بحيث لم نعد نلاحظه بعد الآن».



فيسبوك تجذب المستخدمين بكل الطرق

«محروق إصبعة» عنوان الأيام الصعبة في العراق

#كلا_لاستهداف_الدينار.. غضب واسع من تخفيض قيمة الدينار العراقي



محروق إصبعة أكلة نالت براءة اختراعها من أمهات عزيزات النفس

لو يحكمنا الإيراني بطريقة مباشرة بدل هذه الأحزاب فلا يقدر أن يسوي هذا المنجز.

وتسيطر على العراق ميليشيات تاخذ الاوامر من إيران، ويأتمر النظام السياسي في العراق بأوامر هذه الميليشيات. ولهذا كان انهيار الاقتصاد بالعراق امر حتمي، وفق ما يقول مغردون الذي يؤكدون أن بداية النهاية انطلقت عندما فقد الدينار العراقي أكثر من ثلث قوته الشرائية وربما سيفقد كل قوته في نهاية العام القادم ويصبح حاله حال الليرة اللبنانية والنومان الإيراني. وشرح مغرد:

@amhamody6
تعني فكرة تعويم الدينار إلغاء الدعم الذي يقدمه البنك المركزي إلى العملة العراقية وجعلها تواجه التحديات الأجنبية دون تدخل..#البنك المركزي-أسير الفساد.

وقال آخر:

@aliraqe42402837
الدينار العراقي يغرق مع التومان الإيراني كل هذا ببركات الأحزاب الإيرانية التي تحكم العراق.. بعد كم يوم سنرى طوابير أمام أفران الخبز ومحلات بيع الدجاج..
#نفس إيران أهم شيء للسياسيين الشيعية، والسنة يعيشون أحسن عيشة بالدولة الأوروبية.. واحنا مومهم..*كلا-لاستهداف الدينار.

وكتب إعلامي أحوازي:

@MohamadAhwaze
الدينار العراقي يعانق التومان الإيراني تحت خيمة ولاية الفقيه التخريبية بالمنطقة العربية.

145، ما يعني بالضرورة رفع السلع وخفض القدرة الشرائية في ظل البطالة الخائفة، وكل هذا سيؤدي إلى انهيار عاجل وليس أجلا..*كلا-لاستهداف الدينار.

وشرح حساب:

@_abeer__11
إذا كان راتبك بالعراق يساوي 900 دولار سيساوي بالتصريف الجديد 680 دولارا تقريبا يعني خسارة ربع الراتب تقريبا. بمعنى الحكومة قررت أن تأخذ ربع راتبك دون إعلان التخفيض. ولأن التخفيض جاء سريعا، دون خطة وطنية، فستزيد الأسعار بسرعة، وستدفع للبنزين الربع الإضافي للإيجار..#مصارف-الحرامية

ودعا مغرد إلى إنهاء "الحيثان الكبيرة" التي "تلتهم أموال العراق":

@adel19841984a
إن الحيثان الكبيرة التي تلتهم أموال العراق يمكن للعراقيين إذا اتحدوا أن ينهوها.. هذه الحيثان فساد، ومن يقف من ورائهم أنها المواطن العراقي.. #كلا-لاستهداف الدينار.

واكد مغردون أن التضامن مع إيران في العراق وصل إلى حد تعويم العملة.

وكتب مغرد في هذا السياق:
@w2ClAlD3wRH7y1I
#كلا-لاستهداف الدينار.. الولاة إلى إيران وصل إلى التضامن في تعويم العملة، لن تتراح الأحزاب إلا بعد أن يتساوى الدينار بالتومان.. ولن تتراح الأحزاب إلا بعد أن تكون نسبة الفقر بالعراق أكثر من 80 في المئة من عدد أفراد الشعب..

التشريعية هي أكلة شعبية عراقية قديمة، وهي عبارة عن قطع من الخبز والكرم مع الماء المغلي واليصل والزيت، وهناك من يضيف إليها الفلفل الأسود إن وجد. أيام كانت بسيطة لكن فيها قناعة وراحة بال.

وبالفعل بدأ العراقيون منذ أشهر في تناول "محروق إصبعة" بعد أزمة الرواتب.

وقال معلق:

مصطفى شريف
#محروق إصبعة هذه الأكلة إذا بعد شهيرين مأكو رواتب، كل العراقيين يتعدون ويتعشون بيها.

واعتبر آخر:

Shakier Almuf
#بمناسبة قطع رواتب الموظفين والمتقاعدين لجأ العراقيون إلى محروق إصبعة..
#هي أكلة عراقية من الثريد المنقوع بماء التشريب الذي يصنع من البصل أو تشريب الطماطم والبهار ويقدم ساخنا.

وانتشرت على نطاق واسع عدة هاشتاقات على غرار #كلا-لاستهداف_الدينار، لتبرز الغضب الشعبي الواسع من تخفيض قيمة الدينار.

ونذهب مغردون إلى التأكيد على أن استهداف الدينار العراقي "استهداف للوطن" لأن "الدينار رمز للسيادة الوطنية".

وقال مغرد:

@HussamAlhaj4
#وزير المالية يريد أن يوفّر السيولة النقدية برأس الفقراء والمساكين من خلال رفع سعر الصرف إلى

أبدى العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي رفضهم واستياءهم من قرار خفض قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار، مؤكدين أن "التضامن" مع إيران وصل حد تعويم العملة، محذرين من مجاعة تفوق تلك التي حصلت أيام الحصار الاقتصادي على العراق.

بغداد - تداول عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي طريقة تحضير أكلة الفقراء "محروق إصبعة" أو ما تسمى أيضا بـ"مرقة هوا" و"التشريب"، وهي إحدى أكلات موروث سنوات الحصار الاقتصادي، مؤكدين أنها الأكلة التي سيحتاجونها في الأيام القادمة بعد تخفيض سعر الدينار العراقي أمام الدولار.

وخفضت الحكومة العراقية فعلا، السبت، قيمة العملة الرسمية مقابل الدولار الأميركي في أول إجراء من نوعه منذ سنوات، بالتزامن مع أزمة مالية خانقة تعصف بالبلاد نتيجة انهيار أسعار النفط.

وقال البنك المركزي العراقي، في بيان، إن السعر الجديد للدينار مقابل الدولار الأميركي، حدد بـ1450 ديناراً بدلاً من السعر السابق البالغ 1190 ديناراً عراقياً مقابل كل دولار أميركي. وانتشرت حالة من القلق بين العراقيين، خوفا من تدهور الظروف المعيشية وتفاقم الأوضاع بصورة أكبر. وتؤكد الإحصائيات أن ربع العراقيين يعيشون فعليا تحت خط الفقر. ويقول عراقيون أن العراق مقبل على "مجاعة تفوق مجاعة أيام التسعينات".

وفي 6 أغسطس 1990 أصدرت الأمم المتحدة قرارا بفرض عقوبات اقتصادية خائفة على العراق بعد غزوه الكويت، وما زالت تداعياتها مستمرة حتى اليوم. وواجه العراقيون خلال أعوام الحصار - الذي استمر حتى الغزو الأميركي للبلاد عام 2003 - معاناة إنسانية كبيرة بسبب حرمان البلاد من المواد الغذائية والأدوية وأبسط وسائل التكنولوجيا، ما تسبب في وفاة مليون ونصف مليون طفل، كما تسبب في انهيار مؤسسات الدولة العراقية. ويشبه العراقيون ما يحدث اليوم في بلادهم بسنوات الحصار.

وقالت الناشطة العراقية نور القيسي:

@nooraqaisi
#مقتدى الصدر حقق حلمه بالحصول على البنك المركزي، وأول الغيث تعويم الدينار وخفض سعره، هذا يعني أن العراق مقبل على مجاعة تفوق في سوءها مجاعة حصار تسعينات القرن الماضي. والصدفة معروفون ما دخلوا مكانا إلا أفسدوه، ووزارة الصحة نموذجاً..

وقال الإعلامي عمر الجناي:

@omartvsd
#ملاحظة: في سنوات الحصار كانت الدولة توزع المواد الغذائية على المواطنين.. قد لا تتمكن جميع العائلات من طبخ هذه الأكلة بسبب عدم توفر الخبز..

يذكر أن "محروق إصبعة" التي يصفها العراقيون بأنها "أكلة لذينة"، ويقول عنها الكاتب العراقي سامر الساعدي "نالت براءة اختراعها من أمهات عزيزات النفس والروح في أيام ضحلة وعسيرة، وولدت من حسرات الأمهات على أطفالهن المتضورين من شدة وحرقة الجوع أيام الحصار الاقتصادي على العراق".

ويضيف "ثبتت أمهاتنا على العز والفخر ومدن أيديهن لتختلط عروقهن بالماء والملح وفتات كسيرات الخبز، ليطعمننا بالذ وأنشهن طعام تذوقه حينها، مصدره حلال معجون بدمع وعرق معشوقاتنا وحبیباتنا الأمهات". وتتكون الأكلة حسب باحث في التراث الشعبي:

Mohammed Abd jaleel
#أكلة الفقراء "محروق إصبعة" أو

«البقلاوة» تنضم إلى قائمة توصيفات المرأة العربية

بيروت - أثار مقطع فيديو طرحته الفنانة اللبنانية ريمى عقل بعنوان "البقلاوة" جدلا واسعا في لبنان والعالم العربي في الأيام القليلة الماضية. ويسلط المقطع الضوء على معاناة المرأة المسماة في شوارع المجتمع اللبناني والعربي والنظام الذكوري بـ"البقلاوة".

ويبدأ المقطع الذي شوهد أكثر من 3 ملايين مرة عبر حساب الفنانة على فيسبوك بمقدمة تؤكد "محتوى هذا الفيديو قد يزج العقل والقلب؛ ربما لأنه يصور المجتمع الأبوي على حقيقته، من دون فيلتر (مصفاة)".

يذكر أن مقطع الفيديو تم إصداره كجزء من حملة «صانعة أمان» التي أطلقتها جمعية "أبعاد"، وهي مؤسسة لبنانية غير حكومية، تدافع عن قضايا المرأة في لبنان والعالم العربي. ومع ترديد عبارتي "البقلاوة" كتوصيف للمرأة و"لأنك خطر" لوصف الرجل، تطالب الفنانة اللبنانية بإعطاء الإنسان لمن تمنح الرجال الأمان في حياتهم. وقالت ريمي عقل في تدوينة:

وأعتبر منتقدون أن فيديو البقلاوة - بغض النظر عن قبح الصورة الفنية فيه والأداء المسرحي التعبيري والتجريدي - "يقدّم خطابا نسويا مبتورا". وكتبت ناشطة:

@IamAmiraTaher
#محاولة فرض الثقافة اللبنانية المحلية على الواقع العربي محاولة فاشلة لأن المرأة لا تسمى "بقلاوة" في أي بلد عربي غير لبنان، وإن كان التشيؤ يتخذ أشكالا أخرى من الأطلعة والممتلكات. فيديو محلي، وذكوري ويشبه "اترضاه لاختك" لكن على الناحية الثانية من المسطرة.

ولم يخرج الفيديو عن التوصيفات المعتادة التي تلاحق المرأة. ولطالما مثلت المرأة في المجتمعات العربية بأشياء، فشبهت المرأة المحببة بـ"الحلوى غير المكشوفة"، أما المرأة غير المحببة فهي "الحلوى المكشوفة".

لم يكتف المجتمع العربي بهذا القدر من التوصيفات، بل انتشرت مؤخرا على مواقع التواصل تشبيهات ومجازات مثيرة تشبه المرأة غير المحببة بـ"الكربي" الموجود في الطرقات العامة حيث يجلس عليه جميع المارة، على خلاف ذلك الموجود في الفنادق والذي يكون مغطى بنسيج أبيض لا يجلس عليه إلا المسموح لهم بذلك.



خطاب مبتور

أبرز تغريدات العرب

CarthageHanibal
ورثنا عن القرطاجيين العبقريّة والتّصدي، ثم ورثنا عن الرومان شيئا من السياسة وورثنا عن الودّال الفوضيّي والخراب، ثم عن البيزنطيين بعضا من فن السرقة والاحتّيال، وعن العثمانيين الجهل والغباء وعن الفرنسيين شيئا من الذّوق وحب الحياة وعن العرب النفاق والفساد والكذب واليأس. هذه هي متونس.

ammr
كل ارض تكرمك وتكرمها هي وطن.

sah48
هل المقايضة بين "المنافسة" التي تُبَنِّتها "الطائف" وبين "اللامركزية" تؤمّن حقوق المسيحيين؟ هل هذه "المقايسة" و"المخالفة" والانقلاب على الطائف هي من أجل ضمان "كرسي الرئاسة" لباسيل؟ أيها العونيون، أنتم من يأخذ المسيحيين إلى جهنّم.

04z85628468
من كان مرجعه عمامة فمستقبله القمامة، والعراق اكبر دليل وبرهان.

a7mad_k_
في أعمال بيتك انتبه، يقولك الما قول نبدا العمل ونحاسب بعدين وما راح نختلف، راح تدخل معه في متاهات ومهاترات أنت في غنى عنها، لا تجامله ولا يجاملك وثق أعمالك من البداية. واسلم من وجع الرأس.

aliwahida
ما تم نهيه بالقوة لا يسترد بغير القوة. غير ذلك وهم "ليبيّا".



مدينة تفتقر لكل مقومات الحياة

الحنين لا يكفي لإقناع ليبي تاورغاء بالعودة من ملاجئهم

أحياء سكنية لم تدخل مرحلة إعادة الإعمار ومعظم المقار الحكومية والخاصة مدمرة كلياً



من يتأخر لا يجد نصيباً من الغذاء

لا أعتقد أن خيار العودة مطروح. وأشارت إلى أن رفضها العودة لا يعني تخليها عن قضية مدينتها، لكنها لا تجد في الوقت الراهن دوافع تقنعها بالعودة بالرغم من الحنين المستمر والتفكير فيها. وقالت تهاني إن "تاورغاء تحتاج إلى عشر سنوات أو أكثر لتعود (كما كانت) لأن الظرف الذي مرّ بها استثنائي، وفي وضع ليبي الحالي لن تطالها يد الإعمار، بل ستظل مهملة ولن يكثر لها أحد للأسف".

وختمت قائلة "تاورغاء تمثل انعكاساً للحالة الليبية المتدهورة، واستقرار المدن المضطربة يأتي عندما تستقر ليبيا وتصبح فيها دولة واحدة قوية، وهو أمر مفقود قطعاً في الوقت الراهن".

فرصة سانحة لاستعادة مستقبلهم. ولا تنوي تهاني خيري، وهي من سكان تاورغاء وتقيم في طرابلس منذ ثماني سنوات، العودة إلى مدينتها الأم لأنها أنشأت حياة لائقة لأسرتها في العاصمة.



وقالت هذه الأمثلة التي تعيل أربعة أولاد "لدي عمل جيد في طرابلس وأولادي في المدارس والجامعات والأمور تسير معنا بخير. لجميع هذه الأسباب بمدينة الأشباح وصارت لدى الجميع

والانقسام". وأضاف من مكتبه في مبنى إداري صغير "نحن اليوم فوق أرض تاورغاء وهذا تحقق بعد سنوات من التهجير وتسوية الوضع مع جيراننا في مصراتة". لكنه أشار إلى "غياب الدولة والانقسام وعدم توفر الميزانيات الكافية وتأخر صرف التعويضات وإعادة الإعمار".

وتابع المسؤول المحلي "طلبنا من الحكومة توفير 1500 وحدة سكنية في مكان المحال المدمرة، لكن لم يحدث شيء إلى الآن". وأضاف "بالرغم من الصعوبات الجمة أعيد تأهيل بعض المدارس والخدمات، لتساهم بإنعاش الحياة بعدما كانت لسنوات أشبه بمدينة الأشباح وصارت لدى الجميع

إعادة الإعمار، ومعظم المقار الحكومية والخاصة مدمرة كلياً أو جزئياً، والنزوح التي خلفتها النكسات بأنواعها، تشهد على أن آلة الحرب مرت قبل لحظات وليس منذ سنوات طويلة.

وبالرغم من الاستقرار الأمني وعودة جزء من الخدمات العامة، لم يعد سوى ثلث سكان تاورغاء الذين تجاوز عددهم الخمسين ألفاً إلى المدينة. ومنذ يونيو 2018، عندما تم التوصل إلى مصالحة بين المدن المعادية، وبدأ السكان بالعودة إلى مدينتهم يتبعهم التزام السلطة التنفيذية بتعويضهم. وقال عبدالغني عمر إن "هناك الكثير ممن يؤثرون العودة لكنهم يترددون"، مشدداً على صعوبة تأمين دخل في مدينة منكوبة. وأضاف "حتى لو كان المنفى مرياً، فإن العودة غير ممكنة" للجميع. وقال محمود أبو حبل (70 عاماً) أحد شيوخ وحكماء تاورغاء وأول من عاد إلى مدينته عقب توقيع اتفاق المصالحة، إنه لا مبرر لسكانها بالاستمرار في البقاء خارجها.

وأوضح أبو حبل من داخل مزرعته، التي أعاد تأهيلها من آثار الحرب أنه "مؤمن بأن وجودنا على أرضنا هو الصحيح، ولا غرر أمام أهلنا بعدم العودة والمطالبة بحقوقهم". وطالب الشيخ محمود بإغلاق كافة المخيمات في طرابلس وبنغازي، لقطع الطريق أمام الأطراف التي تحاول عرقلة اتفاق المصالحة، على حد قوله. وأضاف "يجب إغلاق المخيمات لدفع المهجرين إلى العودة وطالما المخيمات مفتوحة ستتأخر إعادة إعمار المدينة، وسيظل الاتفاق عرضة للشك من قبل ماجوريين".

وقسر رئيس المجلس المحلي لتاورغاء عبدالرحمن الشكشاك هذا الوضع قائماً بأنه "طبيعي" نتيجة "غياب الحكومة والانشغال بالصراعات

ما يزال الليبيون الذين غادروا مدينة تاورغاء قسراً في حيرة من أمرهم بشأن رجوعهم إلى المدينة التي هجرها بعد أن دمرتها الحرب، هل يعودون إلى منازلهم المهدامة والشوارع الفارغة حيث لا مورد رزق هناك، أم يظلون في مخيماتهم وملاجئهم وما فيها من غربة وعناء؟

الكثير من السكان لإقناعهم بالعودة". وأنهى اتفاق مصالحة تاريخي بين مصراتة وتاورغاء برعاية دولية منتصف 2018، العداء بين المدينتين استمر لنحو ثماني سنوات. وبموجب الاتفاق سمح لسكان تاورغاء المهجرين بالعودة إلى مدينتهم الواقعة 240 كلم شرق طرابلس. وتعددت حكومة الوفاق المدعومة من الأمم المتحدة بإعادة إعمارها ودفع تعويضات للمتضررين في كلا المدينتين.

وعلى الرغم من مرور عامين ونصف العام على الاتفاق، لا يزال قسم كبير من مهجري تاورغاء يرفضون العودة إلى مدينتهم ويقيمون في مخيمات عشوائية، بعدما أجبرهم معارضو القذافي من مدينة مصراتة الواقعة على بعد أربعين كيلومتراً، على مغادرتها. إبان الثورة الليبية في 2011. ولا يزال جزء كبير من تاورغاء وخصوصاً أحيائها السكنية، لم يدخل مرحلة

تاورغاء (ليبيا) - ما زالت آثار "العقاب الجماعي" تبدو واضحة في مدينة تاورغاء الليبية، التي اتهم سكانها في 2011، بأنهم موالون لمعمر القذافي وطردوا منها، لكنهم يعودون تدريجياً لمحاولة طي واحدة من الصفحات الأكثر إبلاماً من الصراع.

ولم يغادر الشعور بالحنين إلى مسقط رأسه عبدالغني عمر طوال سنوات تهجير. واليوم تحقق حلمه وعاد مع أسرته إلى مدينته.

وفي صالون حلاقة متواضع هو الوحيد في تاورغاء ويقع عند مدخلها الرئيسي، يقص عبدالغني شعر طفل صغير لم يتجاوز العاشرة من العمر، على أنغام موسيقى غربية. وقال حلاق المدينة عمر (35 عاماً) "البداية كانت صعبة، لكنني محفوظ بتشجيع الأصدقاء وأهالي المنطقة، وإقناعي بحاجتهم لن يقوم بهذا العمل". وأضاف أن "البعض يريدون العودة، لكنهم يفكرون ملياً في مصدر دخل يؤمن احتياجات أسرهم"، معتبراً أنهم "محقوق قطعاً في ذلك، ولهم مبرراتهم (...) ولو لم تتوفر لي فرص العمل، لا أعتقد أن عودتي ممكنة بالرغم من مرارة التهجير". وتابع عمر أن "الحنين قد لا يكون كافياً لدى



جمع الحطب مهنة من لا مهنة له من شباب غزة

وتردي الأوضاع الاقتصادية العامة، جراء الحصار الإسرائيلي المستمر للعام الـ14 على التوالي.

في "محط"، يتبع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ويقع في سوق "فراس" الشعبي بمدينة غزة، تقضي عائلة عبدالعال، التي ورثت مهنة جمع الحطب عن أجدادها جل أوقاتها في العمل هناك.

عائلة عبدالعال، بدأت هذه المهنة قبل أكثر من 30 عاماً، فيما بدأ أجدادها هذه المهنة منذ ستينات القرن الماضي.

وقال عبدالعال، إن "هذه المهنة جزء من التراث الوطني الفلسطيني، وهي كذلك إرث مهم لعائلتي تعرف من خلاله بين الناس".

وأفاد بأنهم "يعكفون على قص الأشجار في فصلي الصيف والشتاء، لتجهيز الحطب، وبيعه لاحقاً للمواطنين". ويرجع عبدالعال سبب شح الأشجار إلى التوسع العمراني في الأراضي الزراعية، خلال العقود الأخيرة، لافتاً إلى أن مهنة جمع الحطب وبيعها "كانت مزدهرة في قطاع غزة قبل نحو (30 عاماً)، فيما كان الحطابون يتنقلون بين الأراضي الفلسطينية المحتلة لقطع الأشجار والحصول على خشب إضافي".

وبيّن أنه يضطر في بعض الأحيان للتوجه إلى المناطق الحدودية لقطع الأشجار، فيتعرض ومن معه لإطلاق نار من قبل الجيش الإسرائيلي، المتمركز على الحدود مع قطاع غزة. وفي الختام، شدد على أنه لن يترك هذه المهنة حتى آخر يوم في حياته، وكما ورثها لأبنائه سيحفظهم على توريثها للأحفاد، "رغم مردودها المادي الضعيف".

استهداف وتجريف للمناطق الحدودية، باتت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية قاحلة، وخالية من الأشجار". وأوضح أن أجود أنواع الحطب هو الذي يتم استخراجها من أشجار الزيتون والحمضيات، لافتاً إلى أنه يمتاز "بطول مدة اشتعاله، وصلابته، وقدرته على تشكيل الجمر".

ويصل سعر الطن الواحد من الحطب في الوقت الحالي، إلى نحو 176 دولاراً أميركياً، فيما كان يزيد سعره قبل سنوات عن 300 دولار.

وأرجع أبودقة انخفاض سعره إلى عدة عوامل منها "ضعف القدرة الشرائية للمواطنين،



مهنة شتوية نادرة

يستخدمه البعض بديلاً عن الغاز، لطهي أنواع من المأكولات في المطاعم.

ونذكر أبودقة أن مهنة جمع الحطب تحتاج "إلى جهد عال، ونفس طويل وصبر، إضافة لكونها تحمل جانباً من المغامرة، جراء تفاوت أسعار الحطب من موسم إلى آخر، واختلاف ظروف الأسواق المحلية".

واستطرد قائلاً "في السابق كانت مساحة الأراضي الزراعية، المليئة بالأشجار التي تحتاج لتقليم سنوي واسعة، حيث كان يخرج منها الخشب من السيقان والجذوع، التي تتحول بعد قصها إلى حطب".

واستدرك "لكن بفعل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمستمرة عبر

الحاجة لاستخدام الحطب، أدت إلى ندرة هذه المهنة".

ونذكر أبودقة أنه رغم ذلك فإن فئة من سكان القطاع ما زالوا يترددون على المحال التي تباع الحطب لشرائه، لكن بكميات أقل مقارنة بالكميات التي كانت تباع قبل سنوات.

وفي فصل الشتاء، يلجأ فلسطينيون لاستخدام الحطب كمصدر للتدفئة داخل المنازل، وفي الأماكن المفتوحة، كما يستخدمه البعض بديلاً عن الغاز، لطهي الطعام.

وفي فصل الشتاء، يلجأ سكان قطاع غزة لشراء الحطب، لاستخدامه في التدفئة المنزلية في ظل انقطاع التيار الكهربائي المستمر يومياً، فضلاً عن استخدامه في المناسبات الاجتماعية لإعداد القهوة، كما

يصفها بالموسمية المرتبطة بالشتاء. وقال أبودقة، إنه لجأ إلى هذه المهنة بعدما فقد الأمل في الحصول على فرصة عمل بشهادته الجامعية، مضيفاً أن جمع الحطب بات المصدر الوحيد لدخله، ولعاملين اثنين يساعده في العمل.

وأوضح أنه في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور بقطاع غزة، فإن الشاب الفلسطيني بات يعمل في مهن لا علاقة لها بمجاله الدراسي، أو وضعه الاجتماعي.

ويعيش في القطاع ما يزيد عن مليوني فلسطيني، يعانون من أوضاع اقتصادية ومعيشية متردية للغاية جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل منذ 2007.

وتظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن نسبة البطالة بغزة بلغت حتى نهاية الربع الثاني الماضي، نحو 49 في المئة بعد عاشرين عاماً بلغ 203.2 ألف.

كما يعاني نصف سكان غزة من الفقر، فيما يتلقى 4 أشخاص من بين كل 5 مساعدات مالية، حسب إحصائية للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (مؤسسة حقوقية مقرها جنيف)، أصدرها نهاية يناير الماضي.

وأفاد أبودقة بأن مهنة جمع الحطب تعتبر من المهن الموسمية، حيث يعدها البعض تراثية وندرة.

وأردف "انخفاض أعداد العاملين في هذه المهنة مقارنة بما كانت عليه في السابق، يعود إلى الجهد الكبير الذي تحتاجه، مقابل المردود المادي الضعيف". وتابع "البدايل الكهربائية التي ظهرت في العصر الحديث، والتي تقلل

غزة (فلسطين) - ينطلق الثلاثيني محمد أبودقة، مع ساعات الصباح الباكر، باتجاه أرض زراعية مليئة بأشجار الزيتون، جنوبي قطاع غزة، حاملاً معدات يحتاجها لقص أغصان تلك الأشجار لتوفير الحطب.

من بين ما يحمله أبودقة، منشار كهربائي لقص الأغصان، وفأس قديم لتحويل خشب الأشجار إلى قطع صغيرة من الحطب.

وقديماً كان يعتمد الحطاب، على آلات يدوية في قص الأشجار وتقطيع الحطب، ما يكلفه وقتاً كبيراً وجهداً مضاعفاً، لكن مع الوقت أصبح يمتلك آلات حديثة تسهل عليه العمل.

الوضع الاقتصادي

المتزدي في غزة يجبر الشباب الفلسطيني على العمل في مهن لا علاقة لها بمجالهم الدراسي

هذا الحطب، الذي يجمعه الشباب الفلسطيني، يبيعه خلال فصل الشتاء، مقابل مردود مادي بالكاد يكفي بتلبية احتياجات أسرته.

وعلى الرغم من أن قطاع غزة يعاني أساساً من اختفاء مهنة "الحطاب" بعد اندثار الأحراش والغابات وبيارات الحمضيات، بسبب الزحف العمراني والحروب الإسرائيلية، إلا أن الشاب الثلاثيني أجبر على هذه المهنة، التي

الأعمال المنزلية توتر العلاقات بين الأمهات وبناتهن

اهتمام الفتيات بالتحصيل العلمي طغى على إتقانهن لمهارات العمل المنزلي



حسينة بالحاج أحمد

تزايد شكوى الأمهات من عدم مساعدة بناتهن في أعمال المنزل التي تتقن كاهلهن، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتجاوزها إلى الاعتماد عليهن في تنظيم غرفهن وكل مسئولياتهن الخاصة، مما يثير غضب الأمهات ويدخلهن في صراع متواصل مع بناتهن.

أكدت الكثير من الأمهات اللاتي تربين على مساعدة أمهاتهن في جميع الأعمال المنزلية في الماضي، أن بناتهن لا يبدین اهتماما كبيرا بتنظيم المنزل وبإلقاء بهذه الأعمال التي تجهد الأمهات العاملات خاصة، وأصبحن يفضلن قضاء أوقاتهن في الدراسة أو الجلوس بتصفح شاشات هواتفهن الذكية أو يشاهدن التلفزيون.

وقالت عائشة بن محمود إن صراع الأمهات على المهام المنزلية قديم، مشيرة إلى أن أمها كانت ترغبها على القيام بجميع أعمال المنزل وكان هذا الأمر سببا في الخلافات بينها وبين أمها التي تذمر دائما من قلة مساهمة بناتها في هذه الأعمال التي لا تنتهي.

وأفادت أنها كانت تذمر كثيرا من سلوكيات أمها التي تنقسم في أغلب الأحيان بالعنف اللفظي، متوعة بأنها عندما تتزوج وتنجب لن تجبر ابنتها على القيام بالأعمال المنزلية التي ترى أنها كانت هاجس أمها الذي لا ينتهي والذي تسبب في بريد العلاقة بينهما.

وأضافت عائشة أنها بعد سنوات من الزواج وبلوغ ابنتها الكبرى سن المراهقة، وجدت نفسها تطالبها بمساعدتها في أعمال المنزل التي تجهدها، وأدركت أن أمها كانت محقة في مطالبتها هي وشقيقاتها بالمساعدة في هذه الأعمال، وأن هذا حق من حقوقها معتبرة أن مساهمة كافة أفراد الأسرة في إنجاز المهام المنزلية تضفي الوفاق والهدوء على حياتهم وتؤدي إلى علاقات أسرية لا يشوبها التوتر والمشاحنات.

وأشار خبراء العلاقات الأسرية إلى أن غالبية الفتيات أصبحن يتخذن موقفا سلبيا من المشاركة في أعمال المنزل، خاصة إذا تعلق الأمر بالانشقاء الذكور، لأنها من وجهة نظرهن تعتبر نوعا من أنواع الخضوع الذي لا يتقبله، وتخلق هذه السلبية أجواء يملؤها التوتر والشجار بين الأم وابنتها.

وأفادوا أن حاجة الأسر إلى تكاتف وتعاون أفرادها للقيام بأعمال المنزل التي لا تنتهي والتي تثقل غالبا كاهل الأمهات تزايدت مع خروج الأمهات إلى

العمل، إلا أن أغلب الفتيات في عمر المراهقة يتجنبن القيام بهذه الأعمال، وفي كثير من الأحيان يقمن بها على مضض وتجنباً للصدام مع أمهاتهن. وأكدت المختصة النفسية، نورة السيد، أن الأعمال المنزلية قد تحدث الكثير من الخلافات بين الأمهات وبناتهن خاصة، حيث تقوم بعض الأسر بإلقاء الأعباء المنزلية على الفتاة دون الولد مما يشعر الفتيات بالتفرقة والتمييز في المعاملة بينهن وبين الذكور.

وقالت السيد لـ"العرب"، إن مرور الفتيات بتغيرات هرمونية في سن المراهقة يجعلهن يرفضن القيام بالأعمال المنزلية مع العصبية الزائدة، فيقابل الأهل ذلك بأنه خروج عن طاعتهم مما يجعلهم يلجأون إلى الضرب والإهانة.

ونصحت المختصة المصرية الآباء بمحاولة مراعاة الظروف التي تمر بها بناتهم لأنهن ربما يكن متعبات أو لا يرغبن في القيام بتلك الأمور إما لانشغالهن بأمور أخرى أو شعورهن بعدم الرغبة في القيام بهذه الأعمال نظرا لما تسببه من إجهاد، مضيفة "اطلبوا منهن ذلك بصيغة الطلب وليس الأمر وقسموا المهام بالتساوي على كافة أفراد الأسرة دون تمييز".

وبنيه استشاريو العلاقات الأسرية إلى أن الاهتمام بالتحصيل العلمي للفتيات اليوم أصبح يطغى على تعلم أي حرفة أو مهارة إضافية كالخياطة أو الحرف اليدوية أو عزف الموسيقى أو حتى أبسط شؤون المنزل من تنظيف وطبخ وغيرها من أبجديات العمل المنزلي.

غالبية الفتيات أصبحن يتخذن موقفا سلبيا من المشاركة في أعمال المنزل، لأنها من وجهة نظرهن تعتبر نوعا من أنواع الخضوع الذي لا يتقبله

وقالت المدربة والمرشدة في العلاقات الأسرية فتيحة سبط "تعتبر إدارة أعمال المنزل من المهام الشاقة التي تتكفل بها الأمهات في الأسرة عامة. ومن الطبيعي أن تستعين الأمهات ببناتهن وبناتهن أحيانا لأداء هذا الدور. لكن للأسف في كثير من الأحوال يصعب على الأمهات إقناعهم بضرورة القيام بهذه المهمة إلا في حالات نادرة".

وأضافت سبط موضحة لـ"العرب"، أنه من الطبيعي أن يكون رد فعل الفتاة تجاه هذه الأعمال الرفض في الكثير من الأحيان. إذا طلب منها أن تغادر غرفتها أو أنشطتها الخاصة التي اعتادت على مزاولتها لتقوم بعمل لا قيمة له بالنسبة إليها.

وبينت أن هذا الحاجز يترسخ في ذهن الفتاة من خلال الإعلام والتربية داخل المؤسسات التعليمية والمجتمع بصفة عامة، حيث ينظر إلى السيدة التي تقوم بالأعمال المنزلية على أنها مجرد خادمة بيوت. فتتكون صورة في ذهنها تصور لها ذلك الدور الذي تعبر به في بناتهن على مهارات سيجدن أنفسهن بحاجة إليها عندما يكبرن ويتزوجن، على الرغم من الإجهاد الذي يعيشه بسبب هذه الأعمال وحاجتهن الملحة للمساعدة.

الأعمال المنزلية أصبحت عبئا ثَقْل كاهل الأمهات مع خروجهن إلى العمل مهارات الحياة، ولم يعد في مقدورهن طهي الطعام، أو تنظيف المنزل وترتيبه في حال غياب الأم.

وأشاروا إلى أن الكثير من الأمهات لا يطلبن بناتهن بالمساهمة في الأعمال المنزلية حتى عمر المراهقة، لكن هذا الأمر يجعل المهمة أكثر صعوبة، وخلال هذه المرحلة العمرية ترفض الفتاة الخضوع لأي سلطة، وبالتالي ستتم مقاومة هذه الأمور الجديدة، لذلك من الأفضل البدء مبكرا حتى تتمكن من السيطرة على الأمر، مبينين أنه من المفيد أن تعترف الأم والأسرة بمجهود الفتاة وتقديرها، وتشكرها من وقت إلى آخر على مساهمتها في الأعمال المنزلية، مما يعزز فكرة المسؤولية المتبادلة.

ولفت الخبراء إلى أن التشاكر في القيام بالأعمال المنزلية يعود بالكثير من الفوائد الهامة ليس فقط على الأم ولكن على الابنة أيضا حيث أن ذلك يساعدها على اكتساب بعض المهارات التي سوف تحتاج لها مستقبلا، مثل تنظيف المنزل وترتيبه وإعداد الطعام، وكذلك يمنحها مهارات اجتماعية مثل التواصل والتعاون والعمل كفريق واحد لإنجاز بعض الأمور.

ولفت الخبراء إلى أن التشاكر في القيام بالأعمال المنزلية يعود بالكثير من الفوائد الهامة ليس فقط على الأم ولكن على الابنة أيضا حيث أن ذلك يساعدها على اكتساب بعض المهارات التي سوف تحتاج لها مستقبلا، مثل تنظيف المنزل وترتيبه وإعداد الطعام، وكذلك يمنحها مهارات اجتماعية مثل التواصل والتعاون والعمل كفريق واحد لإنجاز بعض الأمور.

الحمامات العطرية تقضي على المشاعر السلبية

موضة

«الشاكيت» نجم موضة الشتاء

يمثل «الشاكيت» (Shacket) نجم الموضة الشتوية هذا الشتاء ليمنح المرأة إحساسا بالدفء وإطلالة جذابة تعكس تقربها وتميز أسلوبها.

وأوضحت مجلة "Elle" أن «الشاكيت» هو قطعة هجينة تجمع بين ملامح القميص وسماكت الجاكيت "Jacket"، مشيرة إلى أنه يأتي مصنوعا من مزيج من الأصواف.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن «الشاكيت» يتألق هذا الموسم بقفوش الكاروه ذات الألوان الزاهية والمبهجة، ليضفي على المظهر لمسة جاذبية تخطف الأنظار من ناحية وتكسر كابة الشتاء من ناحية أخرى.

ويمتاز «الشاكيت» بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال جلد وبوت للحصول على إطلالة كاجوال جريئة، كما يمكن تنسيقه مع فستان قصير (ميني) للحصول على إطلالة مفعمة بالأنوثة.

ويمكن أيضا تنسيق «الشاكيت» مع سروال جينز وحذاء لوفر للحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل.



العطرية، خاصة زيت النعناع والبنفسج، يمكن أن يساعد على علاج الصداع ويقلل من آلام الرأس. وذلك عبر تدليكها على الجبين، وتشنير بعض الدراسات إلى أن تدليك الأطراف بزيت البابونج وزيت السمسم العطري يساعد على تخفيف الصداع ومكافحة نوبات الشقيقة. كما تساعد أنواع خاصة من الزيوت العطرية على إعادة توازن هرمونات الجسم، خاصة الأستروجين والبروجسترون والتستوستيرون وهرمونات الغدة الدرقية، وهو ما يجعل الزيوت العطرية عاملا مساعدا في علاج حالات وأمراض قد تلحق الضرر بالخصوبة، مثل متلازمة تكيس المبايض ومشاكل الدورة الشهرية وانقطاع الطمث.

وتتمتع القرفة أيضا بتأثير منعش ومنشط ومبهبج، كما يمتاز الروزماري بتأثير مهدئ ويساعد على الشعور بالاسترخاء وهو ما ينطبق أيضا على روائح الفواكه الحمضية مثل الليمون واليوسفي.

وتتميز بعض أنواع الزيوت العطرية بمفعول منشط، بينما تتميز أنواع أخرى بمفعول مساعد على الاسترخاء وترجع قوة تأثير الزيت العطري إلى امتصاصه عن طريق الجلد والأوعية الدموية الدقيقة والتي تنتقل خلالها إلى تيار الدم كما يحدث امتصاص الزيت العطري عن طريق الرئتين وينتقل منهما إلى الأوعية الدموية الدقيقة.

ويعرف خبراء التجميل الزيوت العطرية بأنها مستخلصات زيتية سهلة التطاير يحصل عليها من النباتات أو أجزاء منها، وتتميز بأن لها رائحتها الفواحة مثل زيت القرنفل. ومن خصائصها أنها تتبخر بشكل كامل ولا تترك أي أثر خلفها، على عكس الزيوت الدهنية.

ويؤكد خبراء التجميل أن الزيوت العطرية المختلفة تساعد على تحسين الحالة النفسية والمزاجية، كما يمكن استخدامها كنوع من العلاجات التكميلية. وقال الخبراء إنها تكافح القلق والاكتئاب وذلك عبر استنشاقها أو استخدامها في التدليك والعلاج الطبيعي.

كما وجدت بعض الدراسات الأولية أن استخدام بعض أنواع الزيوت

المميز مفضلاً في الحدائق المنزلية، كما تجمع أوراقه وتجفف وتستخدم في كثير من الأحيان لأغراض متعددة.

وأوضحت هوبر أن اللافندر يحارب التوتر ويساعد على الشعور بالهدوء. كما يتمتع اللافندر برائحة زكية تجعله واحداً من أكثر الزيوت العطرية شهرة وأهمية. ويجعل اللون الأرجواني

والتي تساعد على الشعور بالاسترخاء والهدوء النفسي والإحساس بالنشاط والحيوية.

وأوضحت هوبر أن اللافندر يحارب التوتر ويساعد على الشعور بالهدوء. كما يتمتع اللافندر برائحة زكية تجعله واحداً من أكثر الزيوت العطرية شهرة وأهمية. ويجعل اللون الأرجواني



الزيوت العطرية تساعد على الشعور بالاسترخاء

أهلي بنغازي يجدد اللقاء مع الترجي في دوري أبطال أفريقيا

الصفاقسي التونسي يواجه مولودية الجزائر



مواجهة تاريخية

وفي سياق متصل سجلت الحصة التدريبية التي خاضها نادي الترجي التونسي، عودة المتألق ماهر بالصغير، بعد تعافيه من فايروس كورونا المستجد.

كما عاد للتمارين، خليل شمام وغيلان الشعلالي بعد تعافي الثنائي من نزلة برد.

ولن يكون شمام ضمن حسابات المدرب معين الشعباني، في لقاء أهلي بنغازي، بسبب العقوبة المفروضة عليه قاريا، وهو نفس حال محمد علي بن رمضان وعبدالرؤوف بن غيث.

كما سيغيب الوافد الجديد نسيم بن خليفة بداعي الإصابة، وثنائي منتخب تونس للشباب، فاروق الميموني وزياذ بالريمة. كما سيتخلف الحارس فاروق بن مصطفئ، عن رحلة مصر، بسبب الألم الذي شعر به في التمارين.

وأعلن الترجي، أن فاروق بن مصطفئ خضع لفحص طبي، كشف عن تعرضه لإصابة عضلية تستوجب راحة لمدة 4 أسابيع. يذكر أن فاروق بن مصطفئ بات الحارس الأول للترجي، وحرس عرين الفريق أمام الاتحاد المنستيري واتحاد تطاوين.

لقاء عربي

من ناحية أخرى بلغ مولودية الجزائر الدور الأول من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعد تغلبه على ضيفه بالفز دي بورغو من بنين 5-1، في إياب الدور التمهيدي من المسابقة.

وكان الفريقان تعادلا ذهابا 1-1 ليتأهل مولودية الجزائر إلى الدور المقبل بنتيجة 6-2، في مجموعة المباراتين، حيث سيلاقي الصفاقسي التونسي في دربي مغاربي يعد بالإثارة والتدية.

وسجل عبدالمؤمن جابو، وعبدالحق عبدالحفيظ ، والبديل سامي فريوي، والبديل الآخر عبدالرحمن بورديم، أهداف مولودية الجزائر. بينما أحرز فاهنتولا، هدف دي بورغو الوحيد. يذكر أن مباراة الإياب بين مولودية الجزائر وبافلز كان يفترض أن يتم إقامتها بداية الشهر الجاري، لكن الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، اضطر لتعديل موعد المباراة بسبب تعذر سفر الفريق البنيني إلى الجزائر نتيجة عدم وجود مخطط سفر مناسب إلى الجزائر.

الدوري الليبي بنظام المجموعتين شرقية وغربية

لتنظيم مسابقة الكاس بعد تأكيد مشاركة الأندية الراغبة في مدة لا تتجاوز الشهر، اعتبارا من أول أمس السبت. وأكد أن هناك اجتماعا للجنة المسابقات قريبا، سيتم من خلاله الإعلان عن انطلاق الدوري الليبي الممتاز، ودوري الدرجة الأولى بشكل رسمي.

تحرك الاتحاد الليبي بشأن نيته ورغبته في إقامة وانطلاق الموسم الكروي الجديد، وكانت البادرة من الاتحاد الأفريقي بدلا من استبعاد الأندية الليبية من بطولات أفريقيا الموسم الجديد، لتجاوز المدة المسموح بها لغياب المسابقات المحلية، دفع بارية أندية في الموسم الجديد، اثنين في دوري الأبطال

سستكون جماهير كرة القدم العربية والأفريقية على موعد مع قمة مباريات الدور الثاني لدوري أبطال أفريقيا، والتي سستجمع أهلي بنغازي بالترجي التونسي يوم 23ال من ديسمبر الجاري، في حوار يتجدد بين ممثلي الكرة في بلدي الجوار للمرة الخامسة في منافسات بطولات الأندية الأفريقية، حيث سيدور لقاء الذهاب الأول في القاهرة بينما سيكون لقاء الإياب في تونس.

سستكون جماهير كرة القدم العربية والأفريقية على موعد مع قمة مباريات الدور الثاني لدوري أبطال أفريقيا، والتي سستجمع أهلي بنغازي بالترجي التونسي يوم 23ال من ديسمبر الجاري، في حوار يتجدد بين ممثلي الكرة في بلدي الجوار للمرة الخامسة في منافسات بطولات الأندية الأفريقية، حيث سيدور لقاء الذهاب الأول في القاهرة بينما سيكون لقاء الإياب في تونس.

تونس بنتيجة 3-1 سجل للصفاقسي طه الخنيسي ومحمود بن صالح وغازي شلوف فيما سجل للأهلي مدافع الصفاقسي بسام البولعابي في مرماه. وعاد الصفاقسي وتفوق إيابا 1-0 بهدف فرجاني ساسي.

تونس بنتيجة 3-1 سجل للصفاقسي طه الخنيسي ومحمود بن صالح وغازي شلوف فيما سجل للأهلي مدافع الصفاقسي بسام البولعابي في مرماه. وعاد الصفاقسي وتفوق إيابا 1-0 بهدف فرجاني ساسي.

ومن خلال مواجهات أهلي بنغازي أمام الفرق التونسية نجد أن الفريق لعب 6 مباريات حقق خلالها الفوز في مواجهة واحدة وتعادل في لقاء وحيد وخسر في أربع مناسبات. سجل أهلي بنغازي في شباك الفرق التونسية 4 أهداف واستقبلت شبابة 8 أهداف.

وبنظرة عامة لمشاركات ممثل ليبيا في دوري أبطال أفريقيا يتضح أن الفريق كانت له في ما سبق 6 مشاركات أعوام 1971، 1973، 1976، 2010، 2014 ، 2019.

ولعب الأهلي بنغازي في البطولة الأفريقية 24 مباراة حقق الفوز في 7 وتعادل في 5 وخسر 12 مباراة سجل الفريق خلال مشاركاته 24 هدفا واستقبل 33 هدفا.

يعد المهاجم الزيمبابوي سيدومبا هو الهدف التاريخي للأهلي بنغازي خلال مسابقة دوري أبطال أفريقيا برصيد 5 أهداف ويملك عبدالرحمن العمامي صاحب الـ 3 أهداف.

ويأتي أحمد بن صويد ومعتز المهدي والبوركيني فاروقا وفرح عبدالحفيظ بهدفين لكل منهم ويأتي 7 لاعبين برصيد هدف وحيد وهم النجم علي مرسال والنجم اللاعب علي الميار وسعد الفزاني وأحمد الزوي والنيجيري موزيس وسالمون وزاهو.

كيم يرفض مواصلة المشوار مع أولسان

بالمزيد من الإلقاب في المستقبل“. وتحقق انتصار أولسان في نهاية بطولة مرهقة تمرزت في قطر بعد أن استؤنفت في بيئة منعزلة بالخليج.

وتجاوز فريق كيم متابعه المحلية ليفوز بتسع مباريات على التوالي في الدوحة، وانضم أولسان بهذا الانتصار إلى تشونبوك ومجموعة مختارة من الأندية فازت بدوري أبطال آسيا مرتين منذ انطلاقه بشكله الجديد في 2002.

معنا، لكني أعرف أنها في غاية السعادة بالنتيجة التي حققناها“. وأضاف “بالنسبة إلى عقدي انتهى، ولذلك هذه هي لحظاتي الأخيرة مع النادي. احتاج إلى بعض الراحة هناك في كوريا“.

وازدادت الشكوك حول قدرة كيم على قيادة أولسان للتتويج القاري بعد أن فقد لقب الدوري وكأس كوريا الجنوبية لصالح تشونبوك موتورز. وقال “خسرنا لقبين في كوريا وكنا نشعر ببعض خيبة الأمل، لكن منذ القدوم إلى هنا أثبت اللاعبون أن كرة القدم تتعلق بالمتعة والسعادة وأتمنى أن يفوزوا

الرياض – سستكون استعادة النصر نغمة الانتصارات، بعد سلسلة طويلة من الخسائر في اختبار حقيقي، عندما يواجه الباطن على أرض الأخير، الاثنين في افتتاح الجولة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويحاول روي فيتوريا المدير الفني للنصر، البناء على الفوز المهم على الرائد في كأس الملك، لاستنهاض روح اللاعبين. ويغيب عن النصر جين سو كيم الظهير الأيسر، الذي يعاني من قطع كامل في وتر أخيل، فيما تحوم الشكوك حول مشاركة أيمن يحيى الذي خرج مصابا من مباراة الرائد الأخيرة. النصر في المركز قبل الأخير به نقاط، بينما الباطن المنتشي بالتأهل إلى ربع نهائي كأس الملك، يحتل المركز السابع بـ11 نقطة.

كما سستكون الانتظار شائخة إلى ملعب الراكـة بالخبر، لمتابعة الهلال (المتصدر)، عندما يحل ضيفا على المنتخب السعودي. وبعد أن تلقى الفريق الأزرق خسارتين متتاليتين لأول مرة منذ فترة طويلة، وأصبحت صدارته على المحك، تقلص الفارق بين الزعيم وأقرب ملاحقيه الأهلي (16 نقطة)، إلى 3 نقاط، وأي مرزة جديدة للفريق قد تعرض صدارته للخطر. ويغيب عن الهلال جيوفينكو وعبدالله المعيوف وحبيب الوطيان

اتحاد جدة سيكون هو الآخر أمام تحد حقيقي، عندما يستقبل الرائد على ملعب الشرائع بمكة، نظرا لأعمال الصيانة الموسمية لمعب الجوهرة المشعة. الاتحاد يسير هذا الموسم بخطوات أفضل بكثير عن المواسم السابقة، وقفز الفريق للمركز الرابع برصيد 13 نقطة ومرشح لمواصلة مسيرته الجيدة حتى الآن. ويستعيد النور نجمهم فهد المولد، بعد غياب طويل بسبب الإصابة،

ويعيش القادسية مع مدربه يوسف المناعي، أفضل حالاته، خصوصا بعد أن تأهل الفريق إلى ربع نهائي كأس الملك بالفوز على الشباب والفوز على العين في الجولة الماضية. وتقدم الفريق على لائحة الترتيب إلى المركز السادس بـ13 نقطة، مما يمنح اللاعبين والجهاز الفني دفعة قوية قبل مباراة اليوم.

وهتان باهبري وعلي البلهيي للإصابة.

في المقابل، يعيش القادسية مع مدربه يوسف المناعي، أفضل حالاته، خصوصا بعد أن تأهل الفريق إلى ربع نهائي كأس الملك بالفوز على الشباب والفوز على العين في الجولة الماضية. وتقدم الفريق على لائحة الترتيب إلى المركز السادس بـ13 نقطة، مما يمنح اللاعبين والجهاز الفني دفعة قوية قبل مباراة اليوم.

ويغيب عن النصر جين سو كيم الظهير الأيسر، الذي يعاني من قطع كامل في وتر أخيل، فيما تحوم الشكوك حول مشاركة أيمن يحيى الذي خرج مصابا من مباراة الرائد الأخيرة. النصر في المركز قبل الأخير به نقاط، بينما الباطن المنتشي بالتأهل إلى ربع نهائي كأس الملك، يحتل المركز السابع بـ11 نقطة.

كما سستكون الانتظار شائخة إلى ملعب الراكـة بالخبر، لمتابعة الهلال (المتصدر)، عندما يحل ضيفا على المنتخب السعودي. وبعد أن تلقى الفريق الأزرق خسارتين متتاليتين لأول مرة منذ فترة طويلة، وأصبحت صدارته على المحك، تقلص الفارق بين الزعيم وأقرب ملاحقيه الأهلي (16 نقطة)، إلى 3 نقاط، وأي مرزة جديدة للفريق قد تعرض صدارته للخطر. ويغيب عن الهلال جيوفينكو وعبدالله المعيوف وحبيب الوطيان

لوس أنجلـس – تسعى 5 أندية إلى عرقلة مشوار لوس أنجلـس ليكرز نحو لقبه الثامن عشر في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في موسم 2021 الذي ينطلق الثلاثاء: بروكلين مع الثنائي كيف دورانت وكابري إيرفينغ، لوس أنجلـس كليبرز مع كواهي لينارد وبول جورج، ميلووكي مع أفضل لاعب مرتين في الدوري اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو، دنفر مع العنلاقي الصربي نيكولا يوكيتش وجمال موراي بالإضافة إلى ميامي وصيف النسخة الأخيرة.

طموح كبير

ضمٌ بروكلين قبل أكثر من سنة دورانت وإيرفينغ، لكن الأول لم يلعب بسبب انقطاع في وتر أخيل، فيما عانى الثاني كثيرا من إصابة بكتفة. سيكون الحكم على فاقاهما ومستوياتهما في الأسابيع القليلة المقبلة. لكن على الورق، وإذا نجحا بخلق فاقاهم معين، سيصبح بروكلين من أقوى الفرق في منطقة الشرق. خصوصا لحاظتهما بلاعبين مميزين (سبنسر دينويدي، كاريس لوفيرت، دي أندريه جوردان، الفرنسي تيموثيه لاوون-كابارو..) قادوا الفريق إلى الأدوار الإصاائية الموسم الماضي في غيابهما.

ويبقى التوصل إلى كيمياء بين تشكيلة الفريق في موسم ينطلق في توقيت غير اعتيادي، بسبب تداعيات فايروس كورونا. تقع مهمة إيجاد توليفة مناسبة على نجم الدوري السابق الكندي ستيف ناش، أفضل لاعب في الدوري عامي 2005 و2006، في خطواته التدريبية الأولى، حيث يعاونه ملهمه السابق في فينيكس صنز المدرب مايك دانفوني الذي كان حتى الموسم الماضي مدربا لهيوستن روكتس.

بعد وصول لينارد وجورج الموسم الماضي، كان كليبرز مرشحا فوق النصف للمنافسة على اللقب. لكن في نصف نهائي المنطقة الغربية، انقلب عليه



الند للند



صراع ثلاثي متجدد



جائزة دبي غلوب سوكر حلم يراود ليفاندوفسكي

رونالدو وميسي يواصلان لعبة الأرقام القياسية

جيو فاني براشيني، وخورخي مينديز، ومينو رايولا. المرشحون النهائيون لجائزة أفضل لاعب في 2020: كريستيانو رونالدو، ليونيل ميسي، وروبرت ليفاندوفسكي.

المرشحون النهائيون لجائزة أفضل ناد في 2020: بايرن ميونخ، ليفربول وريال مدريد. المرشحون النهائيون لجائزة أفضل مدرب في 2020: جيان بييرو غاسبريني (أتالانتا)، هانز فليك (بايرن ميونخ) ويورغن كلوب (ليفربول). جائزة أفضل مسيرة لاعب في 2020: سيتم الإعلان عن الأسماء لاحقاً.

القرن 2001 - 2020: أليكس فيرغسون (مدرب مانشستر يونايتد السابق)، بيب غوارديولا (مانشستر سيتي)، جوزيه مورينيو (توتنهام)، وزين الدين زيدان (ريال مدريد).

أفضل ناد

المرشحون النهائيون لجائزة أفضل ناد بالقرن 2001 - 2020: الأهلي المصري، بايرن ميونخ، برشلونة وريال مدريد. المرشحون النهائيون لجائزة أفضل وكيل لاعبين في القرن 2001 - 2020:

والأندية والمدربين والوكلاء المفضلين لديهم عالمياً، وحددوا القائمة النهائية للاسماء اللاعبين العالميين المرشحين ضمن 7 فئات.

وكشف منظمو جوائز "دبي غلوب سوكر" عن قوائم جميع المرشحين النهائيين، على النحو التالي: المرشحون النهائيون لجائزة أفضل لاعب في القرن 2001 - 2020: كريستيانو رونالدو، ليونيل ميسي، نجم برشلونة السابق البرازيلي رونالدينو، إلى جانب المصري محمد صلاح جناح ليفربول. والمرشحون النهائيون لجائزة أفضل مدرب في

الفوز بثلاثية من بينها لقب دوري الأبطال ويتصدر قائمة الهدفين في البطولات الثلاث في نفس الموسم.

إنجاز تاريخي

أصبح رونالدو واحداً من خمسة لاعبين فقط تمكنوا من تسجيل 32 هدفاً على الأقل خلال سنة تقويمية واحدة في تاريخ الدوري الإيطالي. وبات في رصيد رونالدو هذا العام 33 هدفاً، وحقق ذات الإنجاز إيفانكا نيرس وسجل 32 هدفاً في عام 1951، وعمر سيفوري 33 هدفاً بعام 1961، وغونار نورال الذي أحرز 36 هدفاً في 1950، وفيليتشي بورييل الذي سجل 41 هدفاً في عام 1933.

ويتصدر رونالدو قائمة هدافي الدوري الإيطالي برصيد 12 هدفاً بفارق هدفين عن السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نجم ميلان. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 27 نقطة في المركز الثالث، وتوقف رصيده بارسا عند 12 نقطة في المركز الخامس عشر.

وسيتم اختيار الفائزين من قبل المشجعين ولجنة تحكيم غلوب سوكر التي تضم مجموعة من خبراء ورؤاد الرياضة وكرة القدم. ويمكن المشاركة في التصويت لأفضل لاعب في 2020 لنحه جائزة دبي غلوب سوكر. وصوت مشجعو كرة القدم من جميع أنحاء العالم (8 ملايين صوت من 230 دولة) للاعبين

بدأ العد التنازلي لانطلاق حفل النسخة الـ 12 من جوائز غلوب سوكر، التي تستضيفها دبي سنوياً. وفي الوقت الذي يشتد فيه التنافس بين كريستيانو رونالدو وروبرت ليفاندوفسكي على الفوز بجائزة أفضل لاعب بالعالم 2020 المقدمة من دبي غلوب سوكر، يبدو ليونيل ميسي بعيداً عنهما.

ليونيل ميسي، هداف برشلونة، بعيداً عن المنافسة.

وحاز البرتغالي حتى كتابة هذه السطور، على ثقة 41 في المئة من إجمالي عدد المصوتين، مقابل 39 في المئة للبولندي، فيما يأتي من بعيد ليونيل ميسي، والذي حصد 20 في المئة فقط من الأصوات. وكان ليفاندوفسكي حصد الخميس الماضي، جائزة الأفضل التي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، ليجمعها إلى جائزة أفضل لاعب في أوروبا المقدمة من الاتحاد الأوروبي للعبة "يوفيفا"، بعدما ساهم بقوة في حصد فريقه الألماني 5 ألقاب في الموسم الماضي.

وتفوق ليفاندوفسكي على الأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم برشلونة الإسباني والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس الإيطالي اللذين وصلا معه إلى القائمة النهائية. ولعب ليفاندوفسكي دوراً بارزاً في تتويج بايرن بالثلاثية التاريخية (دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) في الموسم الماضي، كما أصبح ثاني لاعب في التاريخ يقود فريقه إلى

جوائز غلوب سوكر، التي تستضيفها دبي سنوياً؛ في فندق أرماني دبي الواقع في أعلى مبنى بالعالم "برج خليفة"، الأحد المقبل، بالتعاون مع مؤتمر دبي الرياضي الدولي الذي ينظمه مجلس دبي الرياضي.

اختيار الفائزين سيتم من قبل المشجعين ولجنة تحكيم غلوب سوكر التي تضم مجموعة من خبراء رؤاد الرياضة وكرة القدم

وكانت الاختيارات قد أسفرت عن تواجده رونالدو وميسي وليفاندوفسكي في القائمة النهائية لجائزة أفضل لاعب في العالم 2020 المقدمة من دبي غلوب سوكر. وقبل 7 أيام من موعد الحفل، يبدو أنَّ الصراع بات منحصرًا بين البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، فيما بدأ الأرجنتيني

التأقلم مع الدوري الإنجليزي يؤرق فيرنر

الحالي. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن إستراتيجية تشيلسي صوب جيرو تغيرت مؤخراً، حيث قرر مسؤولو البلوز عدم بيع المهاجم الفرنسي، حتى انتهاء عقده في الصيف المقبل. وأوضح "كالتشيو ميركاتو" أن موقف اللاعب أيضاً تغير، بعد أن تألق مؤخراً وبات يحصل على مساحة أكبر للمشاركة في المباريات رفقة تشيلسي.

مستوى طبيعي

يستقبل ملعب ستامفورد بريدج مباراة هامه تجمع بين تشيلسي وست هام يونايتد، مساء الإثنين، في إطار منافسات الجولة الرابعة عشر من مسابقة الدوري الإنجليزي. وطمح تشيلسي الذي يحتل المركز السابع على جدول الترتيب في آخر جولتين حيث تلقى هزيمتين كانت أخيراً أمام وولفرهامبتون بهدفين لهدف، إلى دخول هذا اللقاء بكل قوة من أجل تحقيق الفوز وعودة الفريق إلى مستوى الطبيعي.

وتراجع البلوز قليلاً في مستواه وقد المنافسة على الصدارة وخرج من المربع الذهبي، وسيجادل أن يجد ضالته ويستعد لهذا اللقاء بكل قوة وحماس من أجل العودة إلى المسار الصحيح ووقف نزيف النقاط من جانبه، يحتل وست هام يونايتد المركز الثامن برصيد 21 نقطة وبفارق نقطة عن الخصم. وست هام الذي يقدم مستوى مميزاً يرغب في تحقيق الفوز وخطف النقاط الثلاث من أنياب تشيلسي الجريح في آخر جولتين، ولكن هذا يحتاج من وست هام القتال بروح عالية لتحقيق طموحه.

من الصعب أن تكون في أفضل حالة في كل مباراة لكن الدوري الإنجليزي بطولة متعة". من ناحية أخرى، اتخذ نادي تشيلسي موقفاً حاسماً بشأن بيع مهاجمه الفرنسي أوليفييه جيرو خلال الميركاتو الشتوي المقبل. ووفقاً لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن أنطونيو كونتي مدرّب إنتر، رغب بقوة في ضم جيرو منذ الصيف الماضي. كما أن ميلان بدأ مؤخراً مطاردة جيرو أيضاً، كي يكون بديلاً للمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش خلال الموسم

لندن - قال تيمو فيرنر مهاجم تشيلسي، إنه يواجه صعوبات في التأقلم على قوة الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد انتقاله في صفقة ضخمة من لايبزيغ الألماني، لكنه يتقن في وصوله إلى قمة مستواه قريباً.

وأحرز فيرنر (24 عاماً) 4 أهداف فقط في 13 مباراة منذ انتقاله في يونيو قادماً من لايبزيغ، مقابل 50 مليون يورو (61.28 مليون دولار) وفقاً لتقارير صحافية. وأبلغ فيرنر موقع تشيلسي على الإنترنت "قيمة الانتقال مهمة. هناك بعض الضغط دائماً عندما تأتي إلى ناد جديد. لكنني اعتقد أنني يمكنني التعامل مع الأمر جيداً. إنه ليس شيئاً جديداً".

أوضح "الضغط أكثر قليلاً من السنوات السابقة، لكنني اعتقد أن اللاعبين الجيدين هم الأفضل تحت الضغط وهذه هي خطتي، أن أبلي بلاءً حسناً تحت الضغط". وأضاف فيرنر "البريميرليغ مختلفة قليلاً عن بطولتي السابقة. إنها أصعب مما اعتقدت. الاحتكاكات هنا أصعب من الدوري الألماني، هذا ما توقعته، لكن ليس بهذه الطريقة".

جدول مزدحم

قال فيرنر، الذي لم يسجل أي هدف في مبارياته الثماني الأخيرة بجميع المسابقات، إن جدول المباريات المزدحم ساهم في معاناته. وتابع "البداية كانت جيدة جداً، لكن الآن بعد العديد من المباريات أواجه بعض الصعوبات". وواصل "اعتقد أن الأمر يكون صعباً عندما تلعب كل 3 أيام.. ويوم السبت حين تواجه أندية بوسعتها الحصول على راحة طيلة الأسبوع. هذا يجعل

بيليه يشيد بميسي بعد معادلة إنجازه

"مثل قصصنا في حب نفس النادي لفترة طويلة، للأسف ستكون نادرة في عالم كرة القدم. تعجبني للغاية ليو". وحاول ميسي الرجل عن برشلونة الصيف الماضي لكن محاولته أجهضت من جانب رئيس النادي آنذاك جوسيب ماريا بارثوميو الذي رفض رحيله بالمان. ومنذ ذلك الحين، أكد البرغوث الأرجنتيني التزامه مع النادي الكاتالوني الذي يستمر عقده معه حتى نهاية الموسم الحالي، لكن تبقى التكهات مطروحة بشأن مستقبل ميسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم ست مرات من قبل.

سانتوس في عام 1956 في سن الخامسة عشر واستمر في صفوف النادي حتى عام 1974 بإجمالي مشاركات بلغت 665 مباراة. وكتب بيليه عبر حسابه على شبكة "إنستغرام" لتبادل الصور عقب معادلة ميسي لإنجازته "عندما يفيض قلبك بالحب فمن الصعب تغيير المسار". وأضاف "مثلك، أعرف كيف يكون الأمر عندما تحب ارتداء نفس القميص كل يوم، أدرك أنه لا يوجد أفضل من المكان الذي تنسرع من خلاله بانك في بيتك". وأوضح "أهنتك على رقمك التاريخي، ليونيل، لكن قبل كل شيء أهنتك على مسيرتك الجميلة في برشلونة". وأشار

برشلونة - اعتاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على كسر الأرقام القياسية كل أسبوع، لكن الهدف الذي سجله مساء السبت خلال تعادل برشلونة مع فالنسيا 2 - 2 في الدوري الإسباني، له مذاق خاص إذ قاده إلى تحقيق إنجاز طال انتظاره. وسجل ميسي هدفه رقم 643 مع برشلونة ليعادل إنجاز الأسطورة البرازيلي بيليه في عدد الأهداف المسجلة مع فريق واحد، حيث سبقه بيليه في هذا الإنجاز عبر بوابة فريقه السابق سانتوس. وبدأ الجوهرة السوداء ببيليه (80 عاماً) مشواره مع

بيرلو يمتدح أداء لاعبي اليوفي

ونجيد الضغط على الخصوم وسريعاً نستعيد قوتنا وهذا ما يجعلك تسيطر". وأردف اللاعب السابق ليوفنتوس "ألمهم هو أن تلعب بنفس الطريقة في كل مباراة سواء كانت في مواجهة برشلونة أو بارما.. علينا السيطرة على المباريات". وبصفة خاصة، أشاد بيرلو بمهاجمه الفارو موراتا الذي أحرز الهدف الرابع قبل نهاية المباراة. وقال المدرب عن اللاعب الإسباني "كان يشعر بخيبة أمل بسبب انتقادات وجهت إليه بعد مباراة الأربعاء، لكن في ما عدا ذلك فإنه هيا الكثير من الفرص. ومن خلال مثل هذا الأداء تأتي الأهداف".

رؤيته. كنا بحاجة إلى الفوز في هذه المباراة وقمنا بذلك على أكمل وجه". وأشار بيرلو إلى أن فريقه شعر بالإحباط بسبب تعادله في المباراة السابقة الأربعاء الماضي أمام أتالانتا 1 - 1. وأضاف بيرلو "لقد استعدنا تألقنا بأفضل طريقة ممكنة. تدريباً نحن نحقق ما نريد. سيد بما نقوم به لدى استخوان المنافس على الكرة. وهجومنا جيد

روما - يعتقد المدرب أندريا بيرلو، أنه عشر أخيراً على ما كان يبحث عنه، بعد أن قدم فريقه أفضل أداء له تقريباً في الدوري الإيطالي، تحت قيادته. وذلك بعد بداية غير مستقرة خلال أول 3 أشهر، على رأس الجهاز الفني ليوفنتوس. وقبل مباراة يوفنتوس على أرض بارما حقق يوفنتوس 6 انتصارات و6 تعادلات في 12 مباراة على مستوى الدوري، لكنه سيطر بصورة كاسحة ولم يمنح صاحب الأرض أي فرصة وحقق فوزاً كبيراً بنتيجة 4 - 0. وفي أول موسم له كمدرّب، قال بيرلو أكثر من مرة إن فريقه "قيد الإنشاء"، مؤكداً أنه يعيد تشكيل الفريق الذي تولى مسؤوليته خلفاً لماوريتسيو ساري ويبدو أن جهوده بدأت تحقق نجاحاً.

وقال بيرلو بعد الفوز الكبير على بارما "هذا هو يوفنتوس الذي كنت أريد

بطولة أستراليا وجهة مفضلة لكبار التنس

أستراليا المفتوحة في ملبورن بارك أمام نوفاك ديوكوفيتش في بداية العام الحالي. وقال فيدر لوسائل إعلام سويسرية في وقت سابق من الشهر الجاري، إن عملية تعافيه استغرقت وقتاً أطول مما كان متوقعاً، لكن تايلي قال إنه على تواصل مع اللاعب السويسري الذي حصد 20 لقباً كبيراً، وأنه بدأ بالفعل تدريباته استعداداً للموسم الجديد في مقره التدريبي في دبي.

وأضاف تايلي "أبلغنا أن موعد الثامن من فبراير يناسبه بشكل أفضل بالنظر إلى الاستعداد للبطولة. لكن هناك الكثير من الجوانب التي ستعتمد على مدى تطور حالته في الأسبوعين أو الثلاثة المقبلة". وستنظم البطولة رحلات جوية خاصة لتأمين وصول اللاعبين واللاعبات إلى أستراليا بينما ستقام الأدوار التأهيلية للبطولة في دبي والدوحة.

شيء يمكن أن يحدث في ما يتعلق بقائمة المشاركين. لكن الالتزام موجود من جانب جميع اللاعبين ومنهم روجر فيدرر". وهناك بعض الشكوك المتعلقة بمشاركة فيدرر (39 عاماً) بعد خضوعه لعمليات جراحيتين في الركبة ما تسبب في غيابه عن الملاعب طويلاً.

ولم يشارك فيدر الذي سيكمل عامه 40 في أغسطس المقبل في أي مباراة رسمية منذ خسارته في قبل نهائي دورة

بعض الشكوك تتعلق بمشاركة فيدرر (39 عاماً) بعد خضوعه لعمليتين جراحيتين ما تسبب في غيابه عن الملاعب طويلاً

ملبورن (أستراليا) - يتوقع القائمون على تنظيم بطولة أستراليا المفتوحة للتنس مشاركة كبار نجوم اللعبة ومنهم السويسري روجر فيدرر المتوج باللقب ست مرات في أولى البطولات الأربع الكبرى للعام المقبل في ملاعب ملبورن بارك.

وقال الاتحاد الأسترالي للتنس وحكومة ولاية فيكتوريا، إن البطولة ستنتقل في الثامن من فبراير المقبل متأخرة بثلاثة أسابيع عن مواعيدها الأصلي بعد مفاوضات استمرت طويلاً حول الإجراءات الوقائية والاحترازية لتجنب تفشي العدوى بفيروس كورونا المستجد في البلاد.

وقال كريغ تايلي، مدير البطولة الكبرى "لدينا التزام من جميع اللاعبين حول العالم بالقدوم إلى أستراليا. بالتأكيد هذه بداية الموسم ومن ثم فاي



صباح العرب

كرم نعمة



ما أهمية اللحوم المصنعة؟ لا شيء

حظي خبر لحم الدجاج المصنع في المختبر، باحتفاء إخباري من قبل وكالات الأنباء، وهي على صواب لأنه خبر باهتمام عندما يتعلق بالفكرة التاريخية لفهم الأخبار، لكن ما أهميته الغذائية؟

براي لا شيء، فإذا كان لحم الدجاج المصنع وسيلة للتخلص من أضرار اللحوم على الصحة، يمكننا ببساطة تناول المزيد من الخضروات، وينتهي الأمر قبل أن ندخل المختبرات.

ولإ يمكن تفسير السياق التجاري الجماعي لصناعة لحوم خالية من اللحوم: بأن البشر مجرد كائنات نهمة، جشعة لا تنال بالمراس القدر بامتيازها المستمر للحوم، وغير قادرين على التغيير.

ذهب كل كيميائي ومطوري وخبراء الطعام إلى المختبرات، لاستزاع نوع من الدجاج، ليس من أجل صحتنا أبدا، بل من أجل مصلحة تجارية تقود إلى المزيد من الأرباح، يمكننا أيضا وصفها بالخدعة التي يجب ألا تمر علينا.

يكفي القول إن ماك دونالدز التي ياكل 65 مليون زبون يوميا في مطاعمها شطائر لحم البقر، وأكبر مشتر للحوم البقر في العالم، تطور شطائر خالية من اللحم.

المثير للشفقة أن المزارع المشجعة على تناول هذه اللحوم المصنعة تترزع بأننا سناكل طعامنا بضمير مرتاح لأننا سنوقف إهدار دم الحيوانات المسكينة، وتتأسى عن عمد أن الخضروات كبديل صحية لا نهدر في تناولها قطرة دم.

بينما يجمع كل من جربوا لحم الدجاج المصنع على أنه مجرد قطع ناشفة عصية على البلع، وإن كانت تحمل نكهة الدجاج.

ما يدعو إلى التساؤل أن الخدعة التصنيعية الجديدة لن تمر بسهولة لأن غالبية المستهلكين اليوم يهتمون بمصدر الطعام أكثر من أي وقت مضى، وأي منتج لطعام جديد يجب أن ينظر إليه على أنه يأخذ المعايير التنظيمية على محمل الجد.

لذلك لا يزال أمام هذا المنتج الكثير ليقطعه عندما يتعلق الأمر بالفوز بقبول المستهلك، مع كل هذا التأثير الإعلاني والإخباري عن اللحوم المصنعة.

لا أقل هنا من أهمية التجربة العلمية الالافقة لتقنية اللحوم المستزرعة. لكنها أيضا طريقة مبالغ فيها عندما تكون الهندسة الوراثية حلا لمشكلة انظمتنا الغذائية.

بينما متاح أمامنا ببساطة التوقف أو التقليل من تناول اللحوم واستبدالها بالخضروات.

قد يكون الدافع وراء الشركات الناشئة التي تزرع اللحوم في المختبرات نوايا نبيلة للحفاظ على الكوكب، بيد أن المخطط السوي يشكك بها، ويطلق الأسئلة عن الشركات التي تخطط للسيطرة على سوق اللحوم بالعالم، إذا عرفنا صلاتها التجارية مع شركات التكنولوجيا الكبرى.

عندما اعتبرت أن لا أهمية غذائية للحوم الدجاج المصنع لأنني أومن مثل الكثيرين غيري بأن قوة الإنسان الحقيقية تكمن في إرادته، لنقل من أكل اللحوم بتغيير سلوكنا وتنسلى بقراءة أخبار صناعة اللحوم في المختبرات إن راجت أو فشت.

كوميديون شباب ينفسون عن اللبنانيين بالضحك



التحايل على قسوة الواقع بالسخرية

عندما نتحدث اليوم عن الجنس" على خشبة المسرح، فإن ذلك يهدف إلى قول إن "للمرأة صوتاً".

وترى جويل جبور، وهي مهندسة داخلية، كانت من بين الحاضرين في الحفلة، أن هذه العروض تمثل مجالا انتفاضة 17 أكتوبر، كانت ثمة حاجة إلى "للتنفيس" إذ إن الكوميديين "يقولون الأمور التي لا تقال في العادة".

وأضافت جبور (24 عاما) "هذا مضحك وطيب سماعه، لكنه صعب في الوقت عينه، لأنه يعرض حقائق مرة عن لبنان. فالضحك على الأمور المحزنة يخفف من وقعها بعض الشيء".

والخوض في بعض النقاشات الشائكة. ولا تتوانى شادن عن الاستهزاء بعجز السياسيين اللبنانيين عن تقديم أي حلول لآزمات البلاد، بأسلوب مباشر لا يخلو من الألفاظ الجريئة، لافتة إلى أنه "خلال انتفاضة 17 أكتوبر، كانت ثمة حاجة إلى أن تكسر الصورة الإلهية للمنظومة الحاكمة".

وتصوّب شادن الناشطة في سبيل حقوق النساء، سهام النقد على المفاهيم الذكورية السائدة في المجتمع، موضحة "المجتمع وضع حواجز كثيرة على حساب المرأة. ويجب علينا تحطيمها.

عروضه بنكت ودعابات عن القطاع البنكي الذي يواجه اتهامات شتى بالتفريط في أموال المودعين.

وأوضح الشاب البالغ 27 عاما أن الجمهور "يريد أن يضحك. ثمة حاجة في النهاية إلى متنفس في مكان ما. صحيح أننا عاتينا من أوجاع وماس وسنواجه المزيد منها".

وتشبه الكوميديّة الشابة شادن التي تحقق انتشارا كبيرا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هذه العروض بأنها كالأقراص المهدئة للأعصاب، مشددة على ضرورة الالتزام في القضايا السياسية

دور سينما ألمانية ترسل الفشار إلى منازل روادها القدامى

أبوللو، "لا يمكنك أن تحصل على أموال كثيرة بهذه الطريقة"، ولكن الهدف يتمثل في "البقاء على دار السينما حاضرة في ذاكرة الناس".

ويشعر كثير من الناس أن هذا الإجراء يمثل نوعا من الارتياح المحدود وهم عالقون داخل منازلهم بسبب الجائحة، يشاهدون برامج التلفاز أو خدمات البث المباشر مقابل اشتراكات، وتقدم دور السينما الفشار باعتباره عرضا مناسباً لحالة الطوارئ التي تعيشها البلاد.

ويؤكد كوش أن خدمة توصيل الطلبات تنقسم أيضا بفائدة جمّة للعاملين، لأنها تسمح لهم بالعمل مرة أخرى بدلا من "الجلوس بلا عمل في المنزل طوال الوقت".

وقررت بيتي وهي امرأة شابة من سكان كوبلنتس أن تسعى لشراء الفشار من الخارج، فارتدت كمادة وتوجهت إلى دار السينما بنفسها لأخذ الفشار المحبب لديها، وتقول "أحيانا تكون لديك رغبة عارمة في الحصول على فشار حقيقي".

وترى أنه لامر "رائع للغاية" أن تفتح دار سينما أوديون أبوللو أبوابها المغلقة أمام عرض الأفلام، لمدة بضع ساعات كل أسبوع لبيع الفشار، وهو أمر يعني أن الأمل لا يزال موجودا.

ويستعد رالف هول، وهو مدير رابطة لمشغلي دور السينما في ألمانيا، أن يشعر أي شخص بالقلق إزاء أن هناك تناقضا بين الاستمتاع بتناول الفشار أثناء الجلوس داخل دار سينما وبين تناوله أثناء مشاهدة القنوات المنافسة التي تعرض الأفلام للمشاهدين في منازلهم.

وأضاف هول الذي يدير دارا متوسطة للسينما في ألمانيا، أنه يجب على دور العرض أن تقلل هذه الأيام خدمات البث المباشر للأفلام، غير أن الفشار يشكل وسيلة لإعادة محبي مشاهدة الأفلام في دور السينما إلى مقاعد هذه الدور، لأن الفشار يعد تجربة خاصة لجتمع رواد دور السينما.

دور السينما تقدم الفشار باعتباره عرضا مناسباً للبقاء على قاعات العرض حاضرة في ذاكرة الناس

ويستطيع زبائن دار سينما أوديون أبوللو أن يطلبوا عبوات الفشار ويدفعوا ثمنها عبر الإنترنت، ويضع أفراد خدمة التوصيل العبوات أمام أبواب الشقق، دون أن يكون هناك اتصال مباشر مع الزبائن.

ويقول إعلان على الموقع الإلكتروني لدار السينما "فضلا، لا تعطوا بقتيشنا، حيث أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها ضمان توصيل الطلبات دون اتصال مع الزبائن".

برلين - حرم كثير من الناس في ظل إغلاق دور السينما في مناطق كثيرة من العالم بسبب جائحة كورونا، من الفشار الذي كانوا يتسلون بتناوله أثناء مشاهدة الأفلام.

وتتطلع بعض دور السينما في ألمانيا إلى مساعدة روادها السابقين على إشباع هذه الرغبة، وإنفاق جزء صغير من المال على مفهوم إبداعي، وهو جلب الفشار إلى جمهورها القديم.

ويقود الشاب ياتك كوش دراجة كهربائية عبر شوارع مدينة كوبلنتس في المساء، لإحضار الفشار الطازج من دار سينما أوديون أبوللو إلى أول زبونة له.

وتفتح ميرام باب شقتها عند وصول كوش، ويبدو عليها بوضوح حماس متقد، وتقول "لقد جلبت إلى منزلي بعض الأحاسيس بانثني أجلس في دار سينما".

ويشير كريستيان كلاين، مدير سينما أوديون



رشتت الفنانة الجزائرية

كنزة مرسل للفرز

بجوائز «أفريكان

إنترتاينمت يو.أس.أي»

العالمية، وهو حدث

سنوي يقام في ولاية

نيو جيرسي الأميركية

ويكرم تميز الأفارقة،

كأفضل فنانة في

شمال أفريقيا،

وأغنيتهما «كانت

باينة» كأفضل

فيديو غنائي

أفريقي لسنة

2020.

ماما نويل تنشر الفرح بين أطفال الموصل



الموصل (العراق) - ترتدي شابة

كردية مسلمة ملابس بابا نويل وتتجول وسط الدمار وذكريات الحرب في مدينة الموصل القديمة بالعراق لتدخل الفرحة على قلوب الأطفال وتسعدهم مع اقتراب عيد الميلاد.

وتتجول شيماء العباسي، وهي ناشطة عراقية، وسط مبان بعضها مدمر تماما وبعضها به أضرار جسيمة لترفع عن الأطفال وتغني لهم ومعهم.

ويطلق عليها بعض الأطفال وصف "ماما نويل".

وقالت العباسي (23 عاما) "بهذه الهدايا أدخل الفرح على قلوب أطفال طالتهم كابة الالتزام والحروب".

وأفادت الطفلة تيمنا غانم أنها "وأطفال

الموصل سعداء بمجيء ماما نويل، فهي لا تختفي بتقديم الهدايا، بل وتقوم بتنظيم العديد من المسابقات المسلية يشارك فيها الجميع ونحظى بالجوائز".

ونظمت العباسي قبل ذلك العديد من الأنشطة التي تضمنت مسرحيات قصيرة، للترفيه عن أطفال الموصل وتوعيتهم، وعادة ما ترقص معهم وتنظم لهم جلسات توعية بخصوص الإجراءات الواجب اتباعها للوقاية من كورونا.

وأشارت إلى أنها "تركز على توعيتهم بكل ما يتعلق بكورونا، إذ تطلب منهم قبل انطلاق عروضها أن يرتدي الجميع الكمامة ويعقوا أيديهم".